جامعة يحي فارس المدية

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

دور الاخصائي الاجتماعي في التعامل مع المشكلات الاجتماعية للأحداث

دراسة ميدانية ب:مركز إعادة التربية بالمدية ـ المركز المتخصص في إعادة التربية بنات بن عاشور البليدة ـ مصلحة الملاحظة و التربية في الوسط المفتوح بالمدية و ملحقتها بقصر البخاري

مذكرة لنيل متطلبات شهادة الماستر فرع: علم الاجتماع، تخصص: الجريمة و الإنحراف

من إعداد الطالبتين:

ـ سحاب مسعودة.

ـ علاوة رفيقة.

تحت إشراف الأستاذة:

ـ د. رتيمي أسماء.

لجنة المناقشة المكونة من:

الأستاذة: سنوسي حياة	رئيسا
الأستاذ: حاج الله مصطفى	مناقشا
الأستاذة: رتيمي أسماء	مقررا و مشرفا

السنة الجامعية 2017/2016

إهـــداء

إلى والدي ... إجلالاً و إكبارًا

إلى والدتي ... طاعةً و إحسانًا

"حفظهما الله"

إلى إخوتي و أخواتي ... تقديرًا و وفاءًا

إلى حبايب قلبي ... إيناس، يوسف، جيهان

إلى رفيقة دربي و أختي رفيقة

إلى كل أفراد عائلة سحاب

إلى كل الصديقات

إلى كل الزملاء بالقسم

إلى كل موظفي متوسطة مولود قاسم و على

رأسهم السيدة المديرة على دعمهم الدائم لي.

إلى كل ما ساعدني من قريب أو من بعيد

إلى كل من ينبض قلبه بالحياة

أهدي هذا العمل

مسعودة

كلمة شكر

الشكر لله أولا الذي وفقنا لإتمام هذا العمل.

ثم نتقدم بكل عبارات الشكر و العرفان و التقدير إلى:ث

الأستاذة المشرفة: **رتيمي أسماء** على ما قدمته لنا من توجيهات

و قبل ذلك من دروس و محاضرات.

كما نتقدم بجزيل الشكر و التقدير إلى جميع الأساتذة

الذين أشرفوا على تدريسنا لمدة سنتين كاملتين.

كما نتقدم بخالص الشكر و التقدير إلى:

كل موظفي مركز إعادة التربية بالمديةو نخص بالذكر

الأخصائية الاجتماعية فاطمة الزهراء

و كذا موظفي المركز المتخصص في إعادة التربية

بنات بين عاشور البلديةو نخص بالذكر السيدة: عتيقة

و موظفي مصلحة الملاحظة و التربية في الوسط المفتوح

بالمدية و ملحقتها بقصر البخاري و على رأسهم

السيدة قاضي شهرة

إلى كل هؤلاء نقول لهم شكرًا لكم.

إهـداء

إلـــى التي لو بقيت العمر تحت قدميها لما وفيتها حقها

إلـــى التي وضع الله الجنة تحت قدميها

إليك أمي الحبيبة أطال الله في عمرك

إلـــى الذي كان ينتظر لحظة تخرجي

إلـــى الذي علمني أن الكفاح متواصل

إلـــى أبي الحبيب أطال الله في عمرك و الله يشفيك

إلـــى الذي أحببته كثيرا و كان بمثابة أبي أخي الراحل " فريد" رحمه الله

إلـــى إخوتي عبد الغاني و إسماعيل

إلـــى أخي علي و زوجتهمد الينا

إلـــى أختي فضيلة و زوجها أحمد

إلـــى أختي نعيمة و زوجها محفوظ

إلـــى مملكة روحي و سلاطين حياتي : محمد أمين وآية وياسر ، عبد المجيب أدم ورايان ،عبد الرحيم وزكرياء و نور الهدى .

والـى رفيقتي في المشوار الدراسي و أختي الحبيبة مسعودة

و إلـى كل من حمله قلبي و نسيه قلمي اهدي هذا العمل

رفيقة

مقدمة

تعد مشكلة إنحراف الأحداث من أهم المشاكل التي تشغل فكر الباحثين، و تشكل أهمية كبرى بالنسبة للمختصين في مجالعلم الاجتماع و علم الإجرام، لما لها من آثار بالغة الخطورة تهدد كيان المجتمع، و تتمثل بدرجة كبيرة في أن الأحداث المنحرفين إن لم يتم إصلاحهم وتأهيلهم و إعادتهم إلى طريق الصواب، فإنهم غالبًا ما سيشكلون خطرا على المجتمع، و بالتالي يكون التعامل معهم في المستقبل أمرًا غاية في الصعوبة، لهذا فقد تزايد مؤخرا الاهتمام بقضايا الأحداث المعرضين للإنحراف عالميًا و عربيًا و محليًا، و من ثم تنامى الوعي بأهمية الجهود التي توجه لرعاية و حماية هذه الفئة من الأحداث بإعتبارها ثروة المجتمع البشرية.

ولهذا فقد تعددت أشكال الوقاية من الإنحراف بين وسائل وقائية عامة، تتمثل في تحسين الأوضاع الاجتماعية و الاقتصادية و الثقافية و التربوية، و تهيئتها لتعكس تأثيراتها الإيجابية على عموم الأفراد، و بين وسائل وقائية خاصة تتنوع بتنوع المجالات التي تتعامل معها، و منها إنشاء مؤسسات الوقائية للأحداث المهددين بالإنحراف لإحاطتهم بالرعاية اللازمة.

و لأجل هذا فقد أدركت الجزائر مدى خطورة هذه الظاهرة و أبعادها، و مدى الأثر الذي تتركه على الحدث و المجتمع معًا، و لأجل ذلك و لمحاولة الحد من ظاهرة إنحراف الأحداث، فقد أنشأت الجزائر مراكز مختصة، تستقبل فيها الأحداث الذين لم يكملوا سن الثامنة عشر سنة، و هنا يظهر الدور الذي يلعبه الأخصائي الاجتماعي في عملية الإصلاح و التأهيل و حل المشكلات الاجتماعية للأحدث، و ذلك من خلال إحتكاكه المستمر بالأحداث.

و لهذا جاء موضوع دراستنا لمحاولة معرفة الدور الذي يلعبه الأخصائي الاجتماعي في التعامل مع المشكلات الاجتماعية للأحداث، و تم التطرق إلى ذلك وفق بابين:

كان **الباب الأول** يتناول الجانب النظري للدراسة و شمل ثلاث فصول:

الفصل الأول: تمثل في الإطار المنهجي للدراسة.

الفصل الثاني: تطرقنا فيه إلى ماهية الخدمة الاجتماعية و الأخصائي الإجتماعي.

الفصل الثالث: تناولنا فيهالمشكلات الاجتماعية و سبل التكفل بالاحداث.

أما **الباب الثاني** فتناول الجانب التطبيقي للدراسة و قد شمل فصلين:

الفصل الأول: الدراسة المنهجية و الميدانية.

الفصل الثاني: فيحتوي على عرض و تقديم و تحليل للمقابلات المنجزة مع الأخصائيين الإجتماعيين و ذلك حسب الفرضيات.

ثم تأتي النتائج العامة للدراسةو أخيرًا الخاتمة ثم قائمة المراجع والملاحق.

تمهيد:

مهما توسعت العلوم فالخطط هي أهم الوسائل للتحكم في أي بحث علمي، و من ثمة كان لابد من تشييد بناء محكم لإقامة الدراسة العلمية التي نحن بصدد القيام بها، فأي حقل علمي يعتمد على البناء المنهجي الذي يعتبر الدعامة الأساسية للبحث، و عليه نبدأ بالجانب النظري الذي سيحدد في هذا الفصل الذي يحتوي على الطرح الإشكالي و تحديد الإشكالية بدقة، و من ثمة التوصل إلى الفرضيات التي تعتبر كإجابة مؤقتة لاستفسارات الإشكالية و التي نتحقق من صحتها في نهاية الدراسة.

كما نحاول تحديد أسباب اختيارنا لهذا الموضوع، المفاهيم الموظفة في الموضوع و المقاربةالسوسيولوجية، كما سنتناول البعض من الدراسات التي تناولا الموضوع الذي نحن بصدده.

المبحث الأول: أسباب و أهداف الدراسة.

المطلب الأول: أسباب إختيار الموضوع.

1. أسباب ذاتية:

- ✓ حب المعرفة و البحث و التنقيب في مثل هذه المواضيع.
- ✓ الرغبة في التعرف على الطريقة التي يتعامل بها الأخصائي الاجتماعي مع هذه الفئة من الأحداث.
- ✓ الرغبة في التعرف على البرامج التي يقوم الأخصائي الاجتماعي بإتباعها في التعامل مع مشاكل الأحداث.

2. أسباب موضوعية:

- ✓ قلة البحوث و الدراسات التي تناولت موضوع دور الأخصائي الاجتماعي في التعامل مع المشكلات الاجتماعية للأحداث.
- ✓ الوقوف على العوامل التي تساعد في إنجاح دور الأخصائي الاجتماعي.
- ✓ محاولة إبراز الدور الفعال الذي يقوم به الأخصائي الاجتماعي في التكفل بمشاكل الأحداث ونوع الرعاية التي تقدمها مراكز رعاية الأحداث.
- ✓ السعي لمعرفة أكثر أنواع المشاكل الاجتماعية إنتشارًا بين الأحداث و التي كانت السبب وراء إنحرافهم.

المطلب الثاني: أهداف الدراسة:

ما من شك أن لكل بحث أو دراسة أهداف يسعى الباحث لتحقيقها و الوصول إليها، و أهداف دراستنا

تتمثل فيما يلي:

- ✓ المساهمة في إثراء البحث العلمي و تدعيمه بمعارف و معلومات تفيد الأخصائي الاجتماعي في أداء دوره.

- ✓ تحديد دور الأخصائي الاجتماعي و نوع البرامج التي يقوم بتقديمها، و مدى نجاعتها في التعامل مع المشاكل الاجتماعية للأحداث.
- ✓ محاولة إبراز الثغرات التي تحول دون قيام الأخصائي الاجتماعي بدوره من أجل تداركها.
- ✓ التعرف على المراكز التي ينشط فيها الأخصائي الاجتماعي، و ما تقدمه من خدمات للأحداث.
- ✓ التأكد من صحة الفروض التي وضعت في الدراسة.
- ✓ معرفة مدى صحة النتائج المتوصل إليها من قبل بعض الباحثين لمسألة دور الأخصائي الاجتماعي في التعامل مع المشاكل الأحداث في الدراسات السابقة.

المطلب الثالث: الإشكالية.

يتعرض المجتمع الجزائري كباقي المجتمعات الأخرى لتغيرات إقتصادية و إجتماعية و ثقافية عميقة في إطار خوضه لمعركة التحضر و التصنيع السريع من أجل التنمية الشاملة نتج عنها تناقضات حضارية مست الكثير من المؤسسات العاملة في مجال الضبط الاجتماعي، التي أصبحت تواجه مشكلات بيئية و إجتماعية خطيرة، من بينها ارتفاع الجريمة و إنحراف الأحداث، حيث أشارت العديد من المؤشرات الاجتماعية و الإحصائية، إلى أن ظاهرة جنوح و إنحراف الأحداث في تطور مستمر، حيث سجلت تطور تجاوز 56 بالمئة بين سنة 1998 و سنة 2002، كما سجلت معدل زيادة سنوية قدرها 12 بالمئة.

كما تعد ظاهرة إنحراف الأحداث من الظواهر الاجتماعية التي تهدد إستقرار النظم الاجتماعية، و كذلك حياة الأفراد الشخصية، حيث تعكس مجموعة الإختلالات التي تحدث على مستوى الأبنية و الوظائف الاجتماعية خاصة داخل الأسرة التي تعد البناء الاجتماعي الأكثر أهمية و حساسية في حياة الفرد، فهي مصدر التربية و التنشئة الاجتماعية و هي منبع الرعاية و الاهتمام و هي المحدد و الموجه لسلوك الأبناء هذا إلى جانب التأثير الكبير للوسط الاجتماعي.

و كغيره من المجتمعات يعاني المجتمع الجزائري من تزايد نسبة إنحراف الأحداث عبر السنوات، حيث تبين المعطيات الإحصائية تزايد نسبة الأحداث المنحرفين و الجانحين من12645 حدث منحرف سنة 2002،"و هذا ما بينته الإحصائيات المتحصل عليها من طرف مديرية الأمن بولاية المدية، حيث سجلت فرقة حماية الطفولة خلال سنة 2016 بأمن ولاية المدية 107 من الأحداث المتورطين في مختلف الجنح (ذكور، إناث)، و 145 أحداث ضحايا (ذكور، إناث)، و 31 قصر في خطر (ذكور، إناث)"[1]، الأمر الذي إستدعى وجود ما يسمى بالخدمة الاجتماعية حيث يهتم هذا المجال بخدمة أفراد المجتمع على حد سواء و المساهمة على حل مشاكل الأحداث و المتمثلة في مشاكل إجتماعية كالتفكك الأسري أو التخلي عن أحد الأبناء و الطلاق ... أو مشاكل إقتصادية كالفقر، عدم وجود مسكن و غيرها من المشاكل التي كانت سببا في إنحراف الحدث، و يقوم بهذا مجموعة من الأخصائيين الإجتماعيين و يظهر ذلك جليا من خلال المساعدات التي يتم تقديمها للأحداث و المتمثلة في النصح و العلاج الفعال للتخلص من السلوكات التي تؤدي إلى الإنحراف و الضياع، و

[1]– مقابلة مع نبيل طوالبية، عميد الشرطة المكلف بالإعلام و الإتصال، مديرية الأمن بولاية المدية، 02 ماي 2017.

السعي لجعلهم أفراد ذوي قيمة في مجتمعهم و عناصر فعالة فيه، و هذا ما يبرز الدور الفعال الذي يقوم به الأخصائي الاجتماعي، و قد إزدادت أهمية هذا الدور مع ظهور المردود الإيجابي المتعلق بحل مشاكل الأحداث الاجتماعية و ذلك من خلال التحديد و التشخيص و المعالجة،بل و القدرة على التنبؤ بالمشكلات في المستقبل، و هذا الدور يمارسه الأخصائي الاجتماعي سواءًا مع الفرد أو الجماعة أو المجتمع، لذا فإن جهوده تعتبر أساسية و دوره محوري في معالجة و إصلاح الشأن المجتمعي، و هذا يعني أن مهمة الأخصائي الاجتماعي لا تأتي من فراغ، بل يجب أن يكون مزودا بمعارف و معلومات معينة، و إتجاهات نفسية صالحة، و لديه القدرة على فهم التطورات و المستجدات داخل المجتمع، حيث يساعده كل هذا في أداء مهمته على أكمل وجه ممكن، و هنا تظهر أهمية الأخصائي الاجتماعي فهو يتدخل مع الفرد و الأسرة بأسلوبه العلمي و يعمل على تطوير الوعي الفردي و الأسري في المجتمع و يقوم بعمليات الإرشاد و التوجيه، كما يتدخل مع الجماعات بهدف علاجي أو وقائي أو تحقيق قضايا مطلبية، كما يتدخل مع المجتمع المحلي و ذلك من أجل تطوير الوعي الجماعي و إشراك المواطنين بالتنمية.

و على هذا يمكننا طرح التساؤلات التالية:

التساؤل العام:

_ما هو الدور الذي يلعبه الاخصائي الاجتماعي في التعامل مع مشاكل الأحداث الاجتماعية؟

طرح التساؤلات الجزئية:

_هل يمكن للأخصائي الاجتماعي أن يعتمد الرعاية و التوجيه كتقنية لحل المشاكل الاجتماعية للأحداث؟

_هل يمكن للأخصائي الاجتماعي تقديم برامج تساهم في حل المشكلات الاجتماعية للأحداث؟

المطلب الرابع: طرح الفرضيات:

الفرضية العامة:

_يلعب الأخصائي الاجتماعي دور مهم في التعامل مع مشاكل الأحداث الاجتماعية.

الفرضيات الجزئية:

_يسعى الأخصائي الاجتماعي لإعتماد الرعاية و التوجيه كتقنية لحل المشاكل الاجتماعية للأحداث.

_يقدم الأخصائي الاجتماعي مجموعة من البرامج تساهم في المساعدة على حل المشاكل الاجتماعية للأحداث.

المطلب الخامس: تحديد المفاهيم الأساسية.

الدور:

التعريف الإصطلاحي:

الدور مفهوم مجرد لا يعبر عن الشخص الذي يؤديه، و إنما يعبر عن مجموعة الأنشطة التي يمارسها أي فرد، و يشكل مركزًا معينًا بغض النظر عن شخصية القائم بهذه الأنشطة، و المعنى الأساسي في الدور أن الأعمال التي تقوم بها جماعة معينة تحدث نتيجة القيام بمجموعة من الأدوار المترابطة و المتفاعلة و التي يتوقع أن تحقق هدفًا أو غرضًا معين[1].

التعريف الإجرائي:هو مجموعة من الأفعال و الواجبات التي يقوم بها الأخصائي الاجتماعي، و كذلك الأفعال و الواجبات التي تؤدى في مجال الرعاية الاجتماعية بأشكالها المختلفة و التي تقدم للأحداث في مراكز إعادة التربية.

الأخصائي الاجتماعي:

هو شخص مهني مسؤولاً من قبل المؤسسة عن تقديم الخدمات المهنية للجماعة، و العمل على تحقيق أهدافها و نموها من خلال مساعدتها على التخطيط لبرامجها[2].

التعريف الإجرائي: هو الشخص المؤهل مهنيًا و أكاديميًا بالتعامل مع المشكلات الاجتماعية التي يواجهها الأحداث.

[1]- محمد ،نجيب توفيق و حسنالديب.أسس الخدمة الاجتماعية. الإمارات العربية المتحدة: مكتبة العين، 1980، ص 9.
[2]- سمير ،حسن منصور.طريقة العمل مع الجماعات. الإسكندرية: المعهد العالي للخدمة الاجتماعية، 2000، ص 168.

المشكلات الاجتماعية:

المشكلات الاجتماعية هي مواقف تتطلب معالجة إصلاحية، تنجر عن ظروف المجتمع أو البيئة الاجتماعية، و تستلزم تجميع الوسائل و الجهود الاجتماعية لمواجهتها و تحسينها[1].

و هي أيضًا موقف يواجهه المجتمع أفرادًا أو جماعات أو هيئات أو نظمًا أو مؤسسات أو أنساقًا أو أجهزة أو منظمات، أو ذلك الكل و تعجز موارد المجتمع لاسيما نظمه الاجتماعية القائمة عن مواجهتها، فيصبح من الحاجات الاجتماعية الواجب التفكير فيها و إيجاد حلول لها[2].

التعريف الإجرائي: نقصد بها جملة المشاكل التي تحدث للحدث في حياته كالفقر أو التفكك الأسري و غيرها، و التي تكون سببا في إنحرافه.

الحدث:

لغة: تشير كلمة الحدث إلى صغير السن[3].

و أيضًا الحدث من الحداثة و هي بداية العمر أي طفل صغير السن بمعنى فتى[4].

إصطلاحًا: هو ذلك الفرد الذي لا يزيد سنه عن 18 سنة، و يسمى بالحدث لحداثة سنه و صغرها فهو غير مسؤول عن نفسه، و إنما يقع تحت كفالة والديه أو أحدهما أو فرد آخر في الحالات الإستثنائية[5].

التعريف السوسيولوجي:

هي تلك الفترة من حياة الإنسان منذ ولادته وحتى يكتمل لديه النضج الاجتماعي الصحيح، و الرشد الكامل[6].

---

[1]– كمال، أحمد أحمد.الخدمة الاجتماعية و المجتمع. مصر: مكتبة القاهرة، 1993، ص 80.

2– محمد، عاطف غيث.المشاكلالإجتماعيةوالسلوكالإنحرافي. القاهرة: دار المعارف، 1995، ص 20.

3– جعفر، عبد الأمير الياسين.أثر التفكك العائلي في جنوح الاحداث. ط 1. مصر: عالم المعرفة، 1981، ص 29.

4– **القاموسالمدرسي**. ط1. الجزائر: المؤسسةالوطنيةللكتاب،سنة 1991،ص171

[5]– يعقوب، موسى.الطفولة و المستقبل السعيد. لبنان: دار الكتاب اللبناني، 1987، ص 112.

[6]– جعفر، على محمد.الأحداث المنحرفون. ط 1. بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع، 1996، ص5.

المفهوم النفسي للحدث:

الطفل الذي لا يزال طور التكوين، و لم يكتمل نضجه الجسمي و العقلي و النفسي و لا سيما الإنفعالي[1].

المفهوم القانوني للحدث:

إختلف الفقهاء و رجال القانون حول تعريف الحدث و تحديد السن القانونية له، إلا أن معظمهم إتفق على أن السن القانوني الذي يفصل إنحراف الحدث عن جريمة الراشد غالبًا ما تكون 18 سنة، و في معظم بلدان العالم، كما نجد إتفاق أغلب دول العالم في تحديد مرحلة البلوغ الجزائي من الناحية القانونية ب 18 سنة، وهو الحد الأدنى الذي أوصت حلقات باريس سنة 1949م و حلقات دراسات القاهرة لسنة 1953م بالنسبة لبلدان الشرق الأوسط[2].

و الطفل الجزائري دون سن18 سنة محمي بقوة القانون فله الحق في الرعاية و الحماية من طرف الدولة حتى و لو كان جانحًا، لهذا أولى المشرع الجزائري فئة الأطفال المنحرفين عناية خاصة و إتخذ إجراءات جد تخفيفية لصالحهم هدفها الأساسي ليس العقاب لكن إعادة إدماجهم في المجتمع بدءًا من المحاكمة إلى التدابير التقويمية الأخرى[3].

التعريف الإجرائي: نعني بالحدث في هذه الدراسة ذلك الفرد الذي ينتمى للفئة العمرية المحصورة بين (13 و 18 سنة)، أي أنه لم يصل إلى مرحلة النضج و الرشد.

[1]-Ibtissem, arramm. terminologie juridique dans la leistation algérienne. Algérie : ANAG,1992 , p 189.

[2]– محمد، سلامة محمد غباري.الإنحراف الاجتماعي و رعاية المنحرفين. ط2. الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث، 2002، ص 102.

[3]– أحمد، سلطان عثمان. المسؤولية الجنائية للأطفال المنحرفين. القاهرة: المؤسسة الفنية للطباعة و النشر،2002، ص 53.

المبحث الثاني: عرض الدراسات السابقة و أهم الصعوبات الدراسة.

المطلب الأول: الدراسات السابقة.

أولا :الدراسات العربية:

1-دراسة عبد الله حمود العنزي (2005):

موضوع الدراسة: دور الأخصائيين الإجتماعيين في التعامل مع المشكلات الاجتماعية للمسجونين في سجون مدينتي الرياض و جدة.

هدف الدراسة:

_ تهدف الدراسة إلى التعرف على دور الأخصائي الاجتماعي في التعامل مع المشكلات الاجتماعية لنزلاء السجون.

_ إبراز دور الأخصائي الاجتماعي في التنسيق مع بعض الجهات المختصة لحل المشكلات الاجتماعية لنزلاء السجون.

_التعرف على البرامج التي يسهم فيها الأخصائيين الإجتماعيين و المقدمة لحل المشكلات الإجتماعية لنزلاء السجون.

_معرفة المعوقات التي تحد من فاعلية دور الاخصائي الاجتماعي في التعامل مع المشكلات الاجتماعية لنزلاء السجون.

انطلقت الدراسة من الإشكالية الآتية:

ما الدور الذي يلعبه الأخصائي الاجتماعي في التعامل مع المشكلات الاجتماعية للمسجونين في سجون مدينتي الرياض و جدة؟

فرضيات الدراسة: _هناك تنسيق بين الأخصائي الاجتماعي و بعض الجهات المختصة في حل المشاكل الاجتماعية للمسجونين[1].

_يساهم الأخصائي الاجتماعي في إعداد البرامج المقدمة لحل المشاكل الاجتماعية للمحبوسين.

_تواجه الأخصائي الاجتماعي معوقات تحد من فاعليته في التعامل مع المشكلات الاجتماعية لنزلاء السجون.

عينة الدراسة: تم إختيار عنة للدراسة تتكون من 1300 نزيل و 80 من الإداريين بما فيهم 25 أخصائي إجتماعي.

المنهج المستخدم:

إستخدم الباحث المنهج الوصفي بإعتباره الأنسب بموضوع الدراسة، كما إستخدم المسح الشامل للأخصائيين الاجتماعيين، و استخدم المسح بطريقة العينة العشوائية بالنسبة لنزلاء السجون، و العاملين في إدارة السجون.

أهم النتائج المتوصل إليها:

- ✓ أن معظم السجناء لا يعلمون عن دور الخدمة الاجتماعية في المؤسسات الإصلاحية.
- ✓ أن معظم السجناء أفادوا أن خدمات الرعاية الاجتماعية في السجن تعتبر متوسطة إلى حد ما.
- ✓ أن 88,13% من السجناء أفادوا أن الإجتماعات التي تتم داخل السجن لمناقشة بعض مشكلات السجناء.
- ✓ أن الأعمال المنسوبة للأخصائي الاجتماعي هي أعمال كتابية.
- ✓ أن 50 % من الإداريين يتدخلون في عمل الأخصائي الاجتماعي، بالنسبة لدراسة حالات المسجونين.
- ✓ أن معظم الأخصائيين تتأثر علاقتهم بالسجناء وفق نوع القضية و ثقافة المسجون.
- ✓ أن الأخصائيين يتعاملون مع السجناء بالوعظ و الإرشاد.

[1]– عبد الله، حمود العنزي. دور الأخصائي الاجتماعي في التعامل مع المشكلات الاجتماعية للمسجونين. رسالة ماجيستر، جامعة نايف للعلوم الأمنية، 2005، ص 6.

- ✓ أن معظم الأخصائيين الاجتماعيين يقومون بزيارة أسر السجناء عند دراسة حالاتهم[1].

2- لينا بنت نويفع بن حباب المطيري (سنة 2014).

موضوع الدراسة: دور الأخصائي الاجتماعي في معالجة المشكلات غير الأخلاقية لدى نزيلات المؤسسات الإصلاحية (دراسة ميدانية على سجن النساء في مدينة الرياض).

هدف الدراسة: هدفت الدراسة إلى:

_التعرف على المشكلات غير الأخلاقية الموجودة في المؤسسات.

_ التعرف على دور الأخصائي الاجتماعي في تشخيص المشكلات غير الأخلاقية لدى نزيلات المؤسسات الإصلاحية.

_ التعرف على دور الأخصائي الاجتماعي في علاج المشكلات غير الأخلاقية لدى نزيلات المؤسسات الإصلاحية.

_ التعرف على المعوقات التي تواجه الأخصائي الاجتماعي في معالجة المشكلات غير الأخلاقية لدى نزيلات المؤسسات الإصلاحية.

_ التعرف على فروق ذات دلالة إحصائية متعلقة بالخصائص الشخصية (العمر، الخبرة والتدريب و التخصص) تؤثر على دور الأخصائي الاجتماعي في معالجة المشكلات غير الأخلاقية لدى نزيلات المؤسسات الإصلاحية.

إنطلقت الدراسة من الإشكالية الآتية:

ما دور الأخصائي الاجتماعي في معالجة المشكلات غير الأخلاقية لدى نزيلات المؤسسات الإصلاحية[2].

[1]-عبد الله، حمود العنزي، نفس المرجع، ص 213_217.

[2]-لينا، بنت نويفع بن حباب المطيري. دور الاخصائي الاجتماعي في معالجة المشكلات غير الأخلاقية لدى نزيلات المؤسسات الإصلاحية. رسالة ماجيستر، جامعة نايف للعلوم الأمنية، 2014، ص4.

فرضيات الدراسة:

_توجد بالمؤسسات الإصلاحية مجموعة من المشكلات غير الأخلاقية.

_يلعب الاخصائي الاجتماعي دور مهم في تشخيص المشكلات غير الأخلاقية لدى نزيلات المؤسسات الإصلاحية[1].

_يعمل الاخصائي الاجتماعي على معالجة المشكلات غير الأخلاقية لنزيلات المؤسسات الإصلاحية.

_تواجه الاخصائي الاجتماعي معوقات تحول دون أداء دوره في معالجة المشكلات غير الأخلاقية لدى نزيلات المؤسسات الإصلاحية.

_للنزيلات وجهة نظر حول دور الاخصائي الاجتماعي في معالجة المشكلات غير الأخلاقية داخل المؤسسات الإصلاحية.

منهج الدراسة: استخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي على دراسة الواقع أو الظاهرة

(المشكلات غير الأخلاقية لدى نزيلات المؤسسات الإصلاحية)، كما هي في الواقع و يهتم بوصفها وصفًا دقيقًا، من خلال مسح مفردات مجتمع الدراسة و يعبر عنها كميًا بوصفها رقميًا، بما يوضح حجمها أو درجات ارتباطها مع الظواهر الأخرى.

مجتمع الدراسة (العينة): يتكون مجتمع الدراسة من الأخصائيات الاجتماعيات والنزيلات في سجن النساء بالرياض و البالغ عددهن 14 أخصائية اجتماعية و 52 نزيلة.

أهم النتائج المتوصل إليها:

_ توصلت الدراسة إلى أن إنتشار الألفاظ النابية بشكل صريح بين النزيلات من أهم المشكلات غير الأخلاقية الموجودة في المؤسسات الإصلاحية.

_ خلصت الدراسة إلى أن إهتمام الاخصائية الاجتماعية بمتابعة نزيلات المشاكل غير الأخلاقية من أبرز أدوار الاخصائية الاجتماعية في تشخيص المشكلات غير الأخلاقية لدى نزيلات المؤسسات الإصلاحية.

[1]– لينا، بنت نويفع بن حباب المطيري. نفس المرجع، ص100.

_ بينت الدراسة أن إرساء مفاهيم القيم من خلال برامج ثقافية من خلال متنوعة من أهم طرق علاج المشكلات غير الأخلاقية لدى نزيلات المؤسسات الإصلاحية.

_ توصلت الدراسة إلى أن نقص خبرة الأخصائيين الاجتماعيين من أبرز المعوقات التي تواجه دور الأخصائي الاجتماعي في معالجة المشكلات غير الأخلاقية لدى نزيلات المؤسسات الإصلاحية.

_ أظهرت النتائج أن الوعظ و الإرشاد يتم بأسلوب جامد و ذلك من وجهة نظر النزيلات.

ثانيا:الدراسات الجزائرية:

1- دراسة مهدي السعيد (2005)

موضوع الدراسة:

دور الخدمة الاجتماعية في الحد أو التخفيف من ظاهرة تشرد الأحداث.

هدف الدراسة:

_ هدفت الدراسة إلى دراسة ظاهرة تشرد الأحداث و دور الخدمة الاجتماعية الوقائي و العلاجي لها.

الوقوفعلىالظاهرةفيتطورهاوارتفاعمعدلاتهافيمختلفدولالعالم.

_ معرفة العلاقة بين إنعدام أو نقص الخدمات الاجتماعية و تشرد الأحداث و الوصول إلى حقائق علمية يمكن على أساسها وضع برامج خاصة برعاية الأحداث المتشردين.

_ تحسيس الهيئات المختصة بشؤون الأحداث بخطورة الظاهرة و وجوب فصلها عن الإنحراف، لأن معظم التشريعات و القوانين بل حتى الدراسات لا تهتم بالحدث و هو متشرد إلا إذا اعتبرته منحرفًا، و بالتالي إهماله في الحالة التي يكون فيها علاجه سهلاً، و تكون محاولة علاجه و هو منحرف[1]

صعبة جدًا إن لم تكن مستحيلة، لأنه تعلم من أشكال السلوك المنحرف في الشوارع و تشبع منها و هو متشرد لم يلتفت إليه أحد و بدأ يطبقها ليصبح منحرفًا أو جانحًا.

[1]- مهدي، السعيد. دور الخدمة الاجتماعية في الحد أو التخفيف من ظاهرة تشرد الأحداث. رسالة ماجيستر، جامعة محمد بوضياف المسيلة، 2005، ص 9.

_ حصر مختلف حالات التشرد في مختلف دول العالم و الوصول إلى حلول للحد من هذه الظاهرة أو على الأقل التخفيف منها.

إنطلقت الدراسة من الإشكالية الآتية:

ما الدور الذي تلعبه الخدمة الاجتماعية في الحد أو التخفيف من ظاهرة تشرد الأحداث؟

فرضيات الدراسة:

_ تساهم الخدمة الاجتماعية الموجهة للأحداث المتشردين في إعادة إدماجهم في المجتمع.

_ تعتبر كل من سوء توزيع الخدمات الاجتماعية نقص التشريعات الاجتماعية سببًا في تشرد الأحداث في مختلف أنحاء العالم.

_ يعتبر مستوى الخدمة الاجتماعية المقدمة في مختلف أنحاء العالم للأحداث المتشردين سببا في ارتفاع حالات التشرد لدى الأحداث.

منهجالدراسة:إعتمد الباحث في دراسته على المنهج الوصفي لوصف ظاهرة تشرد الأحداث في مختلف دول العالم و تحليل عواملها، و ذلك قصد إعطاء وصف شامل لهذه الظاهرة ، فهو المنهج الأنسب و الأصح للوصول إلى الأهداف المبتغاة من الدراسة.

العينة: حاول الباحث في دراسته الإلمام بجميع الجوانب التي لها علاقة بالظاهرة مع التركيز على الاجتماعية منها، و كذا حجمها و تطورها في الكثير من دول العالم، لهذا فقد إعتمد على مراجع عديدة و متنوعة (كتب، رسائل جامعية، مجلات، قوانين، جرائد، أنترنت).

أهم النتائج المتوصل إليها:

_ ظاهرة تشرد الأحداث في ارتفاع مستمر من سنة لأخرى في أغلب دول العالم.

_ يمكن أن تساهم الخدمة الاجتماعية التي تقدم للأحداث المتشردين في إعادة إدماجهم في المجتمع بتغيير الظروف التي كانت سببًا في تشردهم، و إحاطتهم بالخدمات الاجتماعية التي تساعدهم على الاندماج في المجتمع بصورة عادية و تبعدهم عن الوقوع الاندماج الاجتماعي.

_ يرجع تشرد الأحداث إلى إنعدام الخدمة الاجتماعية تارة، و إلى نقصها في الكثير من الأحيان بالدول المتخلفة، و إلى سوء توزيعها أحيانًا في الدول المتقدمة، و إلى نقص التشريعات الاجتماعية الخاصة بالأحداث المتشردين في أغلب دول العالم، و إلى عدم تطبيقها في البعض منها.

_ هناك علاقة إرتباطية عكسية بين ارتفاع حالات تشرد الأحداث و مستوى الخدمات الاجتماعية التي تقدم لهم في مختلف دول العالم، وحلول الخدمة الاجتماعية الوقائية و العلاجية لتشرد الأحداث هي مجموعة الخدمات (الدينية، التعليمية، المهنية، الترويحية، النفسية، الصحية) التي يقدمها مؤسسات المجتمع باختلافها لحماية الأحداث من التشرد أو علاج المتشردين منهم و وفق أسس علمية[1].

المطلب الثاني: التعقيب على الدراسات السابقة.

من خلال إستعراض الدراسات السابقة يتضح لنا أهمية دور الأخصائي الاجتماعي في حل المشكلات الاجتماعية، و قد تم إستعراض دراسات تتعلق بدور الأخصائي الاجتماعي و هي دراسة عبد الله حمود العنزي (2005) دور الأخصائي الاجتماعي في التعامل مع المشكلات الاجتماعية للمسجونين، و دراسة لينا بنت نويفع بن حباب المطيري (2014)، أما الدراسة التي تتعلق بمشاكل الأحداث فهي دراسة مهدي السعيد (2005) دور الخدمة الاجتماعية في الحد أو التخفيف من ظاهرة تشرد الأحداث.

أوجه الإختلاف:

أن الدراسات التي تناولت دور الأخصائي الاجتماعي تمت في المملكة العربية السعودية.

لقد إختلفت الدراسات مع الدراسة الراهنة من حيث مجال التطبيق، حيث تم تطبيقها على مجتمع المحبوسين أي داخل السجون، أما دراسة مهدي السعيد فقد ركزت على مشكل تشرد الأحداث بالرغم منه أنه هناك العديد من المشاكل الاجتماعية الأخرى التي تواجه الحدث.

أوجه التشابه:

لقد إتفقت الدراسة الحالية مع دراسة كل من عبد الله محمود العنزي و دراسة لينا بنت نويف بن حباب المطيري حول دور الأخصائي الاجتماعي، من حيث إجراء مقابلات شخصية مع مجموعة من

[1]– مهدي، السعيد. نفس المرجع، ص 197.

الأخصائيين الإجتماعيين، كما إتفقت مع دراسة مهدي السعيد في دور الخدمة الاجتماعية كما استعرض مشكل اجتماعي يعاني منه الأحداث و هو التشرد.

أظهرت الدراسات عن وجود صعوبات تواجه الأخصائيين الاجتماعيين و تحد من أدائهم لأعمالهم بسبب قلة عددهم.

و تتشابه أيضًا الدراسات التي تم عرضها مع الدراسة الراهنة في كونها تتصل ببعض الجوانب و الأبعاد و الموضوعات التي تم بحثها، و من ثمة يمكن إعتبار هذه الدراسات إحدى الركائز الأساسية التي إنطلقت من خلالها بعض التساؤلات، كما أسهمت تلك الدراسات في بلورت العديد من المفاهيم البحث، و كذلك أسهمت في التوجيه العلمي لبحثنا في عملية تحديد الإجراءات المنهجية للدراسة، و مراعات بعض الجوانب المهمة التي قد تكون هذه الدراسات لم تعطيها الاهتمام الكافي.

المطلب الثالث: صعوبات الدراسة.

لا يخلو أي بحث علمي من الصعوبات على مختلف المستويات النظرية و التطبيقية، و يمكن تلخيصها فيما يلي:

على المستوى النظري:

_ أن هذا البحث الذي نحن بصدد دراسته لم يسبق تناوله من قبل من هذه الزاوية، لذا واجهتنا صعوبات من حيث:

نقص المراجع و خاصة الدراسات الأكاديمية خاصة منها الجزائرية.

على المستوى الميداني:

صعوبة في إجراء مقابلات مع الأخصائيين الإجتماعيين المتواجدين بمؤسسات إعادة التربية، لأنهم طلبوا منا رخصة من المديرية العامة لإدارة السجون بالجزائر، و نظرًا لضيق الوقت تعذر علينا ذلك.

سجلنا نقص كبير في الأخصائيين الإجتماعيين بولاية المدية الأمر الذي إستدعى منا التنقل إلى بعض الولايات لإجراء مقابلات مع الأخصائيين الإجتماعيين المتواجدين بمراكزهم.

خلاصة الفصل:

لقد تطرقنا في هذا الفصل إلى مجموعة من الخطوات الأولية الأساسية الخاصة بالبحث العلمي، لقد تم التطرق إلى أسباب و أهداف إختيار الموضوع، ثم قمنا بطرح الإشكالية، وصولا إلى الفرضيات، فتحديد المفاهيم الأساسية التي إرتبطت بالموضوع قيد الدراسة، ثم تناولنا بعض الدراسات التي تناولت موضوع دراستنا.

إذن هذا الفصل يعتبر خطوة أساسية لفتح باب الدراسة الموضوعية و العلمية لدور الاخصائي الاجتماعي في التعامل مع المشاكل الاجتماعية للأحداث.

تمهيد:

تلعب الخدمة الاجتماعية دورا هاما في عملية في رعاية و متابعة الأحداث و ذلك قصد حل مشاكلهم و علاجها و الوقاية منها، مما يلقى العبء الأكبر على الاخصائي الاجتماعي الممارس لهذه المهنة في التعامل مع الأحداث، الأمر الذي قد يجعله في إحتياج إلى التسلح بالمعارف و المعلومات و المهارات اللازمة لأداء المهمة المخولة إليه.

و سنتعرض في هذا الفصل إلى إعطاء لمحة تاريخية عن الخدمة الاجتماعية أي معرفة نشأتها و أهدافها إضافة إلى خصائصها، وصولاً إلى مبادئها الأساسية و وظيفتها في مجال رعاية الأحداث، إضافة إلى الأخصائي الاجتماعي حيث تطرقنا إلى تعريفه و الصفات التي يجب أن تتوفر في شخص الأخصائي الاجتماعي إضافة إلى المهارات و المقومات اللازمة للأخصائي الاجتماعي، ثم تطرقنا إلى الأدوار التي قوم بها الاخصائي الاجتماعي، وصولًا إلى أنواع الرعاية التي تقدم للحدث.

المبحث الأول: ماهية الخدمة الاجتماعية.

المطلب الأول:تعريف الخدمة الاجتماعية:

هي مهنة يقوم بالعمل فيها مهنيون متخصصون وتهدف إلى مقابلة احتياجات الأفراد والجماعات إلى النمو والتكيف في المجتمع إذا فشلت في ذلك النظم الاجتماعية الأخرى، كما تهدف إلى مساعدة تلك النظم على النمو والامتداد حتى تقابل حاجات الأفراد و الجماعات و المجتمع بطريقة أكثر كفاءة[1].

المطلب الثاني: نشأة الخدمة الاجتماعية وفلسفتها:

تنشأ جميع المهن بسبب احتياج المجتمع لها، و تعد الخدمة الاجتماعية من أهم التخصصات الموجودة في العالم لانخراطها في كثير من المجالات، حيث نشأت الخدمة الاجتماعية من خلال أنشطة الرعاية الاجتماعية التي يمارسها الإنسان[2].

و ظهرت الخدمة الاجتماعية بوصفها مهنة رسمية في المجتمع الأمريكي، ثم انتقلت منها المجتمعات الأخرى حتى دخلت إلى المجتمع العربي في العقد الثالث من القرن العشرين في مصر، و كان ظهورها كمهنة نتيجة لتجارب سنين طويلة و جهود متواصلة في مواجهة مشكلات الإنسان[3].

و تحاول كل مهنة أن تشكل لنفسها إطارًا فلسفيًا تستند إليه في تفسيراتها للمشكلات، و يعبر المفهوم الفلسفي عن طبيعة العلاقات التي تربط بين الأشياء و الأفكار، و يعتبر ذلك الإطاربمثابة النظرية التي ينطلق منها الفكر الإنساني للمهنة[4].

و استطاعت الخدمة الاجتماعية من خلال هذا المفهوم أن تكون لنفسها فلسفة نتيجة لتفاعلها مع التطور الفكري للمهنة ككل، و بين الممارسة العلمية في كافة المجالات حتى تمكنت من استخلاص بعض الكليات التي تكون إطارًا نظريًا ليتحرك من خلال الأخصائيين الاجتماعيين في ممارسة الخدمة الاجتماعية[5]، و اكدت معظم المحاولات الفلسفية خلال الثمانينات و التسعينات التي تخص مهنة

---

[1]–عبد المنعم، شوقي. مناهج الرعاية الاجتماعية في المجتمع الإشتراكي. القاهرة: وزارة الشؤون الاجتماعية، بدون سنة، ص21.

[2]– عبد الفتاح، عثمان و آخرون. مقدمة في الخدمة الاجتماعية.القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، 1990، ص118.

[3]– عبد الفتاح،عثمان.خدمة الفرد في المجتمع النامي. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، 1998، ص3.

[4]– قمر، عصام توفيق و سحر فتحي مبروك. مقدمة في الخدمة الاجتماعية. مصر: دار الفكر، 2009، ص39.

[5]– عبد الفتاح، عثمان و آخرون. مقدمة في الخدمة الاجتماعية. مرجع سبق ذكره، ص 122.

الخدمة الاجتماعية التي قام بها كلاً من **سيبورين**و**دانهام**و**فريدريك** بضرورة النظر إلى الانسان في إطار متكامل و الأخذ بالإعتبار فردية الإنسان و إحترام كرامته ونبذ التفرقة العنصرية بكل صورها و استخدام موارد المجتمع لمواجهة مشكلاته و تحقيق العدالة الاجتماعية للفقراء و المحرومين بصفة خاصة[1].

لقد تم تحديد أهم الإفتراضات الأساسية التي تستند عليها فلسفة الخدمة الاجتماعية و هي عبارة عن قيم معترف بها و هي:

- ✓ الإيمان بكرامة الإنسان، بحيث يحترم الفرد في طريقة الحياة التي يعيشها و تناسبه و يرضاها لنفسه.
- ✓ أن الفرد المحتاج للمساعدة له الحق الكامل في تقرير مدى إحتياجه للمساعدة و الطريقة التي يختارها لإشباع هذا الإحتياج.
- ✓ ضرورة تكافئ الفرص، بحيث تتاح للجميع و لا تدخل فيها الفروق الفردية أو قدرات الأفراد.
- ✓ الحق في تقرير مصيره و الفرص المتكافئة المتصلة بمسؤولياته الاجتماعية تجاه نفسه و تجاه أسرته و مجتمعه الذي ينتمي إليه[2].

و الخدمة الاجتماعية تستمد فلسفتها من قيم مهنية تطورت مع تطور المهنة منذ ظهورها، حيث ركزت على الاحتياجات الأساسية لحياة الإنسان و ضوابط السلوك الإنساني، فاهتمت أكثر بالفئات التي لا تستطيع توفير احتياجاتها الأساسية في فترة من الفترات، و تعترف الخدمة الاجتماعية بأن أي اختلال في مجتمع ما يؤدي إلى تقليل من تكافؤ الفرص بين الأفراد، و إلى ظهور مشكلات تواجه الأفراد أو الجماعات في المجتمع، و تؤمن بأهمية النظرة الشمولية للإنسان، و أن المشكلات التي يتعرض لها الإنسان هي بسبب التفاعل بين العوامل الشخصية و العوامل الاجتماعية، و ان تأثير هذه العوامل يختلف من شخص إلى آخر، و تركز على الأسرة لأنها هي المؤسسة الأولى التي يعيش فيها الإنسان، و تؤمن الخدمة الاجتماعية بأهمية استثمار الموارد و الإمكانيات داخل المجتمع و كيفية استخدامها في مساعدة أفراد المجتمع في مواجهة المشكلات، و تؤمن بأهمية العمل عن طريق الفريق و ضرورة تنسيق البرامج الاجتماعية، و تؤمن الخدمة الاجتماعية بالتخطيط العلمي لمواجهة

[1]– قمر ،عصام توفيق و سحر فتحي مبروك.مرجع سابق، ص 39.

[2]– محمد، شامل فهمي.الإحصاء بلا معاناة: المفاهيم و التطبيقاتبإستخدام برنامج spss.الرياض: معهد الإدارة العامة، 2005، ص 141.

المشكلات الاجتماعية و علاجها و وضع الحلول الطويلة الأمد و تعد العلاقة المهنية في الخدمة الاجتماعية مفتاح المهنة[1].

و يمارس الخدمة الاجتماعية أخصائيون اجتماعيون، تم إعدادهم إعدادًا علميا لتقديم الخدمات العلاجية الوقائية و الإنمائية للمساعدة في مقابلة احتياجات الإنسان كفرد أولاً و عضوًا في الجماعة، و تم وصف الأخصائي الاجتماعي على انه شخص مساعد لدعم الأخلاقيات في المجتمع، و بناءًا على هذا ينظر إلى الخدمة الاجتماعية منذ البداية نظرة فلسفية أخلاقية وإجتماعية في محاولة للوصول إلى قاعدة علمية و منهج لتحقيق الهدف الإنساني بطريقة منظمة[2]

المطلب الثالث: أهداف الخدمة الاجتماعية:

إنطلاقًا من الفلسفة التي تستند إليها الخدمة الاجتماعية بلورت لنفسها أهداف تسعى إليها من خلال عمليات التدخل المهني[3]، هذه الأهداف تتبلور تبعًا لظروف المجتمع و مشكلاته و ما يحتاج إليه في حاضره و مستقبله[4]، و تختلف أهداف الخدمة الاجتماعية بإختلاف الزمان و المكان، فهي تستجيب لإحتياجات الناس في المجتمع و من الطبيعي أن تختلف هذه الحاجات عبر الزمان و المكان، و لأن ثورة الاتصالات قد حققت تقارب بين المجتمعات في العصر الحالي فقد ساهمت في توجيه الخدمة الاجتماعية نحو أهداف متقاربة[5].

و من هذه الأهداف:

أ- الأهداف الوقائية للخدمة الاجتماعية: فهي التي تساعد على التعرف على مواقع الضعف و الخلل بين الأفراد و الجماعات التي تقود إلى عدم التوازن بينهم، و يتم ذلك من خلال عدة أساليب، و هي تعلم الأفراد على مهارات جديدة لتحقيق أهدافهم و وقاية أنفسهم من المشكلات، و تعديل البيئة كي تصبح أقل ضغطاً على أفرادهم.

---

[1]- خليل، درويش و وائل مسعود. مدخل إلى الخدمة الاجتماعية. مصر: الشركة العربية المتحدة للتسويق و التوزيع، 2009، ص 71_72.

[2]- أحمد، مصطفى خاطر .الخدمة الاجتماعية نظرة تاريخية و منهج الممارسة و المجالات. الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث، 2007، ص 158.

[3]- فيصل، محمود غرابية. الخدمة الاجتماعية في المجتمع العربي المعاصر. ط1.عمان:دار وائل للنشر، 2004، ص 35.

[4]- مدحت، محمد أبو النصر .الخدمة الاجتماعية الوقائية. مصر: دار القلم للنشر و التوزيع،1996، ص 26.

[5]- سيد، محمد فهمي. الخدمة الاجتماعية في مجال الجريمة و العقاب. الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث،2012، ص 25.

ب- الأهداف العلاجية: وهي التي تساعد الأفراد و الجماعات للتعرف على مشكلاتهم الناتجة عن عدم التوازن بينهم و بين البيئة التي يعيشون فيها، و تسعى الأهداف العلاجية إلى حل هذه المشكلات أو التخفيف من سلبياتها، حتى يتسنى للأفراد و الجماعات استعادة قدراتهم على الأداء الاجتماعي، و على التغلب على صعوبات التوافق الاجتماعي مع أنفسهم و مع الآخرين[1].

و تعمل الخدمة الاجتماعية على إعادة تأهيل الأفراد و الجماعات و المجتمع، ليصبحوا أكثر قدرة على القيام بأدوارهم الاجتماعية[2]، كما أنها تسعى إلى تحقيق أهداف أهمها دراسة المشكلات الفردية و الجماعية و تشخيصها و وضع برامج علاجية مناسبة لها، و تقديم مساعدات مادية و عينية للأفراد، لمساعدتهم على مواجهة المشكلات الطارئة التي تعترضهم، و التركيز على برامج التأهيل الجسمي و النفسي و الاجتماعي و المهني، من أجل استثمار قدرات الأفراد و طاقاتهم، و إنشاء المراكز و المؤسسات الاجتماعية و العلاجية و تنظيم برامجها بشكل يحقق الأهداف العلاجية، للمشكلات التي يعانيها المنتفعون من هذه المراكز[3].

كما أن الأهداف الوقائية تتضمن الجهود و الأنشطة التي تبذل للتعرف على المناطق الكامنة و المحتملة، لمعوقات الأداء الاجتماعي للأفراد و الأسرة و الجماعات، أو تمنع ظهورها في المستقبل أو تقلل من حدوثها، و الهدف الوقائي يوجه إلى الفئات التي يمكن أن تكون عرضة للتأثيرات السلبية في المستقبل، أي أنها تتعامل قبل وقوع التداعيات السلبية و ليس بعد وقوعها[4]، و تعمل الخدمة الاجتماعية في سبيل ذلك على تحقيق أهداف منها: تحسين المستوى المعيشي للأفراد، و نشر الوعي و الثقافة الاجتماعية بينهمعن طريق المحاضرات و إجراء الدراسات للتعرف على العوامل المؤدية لظهور المشكلات،و وضع الخطط و البرامج الكفيلة لمواجهتها، و إحداث تغييرات مرغوب فيها في كل من الأفراد و الجماعات و المجتمعات من أجل إيجاد تكيف بين الأفراد و بين بيئاتهم الاجتماعية،

---

[1]- مدحت، محمد أبو النصر. مرجع سابق، ص 27- 28.

[2]- فيصل، محمد غرابية.الخدمة الاجتماعية في المجتمع العربي المعاصر. ط2.عمان:دار وائل للنشر،2008، ص30.

[3]- خليل، درويش و وائل مسعود. مرجع سابق، ص 76.

[4]- ماهر، أبو المعاطي.الخدمة الاجتماعية في مجال الدفاع الاجتماعي. القاهرة: مكتبة زهراء الشرق، 1998، ص 27.

من خلال التعاون مع المهن الأخرى على تنظيم البرامج و الخدمات التي تهدف إلى وقاية الأفراد و الجماعات من الوقوع في المشكلات[1].

ج- الأهداف التنموية:التي تقوم فيها الخدمة الاجتماعية بتنمية قدرات و مهارات و موارد الأفراد و المجتمعات و زيادة فرص الحياة الكريمة لهم، و تقوية الطاقة الحالية و إظهار الطاقة الكامنة لدى أفراد المجتمع و المجتمع ككل[2]، بحيث تسعى إلى المساهمة في رسم السياسات الاجتماعية للمجتمع و إيجاد صيغ تنموية تعترف بالتنمية الاجتماعية كركيزة أساسية لتنمية المجتمع، إلى جانب التنمية الاقتصادية و تنمية الشعور بالمسؤولية الاجتماعية بين الناس، و استثمار طاقاتهم و خلق روح العمل الاجتماعي التطوعي بينهم، رفع المستوى الثقافي و خلق الوعي الاجتماعي و تقدير القيم الاجتماعية و الإنسانية باستخدام مختلف الوسائل[3].

كما أن هناك مداخل للممارسة في الخدمة الاجتماعية يقوم بها الأخصائي الاجتماعي من أجل تحقيق هذه الأهداف وهي:

-**المدخل العلاجي:** يستخدمه الاخصائي الاجتماعي عندما تكون المشكلة واقعة بالفعل، فينحصر دور الأخصائي الاجتماعي بتقديم المساعدة إلى الأفراد أو تقديم العلاج لهذه المشكلة، ومراحل عمل الأخصائي الاجتماعي في هذا المدخل كانت في الماضي تتمثل في الدراسة والتشخيص والعلاج، بينما شملت مراحل عمل الأخصائي الاجتماعي حاليًا تقدير الموقف وتحديد الهدف وتحديد الأنساق، وهي العميل والهدف والمشكلة واختيار استراتيجية العمل ثم التعاقد، وتنفيذ خطة التدخل المهني والتقويم ومن ثم إنهاء التدخل المهني، ولكي يقوم الأخصائي الاجتماعي بتلك الأدوار العلاجية فإنه إما يكتشف المشكلات بنفسه وإما يأتيه الأفراد طالبين العون والمساعدة[4].

-**المدخل الوقائي:** يستخدم الأخصائي الاجتماعي هذا المدخل قبل حدوث المشكلة من أجل منعها، فهو عندما يمارس أدواره المهنية قد يلاحظ أن هناك بعض الأفراد يقعون تحت ضغط كبير، قد يكون بيئي أو ذاتي وسبب لهم مشكلات اجتماعية أو نفسية، والأخصائي الاجتماعي من خلال خبرته الفنية يحس بأنهم معرضون للوقوع في تلك المشكلات لذلك يسرع الأخصائي الاجتماعي في تقديم خدماته

[1]- خليل، درويش و وائل مسعود. مرجع سابق، ص 75.

[2]- مدحت، محمد أبو النصر. مرجع سابق، ص28.

[3]- خليل، درويش و وائل مسعود. مرجع سابق، ص 77.

[4]- مدحت، محمد أبو النصر. مرجع سابق، ص 26.

الوقائية حتى لو لم يطلب الفرد منه ذلك، لأن الخدمات التي قدمها الأخصائي الاجتماعي ليست معروضة فقط لمن يطلبها، بل هي خدمات معروضة في آن واحد[1].

-**المدخل التنموي**: يقوم الأخصائي بهذا الدور من أجل رفع متوسط نصيب الفرد من الدخل القومي، وتوفير السلع والخدمات للأفراد في المجتمع[2]، والأخصائي الاجتماعي عندما يقوم بأدواره الإنمائية فإنه يسعى إلى إنماء وبناء الأفراد، مما يتطلب الجهد الكبير والإعداد المهني اللازم للأخصائي الاجتماعي، ويجب أن يمتلك الأخصائي الاجتماعي قدرًا كبيرًا من التأثير والإقناع[3].

المطلب الرابع: خصائصها:تتميز الخدمة الاجتماعية بعدد من الخصائص و أهمها:

- إن أنشطة و برامج الخدمة الاجتماعية تخضع للتنظيم الرسمي، حيث لابد أن تتم من خلال تنظيمات معروفة تتحمل مسؤولية هذه الخدمات و تكرس كل وقتها لتقديمها، و يتم ذلك من خلال مؤسسات خاصة بالخدمة الاجتماعية حكومية أو أهلية أو دولية، و هي مؤسسات لديها فلسفتها و برامجها و أهدافها الخاصة.
- تعد الخدمة الاجتماعية أحد أهم مسؤوليات المجتمع لتحقيق الحماية الاجتماعية لأفراده، و يتولى المجتمع هذه المسؤولية عن طريق الحكومة أو أي من المؤسسات الاجتماعية الخاصة.
- لا تهدف أنشطة الخدمة الاجتماعية إلى تحقيق الربح، فالهدف الرئيسي هو توصيل الخدمة إلى الذين يحتاجون إليها.
- للخدمة الاجتماعية مؤسسات خاصة بها تقدم أنشطة و خدمات الرعاية الاجتماعية لجمهورها الخاص، و هي مؤسسات حكومية أو أهلية أو دولية ذات فلسفة و لوائح و برامج و أهداف خاصة تميزها عن غيرها من المؤسسات الموجودة في المجتمع.
- تشمل الخدمة الاجتماعية جهودًا مادية و بشرية تبذل لمعالجة الأمراض الاجتماعية، و تعمل على إزالة العقبات التي تعترض نمو الأفراد و الجماعات، كما تعمل على تحقيق تكيفهم مع بيئاتهم الخاصة، فالخدمة الاجتماعية ذات هدف علاجي أساسي، كما أنها تحقق أهداف وقائية و إنشائية.

---

[1]- محمد، سلامة غباري. الخدمة الاجتماعية و رعاية الأسرة و الطفولة و الشباب.مصر: شركة مكتبة عكاظ للنشر و التوزيع، بدون سنة، ص255_256.

[2]- مدحت، محمد أبو النصر. مرجع سابق، ص 28.

[3]- محمد، سلامة محمد غباري. مرجع سابق، ص 257.

- تعمل الخدمة الاجتماعية على تحقيق أهداف إنتاجية لصالح المجتمع نفسه، حيث أنها تزيد من موارده البشرية و المادية، الامر الذي ينعكس بالإيجاب على الدخل القومي و من ثمة تحقيق الرفاهية لأفراد المجتمع للوصول بهم إلى مستوى معيشي أفضل.
- تتسم جهود الخدمة الاجتماعية بأنها جهود علمية تقوم على التخطيط و التنظيم، حيث تؤدى وفق السياسة العامة للمجتمع و في ضوء فلسفاته الخاصة.
- إن الخدمة الاجتماعية تمول من موارد المجتمع نفسه من خلال عدة آليات، كالضرائب أو المساعدات أو التبرعات و غيرها.
- هناك متخصصون مهنيون يمارسون الخدمة الاجتماعية في جميع مجالات الخدمة المختلفة و منهم الأطباء البشريين و النفسانيين و الأخصائيين الإجتماعيين و المدرسين و المعلمين و غيرهم، و يعملون بالتنسيق مع أجهزة إدارية و فقهية بهدف توصيل الخدمات التي يقدمونها إلى المستحقين[1].

المطلب الخامس: المبادئ الأساسية في الخدمة الاجتماعية:

توجد عدة مبادئ رئيسية في مهنة الخدمة الاجتماعية يلتزم بها الأخصائيون الاجتماعيون كوحدة واحدة رغم تعددها، و يختلف تطبيق هذه المبادئ من مجتمع لآخر و من أخصائي لآخر، و مع ذلك فقد إتفقت أدبيات الدراسة حول مضمون هذه المبادئ التي تتركز حول حق تقرير المصير، و المساعدة الذاتية و المسؤولية الاجتماعية و العلاقة المهنية و التقويم الذاتي و السرية و الموضوعية و الدراسة العلمية و الرجوع للخبراء، و فيما يلي موجز عن كل مبدأ منها:

أ_ التقبل: بمعنى أن يكون هناك تقبل متبادل بين الأخصائي الاجتماعي و الوحدة الإنسانية التي يتعامل معها(فرد- جماعة- مجتمع) [2]، و في ضوء هذا المبدأ يهتم الأخصائي بتقبل العملاء الذين يتعامل معهم كما هم، لا كما ينبغي أن يكونوا، و في إطار هذا المبدأ يؤمن الأخصائي الاجتماعي ما يلي:

- وجود فوارق بين الأفراد و الجماعات و المجتمعات.
- أن العلاقة المهنية التي تنشأ بين الأخصائي الاجتماعي وكل وحدة من هذه الوحدات التي يتعامل معها لا تؤثر فيها إعتبارات الأخلاق بين الأخصائي وكل وحدة من هذه الوحدات في المعايير و القيم له.

[1]- سيد، محمد فهمي. الرعاية الاجتماعية و الأمن الاجتماعي. الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث، 1998، ص30

[2]- محمد، أحمد و مسعود كريم. مقدمة في الرعاية و الخدمة الاجتماعية. ليبيا: دار الحكمة، بدون سنة، ص 182.

- لكل وحدة من هذه الوحدات مستوى معين من القدرات و الخبرات و الإمكانيات.
- لكل وحدة من هذه الوحدات رغبات و إحتياجات و تطلعات لا ينبغي على الاخصائي فرض رغباته عليها.
- تحقيق الاتفاق بين هذه الوحدات (الفرد– الجماعة – المجتمع) لأجل العمل التعاوني الجمعي و تحقيق أهداف مشتركة يبتغيها المجتمع[1].

ب_ حق تقرير المصير: أي إتاحة الفرصة للفرد أو الجماعة أو المجتمع أن يتخذ القرارات المناسبة له، مادامت لديه القدرة على ذلك، و مادامت قدراته لا تتسبب في ضرر الآخرين، و هذا المبدأ لا يتناسب للعمل به مع الحدث الذي ينقصه الإدراك الكامل بما يعود عليه بالنفع، و ينسحب بذلك إستخدام هذا المبدأ من العميل إلى أسرته أو إلى الأخصائي الاجتماعي الذي يتولى توجيه الحدث لما يتناسب مع قدراته و إمكاناته و ميولاته[2].

ج_ الموضوعية:و تعني عدم السماح لأي إعتبارات شخصية أو ذاتية بالتدخل في علاقات الأخصائي الاجتماعي مع الوحدات الإنسانية التي يتعامل معها[3].

د_ المسؤولية الاجتماعية:و هي مسؤولية الفرد نحو نفسه و أسرته و مجتمعه، و تعني وجود مسؤوليات متبادلة بين الأفراد و الجماعات و المجتمعات، و يركز مبدأ المسؤولية الاجتماعية على ارتباط الحقوق بالواجبات، لذا يجب على الأخصائي الاجتماعي أن يوضح للفرد و الجماعة، أن الإعتراف الكامل بحقوقهم الخاصة يتطلب منهم إسبصارًابإلتزاماتهم و حدودهم، و أنه ينبغي عليهم الإعتراف بحاجات و حقوق الآخرين و إحترامها[4].

هـ_ الدراسة العلمية المستمرة: يستعين الاخصائي الاجتماعي بالدراسة العلمية الموضوعية التي توضح له أبعاد الموقف، و العوامل التي إشتركت في إحداثه سواءًا كانت عوامل ذاتية أم موضوعية، و الدراسة العلمية الموضوعية تعتمد على التخطيط السليم، الذي يمكن من ترتيب أولويات الحاجة و تقدير الأبعاد المختلفة و حساب الإحتمالات المتوقعة و ضمان النتائج[5].

---

[1]– عبد الفتاح، عثمان و آخرون.مقدمة في الخدمة الاجتماعية. مرجع سبق ذكره، ص 137.

[2]– محمد، أحمد و مسعودكريم.مرجع سابق، ص 184.

[3]– عبد الفتاح، عثمان و آخرون.مقدمة في الرعاية الاجتماعية. مرجع سبق ذكره، ص 142.

[4]– محمود، حسن. مقدمة في الخدمة الاجتماعية.الكويت: دار السلاسل، بدون سنة، ص 197–198.

[5]– عبد الفتاح، عثمان و آخرون.مقدمة في الخدمة الاجتماعية. مرجع سبق ذكره، ص146.

و_ السرية: و يقصد بالسرية أن يكون الأخصائي الاجتماعي أمينًا على المعلومات و البيانات التي يتحصل عليها من الوحدات الإنسانية التي يتعامل معها، و أن لا يتصرف في تلك المعلومات إلا بعد موافقة الفرد أو الجماعة أو المجتمع[1].

ز_ العلاقة المهنية: تعتبر العلاقة المهنية مبدأ من المبادئ الأساسية للخدمة الاجتماعية، و العلاقة المهنية تختلف عن العلاقات الشخصية أو علاقات العمل، فهي نوع من العلاقات تعتمد على الثقة و الاحترام و التقدير المتبادل بين الأخصائي الاجتماعي و الوحدة التي يتعامل معها، و هي علاقة ترتبط بالمعارف العلمية و بالمهارات في استخدامها، أي أنها علاقة تقوم على قوة المعرفة و المهارة في تغيير الناس و مساعدتهم على حل مشكلاتهم[2].

المطلب السادس: وظيفة الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الأحداث:

تعد رعاية الأحداث المنحرفين و المعرضينللإنحراف من المجالات الهامة، التي تلعب الخدمة الاجتماعية فيها دورًا إيجابيًا يتمثل في رعايتهم إجتماعيًا و صحيًا و مهنيًا، بقصد تعليمهم و إعادة تنشئتهم و شغل أوقات فراغهم فيما يعود عليهم بالنفع ليكونوا مواطنين صالحين[3].

و يرجع إهتمام الخدمة الاجتماعية بمشكلة انحراف الأحداث إلى إنحراف عدد كبير من الاحداث، يعوق سلامة المجتمع و قوته و أمنه، إذ يشكلون جزءًا فاقدًا من القوى البشرية السوية المرتبطة بالمجتمع، و يحتاجون إلى إنتشالهم من الظروف التي يعيشون فيها و يعانون من ضغوطها و مؤثراتها، قبل إنزلاقهم إلى مسالك الإنحراف، لذلك تسعى الدولة جاهدة لتغيير المجتمع من خلال عمليات التنمية الاجتماعية و الاقتصادية[4]، و أن تفاقم مشكلة إنحراف الأحداث يعوق هذا الجهد، و يبدو هذا جليًا فيما يلي:

- إنفاق الأموال الطائلة في إنشاء المحاكم و المؤسسات الاجتماعية بدلاً من توجيهها إلى مجالات التنمية الاقتصادية المختلفة.

---

[1]– محمد أحمد، مسعود كريم. مرجع سبق ذكره، ص 191.

[2]– نفس المرجع، ص 193.

[3]– عبد الحليم، عبد العال.الخدمة الاجتماعية المعاصرة. القاهرة: دار النهضة العربية، 1988، ص 339.

[4]– محمد، سلامة غباري. المدخل إلى الخدمة الاجتماعية الإسلامية. الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث، 1985، ص 229.

- إختلاف نظرة الخدمة الاجتماعية لهذه المشكلة عن نظرة غيرها من المهن أو التخصصات التي تتعامل معها، فهي تهتم أساسًا بالأسرة بإعتبارها وحدة المجتمع، و ترى أن أي خلل يصيب الأسرة ينعكس أثره على الأطفال لأنهم جيل المستقبل.
- إن تفاقهم هذه المشكلة في الآونة الأخيرة يدعو إلى ضرورة تدخل الخدمة الاجتماعية و تحمل المسؤولية، و ذلك من خلال تشجيع القيادات على إصدار التشريعات و القوانين التي تنظم رعاية الأسرة و المرأة العاملة و الشباب، و العمل على إستثمارها لتحمل مسؤولية المساهمة في علاج هذه المشكلة و الوقاية منها.

و الخدمة الاجتماعية تمارس في مؤسسات متخصصة تتضمن أساليب و وسائل لإيجاد و تحقيق أهداف الرعاية الاجتماعية للناس، بالإضافة إلى المهام الأساسية التي تسعى نحو تحقيقها و هي مواجهة إحتياجات الناس المختلفة وحل مشكلاتهم، و تطوير الظروف الاجتماعية التي يعيشون فيها، و هذه المهام في النهاية تؤدي إلى تحسين الأداء الاجتماعي و تحقيق التكيف[1].

و الخدمة الاجتماعية إحدى الركائز الأساسية في تنفيذ البرنامج العلاجي التأهيلي للأحداث، لما لها من دور فعال في مساعدة الحدث على مواجهة ما قد يعانيه من مشكلات إجتماعية كانت أو نفسية أو إقتصادية، من خلال الإستعانة بأخصائيين إجتماعيين مؤهلين على الممارسة المهنية التي تؤهلهم لتقديم مثل هذا اللون من الخدمات الاجتماعية[2].

[1]– إبراهيم، بيومي مرعي و محمدالبغدالي.الجامعات في الخدمة الاجتماعية. الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث، بدون سنة، ص 16.

[2]– السيد، رمضان. الجريمة و الأنحراف من المنظور الاجتماعي. الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث، 1985، ص 229.

المبحث الثاني: ماهية الأخصائي الاجتماعي.

المطلب الأول: تعريف الأخصائي الاجتماعي:

هو ذلك الشخص المعد إعدادًا علميًا متخصصًا، و الذي يجب أن تتوفر فيه شروط و مواصفات معينة تؤهله للقيام بعمله في إطار المبادئ التي تميزه عن غيره من العاملين في الحقل الاجتماعي[1].

و في تعريف آخر للأخصائي الاجتماعي بأنه هو ذلك الشخص الذي تلقى إعدادًا مهنيًا نظريًا و علميًا، في معهد علمي معترف به لمدة أربعة سنوات، سواءًا على مستوى البكالوريوس أو الليسانس، وفقًا لبرنامج معتمد يشتمل على خلفية واسعة من المعارف و القيم و المهارات، تسمح له بالتدخل في عدد من الأنساق الاجتماعية خلال عمله في المجال الاجتماعي[2].

المطلب الثاني: الصفات الأساسية للأخصائي الاجتماعي في مراكز رعاية الأحداث:

يمكن تحديد الصفات الأساسية الواجب توفرها في شخص الأخصائي الاجتماعي فيما يلي:

- **التجاوب مع الأحداث:**أي أن يتصف الأخصائي الاجتماعي بالقابلية و القدرة على الإستجابة لحاجات الأحداث.
- **الإشتراك مع الأحداث:** أي القدرة على الإندماج مع الأحداث و التقرب منهم و الشعور بمشكلاتهم و مساعدتهم على التغلب عليها، و من ثم تحقيق أهدافهم.
- **الإنصاف و التقدير:** أي أن يتصف الأخصائي الاجتماعي بالعدل و الإنصاف و التقدير و الحزم و الحنان في طريقة تعامله مع الأحداث.
- **الإنطلاق:** أي أن يكون لدى الأخصائي الاجتماعي القدرة على التعبير و الحديث و الإبتكار و الإسهام بحماس في كل ما يتعلق بالحياة الجماعية، و القدرة كذلك على خلق أجواء المرح و الإيمان بالعمل و الإعتزاز بالمهنة.
- **اللاإستقرارالإنفعالي:** أي أن يتميز الأخصائي الاجتماعي بالإتزانو الثبات في التصرفات كمثل أعلى يقتدي به الأحداث في تعاملهم مع الآخرين.

---

[1]– إقبال، محمد بشير و آخرون.الخدمة الاجتماعية في المجال الطبي التأهيلي. الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث،1981، ص 20.

[2]– عبد العزيز، متولي. الإعداد المهني و ممارسة الخدمة الاجتماعية. الإسكندرية: مطبعة الإشعاع الفنية، 2001، ص69.

- **حب الناس:** أي أن يكون لدى الأخصائي الاجتماعي شعور بالغبطة (الغبطة: ان تتمنى أن يكون لك مثل ما لأخيك المسلم من الخير والنعمة ولا يزول عنه خيره) إزاء ما يعمله من خدمة إتجاه الأحداث و المجتمع، و أن يسهر على راحة المجتمع دون أي تمييز أو فرق.
- **الذكاء و سرعة البديهة:** أي أن يكون لدى الأخصائي الاجتماعي القدرة على حسن التصرف و المرونة و سرعة البديهة، و إستخدام عقله في المواقف غير العادلة.
- **الكفاءة و الخبرة:** أي أن يكون الأخصائي الاجتماعي على دراية تامة بكل ما يتعلق بعمله.
- **الثبات في المعاملة:**و ذلك يعني أن يتصف الأخصائي الاجتماعي بالثبات و الاستقرار في معاملاته مع الأحداث و أيضًا الزملاء في العمل و لا يقتصر هذا الأمر على معاملة الاحداث أو الزملاء متساويين، بل يجب أن تكون معاملة كل فرد في المواقف الاجتماعية المتشابهة واحدة[1].

المطلب الثالث: المهارات الأساسية للأخصائي الاجتماعي:

- **المهارات المعرفية:**و هي عبارة عن كم معرفي عام و خاص، فالعام هو ما يتعلق بتراث المهنة العلمي، و الخاص هو الذي يرتبط بالمجال الذي يتعامل مع الاخصائي الاجتماعي.
- **المهارات الإبتكارية:**و هي مهارة مركبة يسميها **إيزنكEYSENCH**بالقدرة المتشبعة، التي تمنح صاحبها القدرة على إعادة صياغة علاقات جديدة بين ظواهر مختلفة، كما يصفها **دريف دالDREV DALL**بأنها القدرة على إعادة ترتيب الظواهر[2].
- **المهارات الإدراكية:** و هي مهارة تساعد الاخصائي الاجتماعي على إدراك و ترجمة الواقع ترجمة علمية موضوعية، تبصره بحقائق المشكلات بعيدًا على الأحكام الذاتية، أو الظواهر غير اليقينية في حساسية عالية المستوى.
- **المهارات العلاقية:** يعتمد الأخصائي الاجتماعي إعتمادًا كاملاً على مهارته، في تكوين علاقات إجتماعية بنائية بينه و بين كافة المرتبطين بالمشكلة، حيث أن العلاقات هي القناة التي تمر من خلالها كافة الممارسات و السمة التي تميز مهنة الأخصائي الاجتماعي عن غيره من المهن الأخرى.

[1]– فهمي، توفيق مقبل.العمل الاجتماعي و دوره العلاجي داخل المؤسسات الإصلاحية في المجتمع العربي.مصر: مؤسسة شباب الجامعة، 1994، ص121.

[2]– عبد العزيز، متولي.مرجع سبق ذكره، ص98.

- **المهارات التأثيرية:** يعتمد الأخصائي الاجتماعي على مهاراته في التأثير على الآخرين سواءًا كان هدف الممارسة نموًا أو علاجًا أو تمكينًا أو تنسيقًا، فكلها تستهدف تأثيرًا ما في العملاء، فقد يتعامل الأخصائي الاجتماعي مع العقول أو الأفكار أو مع العواطف أو مع القيادات أو الفئات الطفيلية، و من ثم يتعين عليه إختيار أنسب المداخل للتأثير، فمهارة التأثير تعتبر من المهارات الهامة لممارسة المهنة في كافة مجالاتها.
- **المهارات القيادية:** العمل الاجتماعي بطبيعته عمل قيادي و بما أن الاخصائي الاجتماعي كان يتخذ موقف المؤثر أو المعالج فلا بد من توفير سمة القيادة بدرجة أو بأخرى لديه[1].

المطلب الرابع: المقومات الأساسية للأخصائي الاجتماعي:

يمكن تحديد هذه المقومات فيما يلي:

- ✓ تحديد أهداف المهارة التي نسعى إلى إكتسابها، و وضع المحددات الأساسية لتلك الأهداف التي على أساسها يتم إكتساب المهارات.
- ✓ التعرف على جوانب المعرفة التي تتعلق بالحقائق الأساسية في العلوم الإنسانية، المتعلقة بدراسة الأفراد و ديناميكية الجماعات و القوى الاجتماعية المؤثرة في المجتمع التي تتعلق بالمهارة.
- ✓ الحقائق العلمية التي تساعد عليها ممارسة مهنة الخدمة الاجتماعية بأسلوب تكاملي و العمليات الأساسية المرتبطة بها.
- ✓ الإستعداد الشخصي سواء من الجوانب النفسية أو الاجتماعية أو الصحية.
- ✓ الإعداد المهني للأخصائي الاجتماعي.
- ✓ التدريب و إكتساب الخبرة من خلال إتباع أساليب متعلقة بالتفاعل مع الآخرين.
- ✓ القدرات التعبيرية اللفظية و غير اللفظية، حيث أن كل مهارة تتضمن جانبين معًا و كل منها ساهم في تحقيق أهداف المهارة.
- ✓ الأبعاد الموقفية، و هي تحديد المواقف الأساسية التي يمكن أن ترتبط بها المهارة.
- ✓ تحديد أساليب التدخل المهني التي يمكن أن ترتبط بالممارسة المهنية من خلال إستخدام المهارات المرتبطة بمهنة الخدمة الاجتماعية.

[1]– عبد العزيز، متولي.مرجع سبق ذكره، ص98.

- ✓ التقويم الذاتي و المهني و هو إدراك الأخصائي الإجتماعي لنفسه و علاقته بالوحدات التي يتعامل معها من خلال إستخدام المهارات المناسبة للموقف و التأكد من أهمية الأساليب المستخدمة في تطبيق المهارة[1].

المبحث الثالث: أدوار الأخصائي الاجتماعي.

المطلب الاول: دور الأخصائي الاجتماعي في دور التوجيه الاجتماعي.

يعتبر الإيداع في مؤسسات رعاية الأحداث المعرضين للإنحراف، نظام للعلاج الاجتماعي للأحداث الذين لا تسمح ظروفهم الخارجية بالمحافظة عليهم لتوفر عوامل الإنحراف في تلك البيئة، و لافتقادهم للبيئة التربوية الهادفة، و ينحصر دور الاخصائي الاجتماعي فيما يلي:

- ➢ إستقبال الحدث و التخفيف من مما يعانيه من مشاعر سلبية مرتبطة بموقفه الإشكالي، و العمل على إزاحة مخاوفه، و إعادة الثقة و الطمأنينة إلى نفسه و التخفيف من صدمة الإنفصال عن المجتمع بإيداعه في المؤسسة.
- ➢ دراسة التاريخ الاجتماعي لمعرفة الدوافع التي أدت إلى السلوك اللاإجتماعيو إنحراف الحدث.
- ➢ مساعدة الحدث على الإندماج في حياته الجديدة في المؤسسة، و تمكينه من الإستفادة من الخدمات المتاحة داخل المؤسسة.
- ➢ تعريف الحدث بالجماعة التي سيلتحق بها في الدار، و تعويده على المشاركة في حياة الدار بالإعتناء بأماكن النوم و تنظيف الحجرات و تنظيمها لغرس قيم الولاء و الإنتماء في نفسه، نحو المكان الذي سيعيش فيه.
- ➢ تشجيع الحدث على الإندماج في نشاط إجتماعي موجه كالألعاب الرياضية و السمر و الهوايات...
- ➢ ملاحظة سلوك الحدث و تسجيل تقارير دورية عنه تكشف عن جوانب شخصية.
- ➢ الإتصال بأسرة الحدث و التعرف على إتجاهاتها نحو مشكلة الحدث.
- ➢ الإشراف الليلي على الحدث، فكثير من هؤلاء الأحداث يعانون من إضطرابات سلوكية كالتبول اللاإرادي، و إضطرابات النوم و الأحلام المزعجة و المشكلات الجنسية.

[1]– ماهر، أبو المعاطي. مرجع سبق ذكره، ص 125–126.

➢ العلاج الاجتماعي و النفسي للحدث، و ذلك في ضوء ما يسفر عنه البحث الاجتماعي للحدث و في ضوء التشخيص الاجتماعي لمشكلته[1].

و يقوم الاخصائي الاجتماعي بتطبيق الخدمة الاجتماعية كمهنة و علم و فن، و يكون دوره هنا علاجيًا إضافة إلى أساليب الوقاية في الخدمة الاجتماعية من أجل علاج الأحداث المنحرفين كما يلي:

1. **دراسة شخصية الحدث:** حيث يقوم الأخصائي بدراسة الجوانب الذاتية المتعلقة بشخصية الحدث لمعرفة نقاط الضعف أو الخلل التي تتطلب علاجًا و هذه العوامل هي:

- العموامل النفسيةو فيها يعمل الأخصائي الاجتماعي مع الأخصائي النفسي لمعرفة قدرات الحدث و سماته النفسية و انفعلاته و سلوكاته العامة.
- العوامل الجسمية و العقلية، يدرس الاخصائي الاجتماعي صحة الحدث و التاريخ المرضي و التطوري له للوصول إلى جذور المشكلة، سواءًا عن طريق أسئلة غير مباشرة من خلال الأساليب الدراسية في المقابلات[2].

2. **دراسة بيئة الحدث:** يحاول الأخصائي الاجتماعي معرفة العوامل المحيطة بالحدث، و التي كانت سببًا في إنحرافة نذكر منها:

- **الأسرة:** من حيث تكوينهاو ترتيب الحدث فيها و علاقته داخلها و المستوى الاقتصادي و الثقافي و الديني و الخلقي للأسرة.
- **المدرسة:** حياة الحدث و سيرته المدرسية و علاقته بزملائه و مدرسيه و درجة تحصيله و إتجاهاته نحو الحياة المدرسية.
- **العمل:**معرفة حياة الحدث المهنية و علاقته بزملائه و رؤسائه و رضاه عن العمل من عدمه و العوامل التي دفعته للعمل.

و لدراسة هذين الجانبين يجب على الاخصائي الاجتماعي استعمال عدة وسائل للحصول على هذه المعلومات و تتمثل في:

---

[1]– السيد، رمضان.إسهامات الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الفئات الخاصة. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 1995، ص 121.

[2]– جلال الدين، عبد الخالق.الدفاع الاجتماعي من منظور الخدمة الاجتماعية (الجريمة و الإنحراف). مصر: المكتب العلمي للنشر و التوزيع،1996، ص160–161.

▪**المقابلة:** تتم بين الاخصائي الاجتماعي أو مع أشخاص آخرين، ممن يمكن أن تكون لديهم معلومات تفيد في معرفة حياة الحدث و هي تتطلب الكثير من الجهد و الوقت و المهارة و الاستعداد حتي تحقق أهدافها.

▪**الزيارة المنزلية:** حيث يتوسع الأخصائي الاجتماعي في حياة الحدث، و هي عبارة عن تكملة للصورة التي يعطيها عن المشكلة أثناء المقابلة في المؤسسة، بحيث يعرف المستويات المختلفة كالمستوى الاقتصادي الصحي للأسرة، و فيما يلي نعرض نموذج للتاريخ الاجتماعي في مجال إنحراف الأحداث:

أ- **المعلومات العامة:**

- ✓ البيانات الأولية.
- ✓ المشكلة من وجهة نظر الحدث.
- ✓ دراسة جوانب شخصية الحدث سواءًا سلبية أو إيجابية.
- ✓ البيئة المحيطة بالحدث.

ب-المعلومات الخاصة:

- ✓ محضر الشرطة.
- ✓ ملخص تحقيق النيابة.
- ✓ ملخص أقوال الشهود.
- ✓ المحاكمات السابقة إن وجدت.
- ✓ تاريخ أسرة الحدث و الظروف الاجتماعية و الاقتصادية و سجلات الانحراف و الإجرام لأفراد الأسرة إن وجدت و حالات الأمراض العقلية و الضعف العقلي و الثقافة و العمل و درجة استقرار العلاقات الاجتماعية لكلا الوالدين، و الأحوال المعيشية للأسرة و مستوياتها الأخلاقية، و عدد أفرادها و موقف الاسرة ز الأقارب من إنحراف الحدث و إمكانية الأسرة في علاجه.

3. مرحلة التشخيص: هي مرحلة تحدد طبيعة المشكلة و العوامل المسببة لها و إتجاهات شخصية الحدث نحوها بهدف وضع خطة العلاج، فالتشخيص يكتسي أهمية بالغة في كونه المرحلة التي تتم فيها معرفة المشكلة الحقيقية التي تتطلب خدمات إجتماعية لعلاجه، منها و يتم هذا التشخيص من خلال:

الإدراك الكلي لحقائق المشكلة في عموميتها _ حصر و تنظيم الحقائق _ قياس الحقائق و تقييمها _ تحديد الفروض التشخيصية _ صياغة التشخيص المتكامل[1].

3. **مرحلة العلاج:** الهدف الأساسي هو العلاج و تخليص الحدث من ضغط العوامل المختلفة التي كانت سببًا في إنحرافه و إعادته إلى المجتمع بصورة مقبولة كفرد صالح، و يجب أن تتوافر عدة شروط في الخطة العلاجية و هي:

- ✓ أن تكون الخطة مناسبة لقوى الحدث و موارده و قدراته العادية للتصدي.
- ✓ أن يتم وضع و تطوير الخطة مع الحدث من باب أخذ رأيه في العلاج.
- ✓ أن تكون الخطة واقعية و محدودة الوقت.
- ✓ أن تكون الخطة ديناميكية و مرنة مع وجود متابعة شاملة لها[2].

المطلب الثاني: دور الاخصائي الاجتماعي في رعاية الاحداث المنحرفين.

هي عبارة عن جهود مهنية يقدمها أخصائيون متخصصون في مجال الأحداث مستخدمين في ذلك مجموعة من البرامج الوقائية، و الإنشائية و العلاجية داخل المؤسسة و خارجها بهدف إحداث التغيير المقصود في إتجاه النمو الاجتماعي السليم، و من هنا يتضح لنا أن الخدمة الاجتماعية لرعاية الأحداث تتطلب ما يلي:

- ➢ أن يكون هناك أخصائي متخصص في رعاية الأحداث.
- ➢ أن ينظم الأخصائي مجموعة من الرامج لرعاية الأحداث مستخدمًا في ذلك طرق الخدمة الاجتماعية.
- ➢ لهذه البرامج أهداف وقائية و إنشائية و علاجية.
- ➢ تقدم هذه البرامج داخل المؤسسة و خارجها، أي تطبيق سياسة الباب المفتوح في رعاية الأحداث المنحرفين.
- ➢ يشمل التغير المقصود تهيئة البيئة الاجتماعية و شخصية الحدث.
- ➢ يجب أن يتجه هذا التغير لإحداث عمليات النمو الاجتماعي في شخصية الحدث[3].

---

[1]– جلال الدين، عبد الخال. مرجع سبق ذكره، ص 212.

[2]– علي، إسماعيل.العلاج القصير في خدمة و التدخل في مواقف الازمات.مصر: دار المعرفة الجامعية، 1995، ص 99.

[3]– عبد الحميد، عطية و هناء حافظ بدوي. الخدمة الاجتماعية و مجالاتها التطبيقية. الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث، 1998، ص 310.

المطلب الثالث: دور الاخصائي الاجتماعي في المراقبة الاجتماعية للأحداث.

يتضح مجال الاخصائي الإجتماعي في مرحلة المراقبة الاجتماعية كما يلي:

- إيجاد الحلول لمساعدة الأسرة لحل مشكلاتها التي تعاني منها، و ذلكبإستغلال الموارد القائمة في البيئة.
- لإستخدام أساليب العلاج المختلفة و الإستعانة بإمكانات المؤسسة و علاقتها المهنية بالحدث للتأثير في سلوك الحدث على التكيف مع أسرته أو زملائه في الدراسة أو العمل[1].

المطلب الرابع: أنواع الرعاية التي تقدم للحدث.

1. **الرعاية الاجتماعية و الرياضية:** تبدأ الرعاية الاجتماعية للحدث بإستقباله في المؤسسة و يقوم الأخصائي الاجتماعي بإستقبال الحدث و يحاول عن طريق تكوين علاقة مهنية بينه و بين الحدث، إزالة المخاوف و إعادة الثقة و الطمأنينة إلى نفسه، ثم يقوم الاخصائي بإجراء بحث الحالة و يقوم أخصائي الخدمة الاجتماعية بالمساهمة في تنفيذ الخطة عن طريق الأنشطة الاجتماعية المختلفة مع المشرف الرياضي، حيث يقسم أبناء كل دار إلى جماعات صغيرة متجانسة نسبيًا.

2. **الرعاية المهنية:** تستخدم المؤسسة وسائل مختلفة لعلاج الأحداث، حيث يتوفر فيها التدريب و الرعاية المهنية، فيوجد في المؤسسة ورشات مثل النجارة و السجاد و الجلود و الحدادة و الخياطة و التدبير ... و يوزع الأحداث على هذه الورش وفقًا لإستعداداتهم و قدراتهم الجسمية و العقلية و ميولهم المهنية للتدريب فيها[2].

3. **الرعاية النفسية:** من خلال إجراء اختبارات الذكاء و إختبارات نفسية بغرض استبعاد من يعجزون عن التكيف، و يعمل القسم النفسي على توزيعهم على المهن المختلفة، حسب احتياجات كل مهنة من مستوى الذكاء و قدرات و استعدادات مهنية، و يتعاون القسم النفسي مع الاجتماعي في العمل على إعداد الخرجين إعدادًا نفسيًا للحياة في المجتمع الخارجي، كما يتعاونون على دراسة أسباب عدم تكيف بعض الخرجين[3].

---

[1]– محمد، سيد فهمي. مدخل في الخدمة الاجتماعية. الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث،2002، ص 85.

[2]– محمد، سيد فهمي. مدخل في الخدمة الاجتماعية. مرجع سبق ذكره، ص 92.

[3]– حامد، عبد السلام زهران. التوجيه و الإرشاد النفسي. ط3. القاهرة: دار عالم الكتب، 2002، ص 425.

4. **الرعاية الصحية:** يوجد بكل مؤسسة ترعى الأحداث قسم طبي يرأسه طبيب للإشراف على الناحية الصحية، يقوم القسم الطبي بنشاط كبير في ميدان الطب الوقائي و العلاجي حرصًا على وقاية الأحداث من الأمراض و علاج ما يظهر منها، و تبدأ الرعاية الصحية للحدث منذ إيداعه المؤسسة، حيث يوقع عليه الكشف الطبي لمعرفة الأمراض التي يكون مصابًا بها و ذلك لعلاجه منها، و يكون دور الأخصائي الاجتماعي هنا هو التعرف على الأمراض النفسية و حالات الاكتئاب معرفة مسبباتها للحيلولة دون استفحالها و تطورها و العمل على شفائها.

5. **الرعاية التعليمية:** تهدف الرعاية التعليمية إلى بناء مستقبل الأحداث في الحياة الخارجية، و خصصت المؤسسة لكل قسم من أقسامها مدرسة لتعليم إبائها، و لا يقتصر التعليم على المرحلة الابتدائية بل تعداها إلى المراحل الأخرى، و في بعض المؤسسات أنشأت فصول لمحو الأمية، و يتركز دور الأخصائي الاجتماعي هنا في تسهيل عملية تقبل التعليم بالنسبة للأحداث و العمل على جعله مطلبًا و غاية لدى الاحداث لما فيه من الفائدة لهم و للمجتمع بعد انتهاء فترة البقاء في دار الملاحظة[1].

المطلب الخامس: النظريات التي يعمل الأخصائي الاجتماعي وفقها.

أولا : نظرية النسق الاجتماعي:

تعتبر نظرية النسق الاجتماعي من الأسس المهمة للممارسة المهنية للأخصائي الاجتماعي، حيث تعتمد هذه النظرية على أن النسق الاجتماعي يعني وجود تفاعل له معنى بين اثنين أو أكثر من الأفراد بحيث يكون هناك تأثير من أحد الطرفين على الآخر بشكل واضح، و أن المنظم الاجتماعي عندما يقوم بأي مجهود إنما يستهدف إحداث تغيير، و أن النسق الذي يعتبر مسئول عن التغيير يتكون من الممارس "الأخصائي الاجتماعي" و الناس الذين يعملون معه سواء في المجتمع أو المؤسسة ، و قد عرف باركر مفهوم نظرية الأنساق بأنها مجموعة المفاهيم التي تؤكد على العلاقة التبادلية بين مجموعة العناصر التي تكون الكل، و هذه المفاهيم تؤكد أيضا على العلاقات المتبادلة بين الأفراد و الجماعات و المنظمات و المجتمعات و العوامل المؤثرة في البيئة المحيطة.

ثانيا . نظرية الدور

تعتبر الأدوار رباط اجتماعي يحدد توقعات و التزامات تقترن مع المواقع الاجتماعية، فالدور مهم جدا بسبب توجيهه للأفراد عن كيفية تصرفهم و انجاز أنشطتهم.

[1]– محمد، سيد فهمي.مدخل في الخدمة الاجتماعية. مرجع سبق ذكره، ص 113.

و يعرف الدور على أنه: " نماذج محددة ثقافيا للسلوك و ملزمة للفرد الذي يحتل مكانة محددة"،و تتحدد أدوار الفرد بطرق متعددة، فقد تتحدد بشكل تلقائي عن طريق السن أو الجنس أو بسبب شغل الفرد لمكانة مهنية معينة، أو ربما لأنها تشبع حاجة معينة لدى الفرد.

و في دور الملاحظة الاجتماعية نلاحظ أن الأخصائي الاجتماعي يتحدد دوره من خلال اللوائح و الأنظمة الصادرة عن وزارة الشؤون الاجتماعية، و كذلك دور الحدث و دور أسرة الحدث و كافة العاملين في هذه الدور، فعلى كل منهم يقع دور معين يقوم به للوصول نهاية إلى تحقيق هدف إيجاد دور الملاحظة و هو إصلاح الهدف و وقاية المجتمع من هذه الانحرافات.

و ترتبط نظرية الدور بعدد من المفاهيم و التي يعتبرها البعض الجوانب الرئيسية للدور الاجتماعي و منها:

أ . متطلبات الدور :وهي المقومات اللازمة لأداء دور معين و هي تنشأ من المعايير الثقافية و من شأنها أن توجه الفرد عند اختياره و سعيه للقيام بأدوار معينة.

ب . توقعات الدور :و هي التصورات أو الأفكار أو المعارف التي تكون لدى أشخاص معينين لمدى مناسبة أنماط سلوكية يقوم بها شاغل مكانة معينة، بالنسبة لتلك المكانة.

ج . تكامل الأدوار: توافق قيام الفرد بدورين أو أكثر، و أيضا الطريقة التي يتم بها توافق أدوار معينة لفرد مع أدوار أفراد آخرين لهم علاقة به[1].

[1]– لينا، بنت نويفع بن حباب المطيري. مرجع سبق ذكره، ص 36.

خلاصة الفصل:

يمكن القول بأن برامج الخدمة الاجتماعية التي يشرف على تنفيذها مجموعة من الأخصائيين الإجتماعيين المؤهلين، يمكنها أن تؤثر في حياة الأحداث و ذلك من خلال عملية التفاعل، فيجد الأحداث من خلال هذا التفاعل و النشاط الجمعي فرصًا لإشباع رغباتهم وتحقيق إحتياجاتهم في ضوء قيم المجتمع و أهدافه، مما يحد من إنحرافهم و يعمل على حل مشاكلهم، ومن ثمة يصبحون أشخاص فاعلين في المجتمع.

تمهيد:

يواجه الإنسان في حياته مجموعة من المشاكل، و من بين هذه المشاكل هناك مشكلات إجتماعية، و التي تعد إنحراف السلوك الاجتماعي عن القواعد التي حددها المجتمع للسلوك الصحيح، كما انها تختلف بإختلاف المكان و الزمان و بإختلاف الثقافات، الأمر الذي إستدعى تكافل كل الجهود لمعالجتها و حلها، خاصة لما يتعلق الأمر بفئة الأحداث.

و سنتعرض في هذا الفصل إلى إعطاء لمحة تاريخية عن المشكلات الاجتماعية، ثم نتطرق إلى التعرف على العوامل المؤثرة على إنحراف الأحداث، وصولا إلى معرفة دور كل من فرق و مراكز الأحداث في التكفل بمشاكل الأحداث.

المبحث الأول: ماهية المشكلات الاجتماعية:

المطلب الأول:الجذور الاجتماعية للمشاكل الاجتماعية.

قبل تحديد الأصل الإجتماعي للمشكلة الاجتماعية يجب أن نشير إلى أن المشاكل الاجتماعية مرتبطة بعضها البعض ارتباطا عضويا و تفسير هذا الارتباط يرجع في المحل الأولإلى أن البناء الاجتماعي نفسه ووظائفه مرتبطة إرتباطًا عضويًا هو الأخر و لذلك فإن أعراض المرض التي تبدو على هذا البناء تؤدي إلى سلسلة من التقلصات تترابط هي الأخرى ترابطا عضويا ، و معنى هذا أن البناء الاجتماعي لا يخضع في أثناء عملياته الدينامية إلى مؤشرات خارج نطاقه ، و كأننا بهذا نضع التكنولوجيا و المصادر الطبيعية التي أسهمت في إنضاجها في مرتبة العوامل الاجتماعية باعتبار أن الطبيعة موجودة بإستمرار منذ ملايين السنين.

أن ربط المشكلات الاجتماعية بأزمة طبيعية كفصل أو مرض كوباء أو كارثة، كزلزال أو ثورة أو بركان، فإن علماء الاجتماع يميلون إلى القول بأن هذه المشاكل تعتبر سطحية و مؤقتة بل أن إمتداد أثارها يمكن وقفه بإرادةالإنسان، لقد كان تفسير أزمات الإنسان يوما من الأيام يقع على عاتق الأرواحالشريرة، أو على ماديات كفقر البيئة الطبيعية، فتعود أن ينظر إلى المشكلة نظرة سلبية حين كان يحول المشكلة إلى فكرة لا يمكن السيطرة عليها أو الإمساك بها[1].

المطلب الثاني: تاريخ المشكلات الاجتماعية.

كانت دراسة المشكلات الاجتماعية منذ زمن بعيد واحدة من الاهتمامات المحورية في علم الاجتماع و خاصة في أمريكا، فكان البحث حول الجريمة و الانحراف و التوترات العرفية والسلالية و الطلاق و تفكك الأسرة و المرض العقلي و مشكلات التعليم و المجتمع المحلي الحضري، هو الشغل الشاغل لعلماء الاجتماع لوقت طويل ، إلا أن دراسة المشكلات الاجتماعية في علم الاجتماع ، إلا أنه قد تجدد مع تأسيس جمعية دراسة المشكلات الاجتماعية عام 1950م و هو تنظيم يجمع بين علماء الاجتماع اتخذوا من دراسة المشكلات الاجتماعية طريقا يجدون فيه هدفا أساسيا يعمل على ربطهم بقضايا المجتمع و همومه[2].

---

[1]–محمد، عاطف غيث.المشاكل الاجتماعية و السلوكالانحرافي. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، بدون سنة، ص66.

2–علي، عبد الرزاق جلبي و آخرون.علم الاجتماع والمشكلات الاجتماعية. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية،2006،ص 09–10.

المطلب الثالث: المشاكل الاجتماعية من وجهة نظر علماء الاجتماع.

تختلف النظرة إلى المشاكل الاجتماعية باختلاف الباحث ، فرجل الشارع يميل إلى النظر إليها من وجهة نظر وحيدة بمعنى أنه يرى أن أسبابها يمكن أن تحصر في سبب واحد و هذا بالإضافةإلى أن وعيه بالمشاكل يتخذ اتجاها محددا يغلب عليه الإحساس، أن أسبابها يمكن أن تحصر في سبب واحد و هذا بالإضافةإلى أن وعيه بالمشاكل يتخذ اتجاها محددا يغلب عليه الإحساس ، أما المتطرف قد يرى أن الذين يعيشون المشكلة الاجتماعية ربما كانوا ضحية عوامل وراثية لم تكن في صالحهم، و يعتقد علماء الاجتماع و يشاركهم في ذلك العلماء الآخرون في العلوم الاجتماعية،أن كثيرا من المشاكل الاجتماعية تنبثق عن المعدلات المختلفة للتغيير الاجتماعي أو الثقافي ، كما أن بعض المشاكل تترتب على فشل الثقافة في أن تواجه بحزم الرغبات الجامحة في الفرد[1].

المطلب الرابع: طبيعة المشكلة الاجتماعية.

تشير دراسة المشاكل الاجتماعية خلافات كثيرة بين علماء الاجتماع في الوقت الحاضر سواءً من حيث اعتبارها مسالة من مسائل علم الاجتماع أو من حيث المنهج الذي يتبع في دراستها أو من حيث تعريفها و بيان حدودها،أو من حيث تحليلها و بيان مدى ارتباطها بطبيعة البناء الاجتماعي .

إن الدراسة العلمية للمشاكل الاجتماعية أو السلوك الإنحرافي مثل المدخل العلمي لدراسة أي مادة، محاولة لوصف العمليات المؤدية للسلوك و تصنيفه إلى نماذج،و يجب أن نشير هنا إلى أن دراسة المشاكل الاجتماعية تعتمد على أساليب البحث الاجتماعي ،كما تعتمد العلوم الطبيعية على الأدوات المعملية .

وقد لخص جورج لندبرج**georglundberg** الاتجاه العلمي في دراسة المشاكل الاجتماعية فيما يلي :

1. تحديد القواعد أو المعايير التي يقاس على أساسها السلوك الانحرافي.
2. تقدير الدرجة التي يمثل فيها سكان المجتمع للقاعدة التي سوف تكون بمثابة المقياس.

1- محمد، عاطف غيث، المشاكل الاجتماعية والسلوك الانحرافي.مرجع سبق ذكره،ص15.

3. دراسة السلوك الانحرافي في ضوء الموقف الذي حدث فيه و كذلك تقدير درجة افتقار المنحرف إلى الحساسية بالنسبة لقواعد المجتمع.
4. البحث عما إذا كان المنحرف الذي يكسر قاعدة من قواعد السلوك في المجتمع منحرف بالإضافةإلى هذا النوع من السلوك فقط أو لا.

و طبيعي أنه في ضوء هذه الخطوات نستطيع أن نصل إلى وصف سليم لمشاكل المجتمع،بالإضافةإلى ما فيها من فائدة تطبيقية لإنارة الطريق أمامه أو بذل مجهود واقعي لحماية المجتمع أو للوصول إلى علاج ناجح للمنحرف[1]

المطلب الخامس: أنواع المشكلات الاجتماعية.

أ –السلوك الانحرافي: إن دراسة السلوك الانحرافي تضرب بجذورها في الاهتمام المستمر لمشكلات الامتثال والضبط الاجتماعي[2]،إنه أحد المؤشرات الاجتماعية التي تدلنا على وجود مشكلات اجتماعية قائمة داخل المجتمع ،أو بتعبير آخر أن السلوك الانحرافي مرتبط تقنيا بالدور و المكانة الاجتماعية التي يشغلها الفرد أكثر من كونه مرتبطا بالمعايير الاجتماعية والقيم والآداب الاجتماعية العامة.

وهناك من لا يلتزم بمعايير مجتمعه بل يتصرف خارج حدودها ،هذا النوع من الأفراد يعد منحرفا أيضا،و في هذا الصدد يميز روبرت ميرتون بين نوعين من السلوك الانحرافي الأول: السلوك غير المتماثل و الثاني المنشق أو المعارض، ثم قارن بين هذين النوعين من السلوك الانحرافي إذ قال عن الأول (السلوك غير المتماثل لا يعلن انحرافه أمام الناس بصراحة يخفي خروجه عن المعايير الاجتماعية و يهرب من مواجهة الأسوياء)،بينما النوع الثانيالمنشق ، المعارض يعلن إنشقاقه و انحرافه عن معايير و قيم المجتمع السائدة علانية أمام الناس ولا يهرب من مواجهة الجانب الأخر من الواقع الذي يعارضه و لا يخفي معارضته له، لكن بول هورتون(عالم اجتماع أمريكي معاصر يوضح السلوك المنحرف على أنه يحصل عندما يقع التغير الاجتماعي الذي يحصل فيه اختراق للقواعد المرعية و القوانين الاجتماعية كما أنه يرجع إنحراف الفرد إلى وجود إشكالية عاطفية أو عوق جسماني بيولوجي أو وهن إجتماعي يعيقه من اكتساب معايير مقبولة إجتماعيا، أي هناك خلل في تكوينهم الجسمي أو العاطفي أو الاجتماعي.

[1]–محمد، عاطف غيث،مرجع سابق،ص18.

[2]– علي، عبد الرزاق جلبي وآخرون،مرجع سابق،ص17.

ب- العنف و السلوك العدواني: الفعل العنيف كان و مزال قائم في المجتمع الإنساني (كالقتل و البتر والتشويه و التدمير الكامل للملكية وهذا يعني أن العنف لا يرتبط بالحرب بل في الحياة الاجتماعية العامة اليومية ،أنه يمثل السلوك الجرمي والمنحرف الذي يقوم به المجرمون و غير المتزنين عقليا ،كما أن هناك عنف جماعي تقوم به الحكومات ضد الأقليات ،كما أن هناك نوعين من العنف : العنف الجسدي والعنف المدبر المتضمن العدوان.

ج- الفقر: يرى بعض الاجتماعيين الامريكان إلى أن تطور النظام الصناعي المعاصر أنتج ثورة و رخاء كبير بين ورفاهية واسعة للعديد من الناس،لكن في الوقت ذاته خلق الملايين من البشر يعانون من البطالة التي أدت إلى الفقر الذي مزج العديد من المشكلات الاجتماعية منها جنوح،جريمة طلاق،إدمان على الكحول و المشروبات الكحولية وغيرها من المشكلات الاجتماعية الأخرى.

المطلب السادس: أسباب المشكلة الاجتماعية.

- الهجرة الخارجية من بلد لأخر.

- صعوبة تكيف الفرد في مواجهة متطلبات التغيرات الاجتماعية.

-عدم مسايرة النظم الاجتماعية مع تطورات المجتمع الحديثة.

- الاحترام القائم بين المتطلبات والتوقعات الاجتماعية للمجتمع مع قدرات شريحة عمرية معينة، اي عدم تناسب متطلبات المجتمع كان تكون قيم المجتمع لا تخدم متطلبات الأم العصرية التي تعمل خارج منزلها.

- عجز المؤسسات الاجتماعية في تحقيق أو انجاز أهدافها أو غاياتها.

-التغير الاجتماعي فالأسرة في المجتمع العربي كانت أكثر من الركائز الأصلية في النسق القرابي ، لكن بعد أن تغير المجتمع العربي أصبح العيش على نمط مخالف للنمط السابق للأسرة.

-الحرب حيث تتسب في عدة مشاكل اجتماعية نذكر منها :

- الهجرة الخارجية أي الانتقال من الموطن الأصليإلى وطن آخر-حركات سكانية مضطربة

-نقص الزيادة الطبيعية للسكان-تغرير التفاوت الاجتماعي-معاناة الطبقة الوسطى من الأوضاع الاقتصادية-بروز تناقضات في نظام القيم[1].

المبحث الثاني: العوامل الاجتماعية المؤثرة على انحراف الأحداث.

تلعب الأوساط الاجتماعية دورا بارزا و ذا أثر واضح في إنحراف الأحداث و إستقامتهم و لقد أشار الإسلامإلى أهمية الوسط الاجتماعي و أثره على سلوك الفرد،ففي الحديث الذي يرويه أبو سعيد الخذري عن الرسول صلى الله عليه و سلم أنه قال :(كان فيمن كان قبلكم رجل قتل تسعا و تسعين نفسا فسأل عن أعلم أهل الأرض ،فدل على راهب ،فأتاه فقال :أنه قتل تسعا و تسعينا،فهل له من توبة؟ فقال :لا فقتله ،فكمل به مائة ،ثم سأل عن أعلم أهل الأرض فدل على رجل عالم فقال إنه :قتل مائة نفس ،فهل له من توبة؟ قال نعم ،ومن يحول بينه و بين التوبة؟ أنطلق إلى أرض كذا وكذا فإن بها أناس يعبدون الله عز وجل فأعبد الله تعالى معهم ولا ترجع إلى أرضك فإنها أرض سوء) رواه مسلم،فمن الحديث يتضح أن أسباب فيما بعمليات القتل أن يعيش في وسط إجتماعي سيئ يرتكب أصحابه المعاصي.

المطلب الأول: دور الوسط الاجتماعي في ظهور السلوك الاجرامي.

ركز بعض علماء الاجتماع على أهمية الوسط الاجتماعي في تفسير الجريمة وهي:

1_الأسرة: تلعب دورا هاما في رسم شخصية الفرد و سلوكه و عقائده الباعثة على جميع السلوكيات المتنوعة و في الأسرة يتعلم الأطفال التحكم في رغباتهم بل وكبت الميول التي لا توافق المجتمع،و من هنا فإن أسس الضبط الإجتماعي تغرس بواسطة الوظيفة التربوية في محيط الأسرة[2].

و بناءً على ما للأسرة من أهمية في حياة الأطفال إهتم الباحثون في مجال إنحراف الأحداث بالأسرة، و جعلوها من المحاور الرئيسية التي تدور عليها أبحاثهم في محاولة إكتشاف أسباب الانحراف و العوامل المؤدية إليه[3]. و يقول روس بأن إضطراب سلوك الفرد يتضح ذلك عندما يسلك سلوكا منحرفا بصورة واضحة عن السلوك المتعارف عليه في المجتمع الذي ينتمي إليه، بحيث يتكرر هذا السلوك

[1]– معن، خليل العمر. مرجع سابق، ص 105،101.

[2]– فرح، عبد اللطيف. الطفل بين التربية الاسرية و المدرسة. مكة المكرمة: جامعة أم القرى،1412، ص08.

[3]–وليد، حيدر. جنوح الاحداث (بحثإجتماعي ميداني) .سوريا: منشورات وزارة الثقافة ،1987،ص209.

بإستمرار و يمكن ملاحظته والحكم عليه من قبل الراشدين الأسوياء الذين لهم علاقة بالفرد بناءً على ما سبق يمكن القول بان هناك علاقة طردية بين التفكك الأسري من جانب و بين إنحراف الأحداث من جانب آخر ،و أن التفكك ليس هو العامل الوحيد و لكنه يقع ضمن العوامل المتعددة و المتشابكة في تفسير الانحراف كذلك التصدع واحد من ابرز المشكلات الأسرية.

2_المدرسة: تعتبر المدرسة عاملا بارزالأثر في تكوين شخصية الفرد التكوين العلمي والتربوي السليم، و يأتي في المرتبة الثانية بعد الأسرة في تنشئة الطفل، و قد يتعلم الطفل أشياء إيجابية و سلبية في مجتمع المدرسة و يتعلم السلوكيات الصحيحة والخاطئة، فهو يتعلم الحقوق والواجبات و ضبط الانفعالات و التوفيق بين حاجاته و حاجات الغير و يتعلم الانضباط السلوكي[1].

و يمكن القول أن العوامل الأساسية التي تؤدي إلى الانحراف داخل المدرسة هي الفشل والنظام الغير ملائم ،أما فيما يخص الفشل في الدراسة فيرجع إلى أكثر من سبب فقد يتعلق الأمر بالمقصود العقلي عند البعض و عدم الرغبة و الانسجام مع البرامج المدرسية ،فقد تدفعه إلى الهروب من المدرسة أو إبداء ردود فعل مضاد للمجتمع نتيجة الشعور بالنقص ،فالفشل يوقع الحدث في دائرة مفرغة من التوتر النفسي مما يدفعه إلى التعويض عن ذلك بأفعال عدوانية ،كما يؤدي إلى تركه مقاعد الدراسة في مرحلة لم تكون لديه بعض المقومات التالية لمواجهة الحياة ،إضافة إلى أنه إذا فرضت المدرسة أسلوبا صارما فإن ذلك يمكن أن يؤدي إلى نفور الأحداث و الهروب منها[2].

3_جماعة الرفاق:تعد جماعة الرفاق أهم الجماعات التي تساهم في تكوين الفرد أو تنشئته لأنها خلاف لبعض الجماعات الأخرى تعطيه حرية كبيرة و تشعره بالثقة في نفسه و بمكانته ،وجماعة الرفاق تتألف من مجموعة أفراد متقاربين في العمر يتلاقون بين الحين والأخر،بحكم وجودهم في نفس المؤسسة و نفس الحي و يمارسون أنشطة مشتركة كاللعب ...الخ [3].

و في مرحلة معينة من حياة الطفل تعتبر جماعة الرفاق المحيط البديل عن الأسرة بالنسبة له ،فهو المحيط الذي يحاول الطفل أن يتعلم المهارات التي عرفتها في أسرته و استكمال جوانب النقص من

1-عبد الله، ناصر السرحان. قضاء وقت الفراغ وعلاقته بانحراف الاحداث. الرياض: المركز العربي للدراسات الامنية والتدريب،1414،ص85.

2- المديرية العامة للأمن الوطني و الشرطة القضائية. ملتقى حول حماية الطفولة و جنوح الأحداث،إنعقدت بالجزائر من طرف في 24و25جوان2001.

3-عثمان، إبراهيم أحمد و محمد المهدي الشعفي. علم الاجتماع التربوي. ط 1. ليبيا: منشورات جامعة سبنها،2001،ص244.

شخصيته ،لكن قد يكون من سوء حظ الحدث أن ينتمي إلى جماعة الرفاق المنحرفة فتلقنه مبادئ واليات الانحراف، و تدعم الجماعة سلوكها بحفنة من التبريرات التي تجعل عضوها ينساب مع نهجها، و كثيرا ما تكون الجرائم المرتكبة من قبل الأحداث من جراء تأثير رفاقهم عليهم و خاصة تعاطي المخدرات و الانحلال الأخلاقي و التدخين المبكر[1].

4_الحي السكني: يسهم الحي في تزويد الفرد ببعض القيم والمواقف والاتجاهات والعادات والمعايير السلوكية التي يتضمنها الإطار الحضاري العام الذي يميز المنطقة الاجتماعية[2] و نستطيع القول أن للحي دورا قد يكون مكملا لدور الأسرة في توجيه الطفل و يؤثر كل واحد في الأخر،والحي الذي يساعد على الانحراف نجده يضفي شيئا من الشرعية على أعمال المجرمين و يصورها بالصورة البطولة، مما يكون للحدث في ذلك الحي مثالا وقدوة سيئة يحتذى بها و تتشكل شخصيته على هذاالأساس ،ومن تلك المنطلقات فالحدث يرى أنه لا يمكن أن يكون له منزلة في ذلك الحي إلا تبني إحدى صور البطولة والرجولة التي إرتسمتفي ذهنه، كصورة المجرم في حييه، فانحرافه بإتباعه بطل السوء هذا ربما لعدم وجود بطل الخير والصالح الذي يرشده و يقتدى به في الحي ذاته وقد نجد شخصية الحدث تتشكل في الغالب بحسب سكان الحي، وبحسبمكانة الحي بين الأحياء على مستوى المدنية.وقد حاول بعض العلماء تصنيف الأحياء المصدرة للجنح والتي تعتبر مكان تفريخ للمجرمين و ذكروا منها 7أنواع وهي:

1- الحي المزدحم بسكانه الفقراء والذي قد يكون مهيأ لان تنتشر فيه الرذيلة.
2- الحي الذي ينفصل عن المجتمع بفواصل طبيعية أواجتماعية .
3- الحي فقير جدا بحيث تصبح السرقات البسيطة وكأنهاأمر طبيعي.
4- الحي الذي يعيش فيه غير المتزوجين ومن سماته الخليط السكاني غير المتجانس.
5- الحي الذي يغلب على سكانه الأقليات المتميزة عن المجتمع بحيث يمتاز بعزلة اجتماعية.
6- الحي الذي يعرف عنه أنه مكان للرذيلة (البغاء،القمار)
7- الحي النائي وهذه عادة ما تكون اقرب للريف وتكون ملجأ لاختفاء المجرمين[3]

1-خيري، خليل الجملي. الخدمة الاجتماعية للاحداث المنحرفين. مصر: المكتب الجامعي الحديث،2000،ص77.
2-عدنان،الدوري. جناح الاحداث،المشكلة والسبب. الكويت: منشورات ذات السلاسل،1405،ص298.
3-إبراهيم،الطحنيس. دراسات في علم الاجتماع الجنائي.الرياض: 1405،ص137،136

5_وسائل الإعلام: لازالت وسائل الإعلام بمختلف أنواعها المرئية أو المقروءة أو المسموعة ساهم بشكل كبير في تربية سليمة تتماشى مع عادات و تقاليد المجتمع فوسائل الترفيه والتسلية المتعلقة خاصة بالأحداث بحكم طبيعتها ومادتها و طريقة عرضها تعتبر من المؤثرات الحسية والعقلية والانفعالية العنيفة على نفسية الحدث وعلى سلوكه، وقد تنبه علماء النفس والاجتماع إلى مدى أهمية هذه الوسائل قانونيا و ثقافيا مع الرقابة التامة حتى تستغل أحسن استغلال ممكن لفائدة الكبار والصغار معا[1]

6_الوضع الاقتصادي للأسرة: يعني الفقر تدني الدخل بشكل تتحقق معه حالة الحرمان في إشباع الطالب الضرورية لحاجات الحدث،فقد بينت الدراسات الإحصائية التي قام بهاش لدون داليا نورجلوك في الولايات المتحدة الأمريكية أن الأسر الفقيرة تجب مجرمين بدرجة اكبر من الأسرالأيسر حالا ،وقد قيل أن البؤس هو مصدر الجريمة،ذلك أن الوضع الاقتصادي المتدني للعائلة سواءا كان بسبب الفقر أوانخفاض الدخل يلعب دورا كبيرا في انتشار ظاهرة الجنوح لدى الأحداث فكثيرا ما تكون الجريمة مرتبطة بالفقر ،فالفقر يؤدي بالوالدين إلى القيام بحد قصير في تربية الأبناء ونقص مراقبتهم بسبب انشغالهم بالبحث عن ظروف أفضل للأسرة ،والفقر بصفة عامة يعني اضطرار للتخلي عن التعليم الذي يعتبر الركيزة الأساسية في تكوينهم الصحيح واللجوء إلى العمل وممارسة بعض الحرف[2].

المطلب الثاني: دور الشرطة القضائية في حماية الأحداث

أ–دور الضبطية في متابعة الأحداث:

تعد الجزائر من الدول التي أنشأت فرقا متخصصة لحماية الأحداث ضمن إدارات الشرطة العادية نعلى اختلاف مع بعض الدول الأخرى التي اعتمدت في نظام الضبطية في مجال الأحداث على إنشاء شرطة متخصصة ومن تلك التشريعات التشريع العراقي ،في حين نجد بعض التشريعات الأخرى التي بينت الجمع بين إنشاءإدارات شرطة العادية ووحدات إدارية الشرطة ،وذلك حسب نظام كل ولاية من الولايات ،وإذا كانت أنظمة الضبطية القضائية بالنسبة للأحداث تختلف من دولة لأخرى

[1]– محي الدين، مختار. مشكلة انحراف الاحداث عواملها ونتائجها.رسالةماجستير، جامعة الجزائر،1984،ص36.

2– محمود، سليمان موسى. قانون الطفولة الجانحة والمعاملة الجنائية للاحداث. مصر: نشاةالمعارف،2006،ص177

على النحو السابق ،فان السياسة الجنائية الحديثة تقتضي إلا تقف الدولة متفرجة إلى غاية ارتكاب الأفراد الجرائم ثم التدخل بل من واجبها الحفاظ على كيانها تحقيقا للأمن و السكينة للمواطنين[1].

ب-مهام واختصاصات الضبطية الإدارية في مجال حماية الأحداث.

أولا: منع تواجد الحدث في الأماكن الفاسدة و يقصد بالأماكن الفاسدة هو كل مكان من شان تواجد الحدث فيه أن يعرضه للجنوح[2] ولهذا يقع على عائق الشرطة الإدارية منع الأحداث من التجوال في أزقة المدينة والدخول إلى المحلات العامة المخصصة للكبار،كالمقاهي ودور السينما والأماكن المعزولة التي عادة ما يجتمع فيها ذوو الأخلاق الفاسدة.

ثانيا:البحث عن الأحداث الضالين والمشردين يدخل في إطار وقاية الأحداث من الانحراف [3]وفي الجزائر نجد أن المشرع قد أضفى على بعض الموظفين بصفة خاصة صفة الشرطة الإدارية حيث منحهم صلاحية ضبط الأحداث الموجودين في خطر معنوي[4].

ج-اختصاصات الشرطة القضائية في مجال الأحداث.

تتولى الضبطية القضائية مهمة تلقى وقبول البلاغات والشكاوي التي ترد إليها بشان الجرائم،كما يتولون مهمة الحصول على الإيضاحاتوإجراءات المعاينات اللازمة لتسهيل التحقيق في الوقائع التي تبلغ إليهم،و عند إحالة الشكوى للشرطة القضائية للبحث والتحري الأولي يقوم الضابط المنوط بهذه المهمة باستدعاء ولي أمر الحدث أو أي شخص يهمه الأمر لكي يمكن له سماع أقوال الحدث و في هذه الحالة يستوجب على الضابط استعمال لغة هادئة و يخاطبه برفق و يتجنب كل الوسائل التي تؤثر على نفسية الحدث و عند إتمام كل الإجراءات اللازمة في قضية ما يتم تقديمهم إلى الجهات المختصة[5].

---

[1]- زيدومة، درياس.حماية الاحداث في قانون الاجراءات الجزائية. أطروحة دكتوراه. جامعة الجزائر. الجزائر، 2006،ص31.

2- محمود، سليمان موسى. الاجراءات الجنائية للأحداث الجانحين(دراسة مقارنة) .ط1. مصر: دار المطبوعات الجامعية ،2008، ص180.

[3]- زيدومة، درياس. مرجع سابق،ص32-34.

4- السنية، محمدالطالب.إجراءات محكمة الاحداث في التشريع الجزائري.رسالةأكاديمية ،جامعةبسكرة، الجزائر،2014،ص70.

[5]- السنية، محمد الطالب.مرجعسابق،ص77.

المبحث الثالث: دور فرق و مراكز الأحداث في التكفل بمشاكل الأحداث.

المطلب الأول: دور و إختصاص فرقة الأحداث في التكفل بقضايا الأحداث.

أ-دور فرقة الأحداث في التكفل بقضايا الأحداث:

للشرطة صورا مختلفة في التعامل مع الأحداث و لهذا السبب حملت منظمة الشرطة الدولية الجنائية لواء الدعاوي إلىإنشاء شرطة خاصة بالأحداث منذ سنة 1947م ، مستندة على نتائج الدراسات التي أجرتها في الكثير من الدول بل أصبحت تطالب بقيام هذه الشرطة بدور هام في الوقاية من الانحراف لدى الأحداث دون الاختصار على تطبيق القانون و قد تضمنت مثل هذه التوصيات أن يكون رجال الشرطة ذوي صفات خاصة و مؤهلات تتيح لهم الممارسة على وجه يتفق مع المبادئ الحديثة في معاملة الأحداث[1].

إنالأجهزة الأمنية المكلفة بتتبع جرائم البالغين خصصت فرق ذات تكوين عالي في مجال قضايا الأحداث،و ذلك راجع لطبيعتها الحساسة التي تستلزم نوع من التعامل المدروس وفق هذه الطبيعة لهذا نشأت هذه الفرق والتي تسعى من جهة للحفاظ على سلامة و مصلحة الحدث منجهةأخرى تطبق القانون و رعاية مصلحة المجتمع فالإصلاح و الوقاية و توضيح العقاب والعلاج.

ب-تخصص و مهام فرقة حماية الأحداث.

ترتكز مهنة هذه الفرقة من جهة على قمع المخالفات المرتكبة من طرف الأحداثو من جهة أخرى على حمايتهم و عبارة الحماية هي جوهر نشاط الفرقة بدورها الأساسي و الدور القمعي يتجلى ثانويا،يتمثل الدور المنوط لهذه الفرقة في مكافحة العوامل المساعدة على انحراف القصر و ذلك بممارسة الحركة الوقائية بفعالية أكثر في الميادين التالية:

_ مراقبة المحلات العمومية ساعات الافتتاح والإغلاق_ سن الزبائن_ إدارة المحل_ مراقبة مستخدمي القصر_السلوك العام على الطريق العمومي عن طريق الدوريات ليلا ونهارا.

وتتكون هذه الفرقة من :مربي رئيسي،مربون،مندوب،طبيب،مساعدة اجتماعية.

1-محمد عبد القادر، قواسمية.جنوح الاحداث في التشريع الجزائري.الجزائر: المؤسسةالوطنيةللكتاب،1992،ص152.

هذه اللجنة تكون مراقبة لبرامج العلاج إذ تجتمع مرة كل ثلاثة أشهر لمناقشة مدى تحسن سلوك الأحداثو مدىإمكانية تغيير بعض الإجراءات المتخذة من طرف محكمة الأحداث[1]

المطلب الثاني: شروط القبول في مؤسسات رعاية الأحداث:

من المعايير الهامة المتبعة في قبول المنحرفين بمؤسسات رعاية الأحداث هو الفصل التام بين الفتيات و الفتيان،والفصل أيضا بين فئات مختلفة من الأحداث طبقا لشدة الانحراف أو التعرض له إلاأن عدم توافر مؤسسات كافية ببعض المجتمعات يعني إيداع كل الأحداث معا،وهناك هدفان وراء الصل أولها وقائي لمنع التأثر المتبادل ذي الطابع السلمي والسيئ بين أحداث شديدي الخطورة وآخرون ذوي درجةمنخفضة من الجناح، والهدف الأخر علاجي ينفذ من خلال برامج يتم إعدادها و تطبيقها على مجموعة من الأحداث دون غيرها، تبعا لشدة الانحراف و نوعية الأحكام الصادرة ضدهم قد لا تتلاءم مع فئة مغايرة من أحداث حديثي السن أو معرضين للانحراف ،و يرى البعض أن عوامل مثل السن و درجة الخطورة ،ومستوى التعليم،و الظروف الصحية و التكوين النفسي،تمثل أساسا هاما ينبغي في ضوئه تقسيم الأحداثإلى فئات متباينة و هذا يعاون على تحقيق الهدفين الوقائي والعلاجي ،و خاصة إذا انصب الحكم بالإيداعأوتأسيس على هذه المحاكات جميعها ،و يلزم أيضا من أجل عملية توزيع الأحداث،إجراء دراسات فردية عليهم،مع متابعة جدوى البرامج التقويمية المختلفة التي يتلقونها في مؤسساتهم،قد يتضح من المتابعة ضرورة اللجوء إلىأسلوبآخر للتقويم مثل نظام الأسرة البديلة والمراقبة الاجتماعية[2].

المطلب الثالث: المؤسسات الإصلاحية المساعدة على إدماجالأحداث:

إذا اطلعنا على المواد 469،426،444 من قانون الإجراءات الجزائية والمواد 16،11،5،2 من أمر رقم 72-3 المؤرخ في 10 فيفري 1972 و المتعلق بحماية الطفولة والمراهقة نجد أن أهم هذه المصالح أو المؤسسات المساعدة هي:

_ مؤسسات عامة أو خاصة معدة للتهذيب أو التكوين المهني- مؤسسة عمومية أو مكلفة بمساعدة الأحداث- مؤسسة طبية أو طبية تربوية- مدرسة ذات تضامن داخلي صالحة لإيواءالأحداث

[1]- شفيقة،براكنية. جنوح الاحداث في الجزائر.الجزائر: المؤسسة الوطنية للكتاب،بدون سنة،ص45.

[2]- غريب، محمد سيد أحمد و سامية محمد جابر. علم الاجتماع السلوك الإنحرافي. مصر: دار المعرفة الجامعية،2005، ص284.

المجرمين في سن الدراسة–المستشفيات المتخصصة في الأمراض العقلية– مصلحة المساعدة الاجتماعية للطفولة على مستوى السجون– المركز المتخصص في تهذيب و إصلاح و مراقبة الأحداث–مصلحة الملاحظة والتربية في الوسط المفتوح[1].

مصلحة الملاحظة و التربية في الوسط المفتوح:SOEMO: تأسست هذه المصلحة كمؤسسة اجتماعية سنة 1960 غير انه تنظيميا بموجب الأمر رقم65–64 المؤرخ 26–09–1975م فهي مصالح ولائية تأخذ على عاتقها الأحداث الموضوعين من طرف قاضي الأحداث تحت نظام الحرية المراقبة كما تهتم بملاحظة و تربية و إعادةإدماجالأحداث الموضوعين تحت نظام الحرية المحروسة من طرف محاكم الأحداث.

***مهامها:**

أ–الوقاية:تتمثل في البحث عن الأحداث الذين هم في خطر اجتماعي أو صعوبة التكيف و مساعدته قبل السقوط في الجنوح فيتجلى دور المصلحة كما يلي:

_ البحث عن الأسباب التي أدتإلى الانحراف والعمل على القضاء عليها و ذلك بالتعاون مع الحدث و الأسرة .

_ إجراء تحقيقات عن هوية الأحداث لان معظمهم يقدمون معلومات خاطئة عن هويتهم و يكون ذلك بإخطار من المركز المتخصص في حماية الأحداث.

_ تقديم تقرير مفصل إلى قاضي الأحداث عن مرحلة ما بعد الإفراج عن الحدث من المركز.

_ الاقتراح على قاضي الأحداث بشان الحدث المراقب في الوسط المفتوح و ذلك بإبعاده عن أسرته أو محيطه ووضعه في المركز آو مدرسة ذات نظام داخلي .

ب–التربية: تقوم مصلحة الملاحظة بإتباع سياسة تربوية حول الحدث وعائلته والمحيط الذي يعيش فيه،وعلى المندوب أن يشعر الحدث الجانح من خلال علاقة صداقة مبنية عل الثقة بمسؤوليته و ثقته في المجتمع ،كما يقوم بتسوية صراعات الحدث مع عائلته ،أما على مستوى المحيط فتساعد الحدث

[1]– شفيقة، براكنية. مرجع سابق،ص40.

على إعادةإدماجه في المجتمع عن طريق توفير الشروط الضرورية من تعليم و تكوين و ترفيه،و لتحقيق ذلك لابد أن تكون لهذه المصلحة اتصالات مع جهات مختلفة تساعد الأحداث المنحرفين[1].

المطلب الرابع: الاتجاهات الحديثة لرعاية الأحداث.

أولا- مؤسسات رعاية الأحداث:تتم رعاية الأحداث في المؤسسات الآتية:

أ- مركز التصنيف و التوجيه:

يقوم هذا المركز بإستقبال الأحداث الذين تم الحكم عليهم، يقوم بتوزيع هؤلاء الأحداث على المؤسسات العقابية المختلفة و ذلك حسب السن و الجنس و طبيعة الجريمة و المستوى العقلي.

وعلى سبيل المثال فإن ضعاف العقول و ذوي العاهات فإن ضعاف العقول و ذوي العاهات المختلفة يتم تحويلهم إلى مراكز خاصة قادرة على رعايتهم.

ب- الوحدة الشاملة:تقوم هذه الوحدة بإستقبال الأحداث و المنحرفين، لكي يتم دراسة أحوالهم و لكي يتم التحفظ عليه لفترة.

ج- مؤسسات الفتيات المعرضات للإنحراف:

تقوم هذه المؤسسات بإستقبال الفتيات اللاتي لم يبلغن سن الثامنة عشر، على أن يكن من الفئات التالية:

1. الفتيات اللاتي تم إيداعهن بسبب صلتهن بالدعارة أو الشذوذ الجنسي.
2. الفتيات اللاتي تم الحكم بسلبهن ولاية أقربائهن بسبب صلتهن بالدعارة.
3. المتهمات في قضايا الدعارة التي يرى القاضي أنه من المهم التحفظ عليهن في إحدى دور الرعاية[2].
4. الفتيات المودعات في إحدى دور الرعاية و الذين ارتكبن الدعارة أثناء وجودهن في هذه الدور.

[1]-شفيقة، براكنية. مرجع سابق،ص41.

[2]-طارق، السيد. الإنحراف الاجتماعي الأسباب و المعالجة. الإسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة، 2010، ص 84_85.

د-دور ضيافة الخرجين:

يلتحق بهذه الدور خريجو المؤسسات الذين تلقوا قدرًا من التعليم المهني أثناء إقامتهم بهذه المؤسسات، و تقوم دور ضيافة الخرجين بإيجاد عمل لهؤلاء الخريجين، كما تحاول إعادتهم إلى أسرهم،أيضًا فإن هذه الدور تقوم أحيانًا بإستضافة بعض الحالات من غير خريجي المؤسسات، الذين تستدعي ظروفهم الاجتماعية و الاقتصادية ذلك.

ثانيا – مؤسسات الإيداع:

يتم تجهيز هذه المؤسسات لإيداع المحكوم عليهم بها، حيث يتم إعادة تنشئتهم إجتماعيًا و إعادتهم إلى البيئة الطبيعية.

و يقوم وكيل الوزارة للرعاية الاجتماعية بإصدار قرار بشأن هذه المؤسسات من حيث كونها مفتوحة أو مغلقة.

ومن هذه المؤسسات:مراكز الإستقبال،مراكز الإيداع،قسم الضيافة، قسم المراقبة الاجتماعية و الرعاية اللاحقة[1]،وهذه المؤسسات قد تكون مفتوحة أو شبه مفتوحة.

أ- المؤسسات المفتوحة:

تقوم هذه المؤسسات على فكرة أنه من الواجب الثقة بالحدث و من الواجب أيضًا تنمية إحساسه بالمسؤولية، لذلك فإن هذه المؤسسات بلا أسوار أو قضبان حديدية، و السبب في ذلك أن نزلاء هذه المؤسسات لا يحاولون الهرب لأنهم مقتنعين بجدوى وجودهم فيها،ومزايا هذه المؤسسات المفتوحة متعددة ومن أهم هذه المزايا:_أنه من الممكن إعادة الثقة إلى الحدث، كما أنه من الممكن إشعاره بأن المجتمع لا يقف منه موقفًا عدائيًا_ إيجاد فرصة عمل للحدث_ تجنب مخالطة المجرمين و المنحرفين.

_ تحقيق وفر للدولة من الناحية الاقتصادية.

و بالرغم من المزايا العديدة لهذه المؤسسات فإن لها عيبًا أساسيًا، و هذا العيب هو أن هذه المؤسسات تسهل سبيل الهرب بالنسبة للحدث.

[1]- طارق، السيد. مرجع سابق، ص 86.

ومع ذلك فإن هذا العيب من الممكن تلاقيه عند إختيار الأحداث الذين يتم إيداعهم في هذه المؤسسات بحيث يكونوا أقل ميلاً للتمرد و الهروب.

ب- المؤسسات شبه المفتوحة:

يقول بعض علماء الإجرام أنه من المهم إيداع الحدث المحكوم عليه في مكان أشد حراسة من المؤسسات المفتوحة، و لكن يجب أن تكون هذه المؤسسات أكثر تحررًا من المؤسسات المغلقة في نفس الوقت، وذلك إذا كانت حالة النزلاء أقل ثقة من نزلاء المؤسسات المفتوحة و أقل حذرًا من نزلاء المؤسسات المغلقة، وهكذا تم إنشاء هذه المؤسسات شبه المفتوحة لتكون في مركز الوسط من حيث الحراسة.

و تستقبل هذه المؤسسات الأحداث الذين لم يتم إيداعهم في المؤسسات المغلقة رغم خطورتهم نظرًا لعدم الحكم عليهم بعقوبات مقيدة للحرية، و قد يكون هؤلاء الأحداث من مرتكبي الجرائم: السرقة،القتل،التعدي الجسيم،التزوير ،هتك العرض،الإشتراك في أنشطة عصابية،المخدرات.

أيضًا فإن هذه المؤسسات قد تستقبل عددًا من نزلاء المؤسسات المفتوحة إذا ثبت أنهم لا يصلحون نزلاء في تلك المؤسسات نظرًا لمحاولاتهم الدائمة للهرب.

ج- المؤسسات المغلقة:

قد تبدو هذه المؤسسات أكثر شبهًا بالسجون و ذلك من حيث الحراسة، و لكن هدف هذه المؤسسات هو رعاية الأحداث، و يتم إيداع الأحداث في هذه المؤسسات إذا تم الحكم عليهم بعقوبات مقيدة للحرية[1].

هناك اتجاهان واضحان لرعاية الأحداث،الاتجاه الأولو يرتبط بوقاية الحدث و منعه من الانحراف والتعامل معه داخل بيئته الاجتماعية كشخص طبيعي يمارس حياته الطبيعية و هي المرحلة التي يتم فيها الانحراف، أو يحتمل وقوعه،و توضع في هذه المرحلة البرامج التي تمكن من تحقيق أهداف الوقاية والمنع من الانحراف بين الأحداث و ذلك بوضع البرامج المجتمعية التي تهدف إلى:

_ توفير الفرص التي تجعل الأحداث لا يشعرون بالإحباط او بمشاعر عدوانية إزاءمجتمعهم .

[1]- طارق، السيد. مرجع سابق، ص 87-88.

_ الاهتمام بنشر التعليم بين الأطفالو الصبية لتقليل معدلات الانحراف بينهم.

_ توفير فرص العمل للأحداث والشباب المحتاجين لذلك بما يتفق مع سنهم و مستوى تعليمهم و استعداداتهم الذهنية و البدنية

_ توفير الخدمات الترويجية و التثقيفية و برامج الخدمات العامة لشغل أوقات الفراغ.

_ تعديل التشريعات لضمان الآتي:_اعتبار الحدث منحرفا عند قيامه بفعل يعاقب عليه الشرع،ولايتم إيداعه بمؤسسة إلا عندما يكون خطرا على نفسه أوأسرتهأو المجتمع.

_ رفع سن المسؤولية الجنائية الكاملة إلى 18سنة_ يتم في هذه المرحلة تحديد مرحلة عمرية كمرحلة تركيز الانحراف و يتم وضع البرامج للتقليل من معدلات الانحراف بين الأحداث

_ وضع التشريعات الاجتماعية المختلفة لتوفير الحماية والاستقرار للأسرة حتى تمارس مسؤوليتها إزاء التنشئة الاجتماعية السليمة لأبنائهاو توفير التربية والضبط الاجتماعي في نظامها لحماية الأبناء من العوامل المؤدية للانحراف،أما المرحلة الثانية فهي مرحلة علاج الانحراف التي تتضمن برامج الرعاية الاجتماعية الموجهة للأحداث المنحرفين[1].

1- سالم، حمد رحومة. وقاية الأحداث من الانحراف.رسالة ماجستير. المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب.الرياض،1992،ص28.

خلاصة الفصل:

نتيجة للضغوط الاجتماعية التي يعيش في ظلها الحدث داخل مجتمعه، و نظرا للإحباطات الناتجة عن عدم الرضا و التأقلم مع قيم و عادات المجتمع من طرف الأحداث، و ذلك نتيجة المرحلة الحساسة التي يعيشونها من تغيرات نفسية و إجتماعية، كل هذا ساهم في ظهور العديد من المشكلات الاجتماعية التي أصبح يعانيها، لذا لا بد من تظافر جهود الأخصائيين الإجتماعيين و كل الفعالين في المجتمع على التكفل بالأحداث الذين يعيشون مشاكل إجتماعية و مساعدتهم على حلها.

تمهيد:

إننا لا نكتفي في أي دراسة علمية بالجانب النظري فقط، بل يتطلب الجانب التطبيقي العملي له، و الذي بدوره يكمل و يجسد في الميدان الجانب النظري، وكما للجانب النظري خطوات اتبعناها في إنجازه فإن الجانب التطبيقي أيضًا يتطلب ذلك، لجعل الدراسة أكثر تناسقًا و تنظيمًا، و ذلك بالإعتماد على أهم خطوات البحث العلمي، فالجانب التطبيقي يسمح لنا بتحديد خطوات العمل المتبعة و كذا المنهج المناسب و تقنيات البحث المستعملة في الدراسة، و مدى تمكننا من إبراز وجود الظاهرة المدروسة على أرض الواقع، و كذا مدى أهمية الأشكال المطروحة في بداية هذه الدراسة، و محاولة الإجابة على الفرضيات المصاغة أو رفضها، تلك هي الخطة التي سنتبها في هذا الفصل.

المبحث الأول: منهجية الدراسة.

المطلب الأول: منهج الدراسة.

المنهج هو مجموعة الإجراءات و الأساليب المتبعة من طرف الباحث بغرض الوصول إلى نتائج حقيقية تخدم موضوع الدراسة، و تختلف المناهج باختلاف المواضيع المدروسة[1].

فمنهج البحث العلمي هو الطريقة المتبعة في دراسة موضوع ما، حيث تتوقف عليه صحة و سلامة البحث، و على هذا الأساس فقد تم اختيار المنهج الأكثر تلائما مع الموضوع.

و قد وقع اختيارنا على منهج الوصفي، حيث أن هذا المنهج يهتم بدراسة المشكلات و الظواهر الإنسانية و الاجتماعية، و هو يعتبر من أنسب المناهج بالنسبة لمثل هذه الدراسة.

و إلى جانب المنهج الوصفي، و في سبيل تحقيق أهداف الدراسة و الإجابة على التساؤلات و التحقق من الفروض، فقد استعنا بمنهج دراسة حالة الذي يتجه إلى جمع البيانات العلمية المتعلقة بأية وحدة سواء كانت فردًا أو مؤسسة ...إلخ، وهو يقوم على أساس التعمق في دراسة مرحلة معينة من تاريخ الوحدة، أو دراسة جميع المراحل التي مرت بها، و ذلك قصد الوصول إلى تعميمات عملية متعلقة بالوحدة المدروسة و غيرها من الوحدات المشابهة لها[2].

المطلب الثاني: مجتمع الدراسة.

يتكون مجتمع الدراسة من مجموعة من الأخصائيين الإجتماعيين المكلفين بالأحداث و العاملين في كل من:

_مركز إعادة التربية لولاية المدية.

_مصلحة الملاحظة و التربية في الوسط المفتوح بالمدية.

_ ملحقة مصلحة الملاحظة و التربية في الوسط المفتوح بقصر البخاري.

_المركز المتخصص في إعادة التربية بنات ببن عاشور البليدة.

---

[1]– عمار، بوحوش. مناهج البحث العلمي و طرق إعداد البحوث. الجزائر: ديوان المطبوعات الجزائرية، 1995، ص 95.

[2]– حسن، إحسان محمد و آخرون. طرائق البحث الاجتماعي. القاهرة: دار الكتب للطباعة و النشر، 1982، ص 171–172.

المطلب الثالث: عينة الدراسة.

تتكون عينة الدراسة من (08) أخصائيين إجتماعيين، و (05) من الأحداث المنحرفين المنتواجدين بمركز إعادة التربية بولاية المدية، حيث قمنا بمسح شامل لكل الأخصائيين المتواجدين بالمراكز الأربعة، ولكن نظرا لأنه يوجد أخصائي أو إثنين على أقصى تقدير في كل مركز، فقد تمكنا من إيجاد ثمان (08) مبحوثين فقط.

أما فيما يخص الأخصائيين المتعاملين مع الأحداث في السجون لم نتمكن من التكلم معهم، بسبب منعنا من أخذ تصريح.

فيما يخص الحالات فإننا كذلك قمنا بمسح شامل لكل حالات مركز إعادة التربية ذكور بالمدية وكان عددهم أثناء فترة ذهابنا خمسة (05) أحداث، أما مركز إعادة التربية بنات بالبليدة، فإنه لا يوجد به أحداث بسبب عملية الترميم التي يشهدها المركز، و عليه فإن عينة الدراسة كانت لكل الحالات المتواجدة بالمراكز.

المبحث الثاني: أدوات و ميدان الدراسة.

المطلب الأول: نوع الدراسة.

تعتبر هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي تهتم بدراسة و وصف الظواهر الإنسانية و الاجتماعية، و التي تتهم بدراسة دور الأخصائي الاجتماعي في التعامل مع المشكلات الاجتماعية للأحداث.

المطلب الثاني: أدوات الدراسة.

من أجل التحقق من فرضيات الدراسة لا بد من إختيار الأدوات و الوسائل المناسبة من أجل الحصول على المعلومات الضرورية، و في دراستنا هذه قد تم استخدام الأدوات التالية:

المقابلة:

تم الإعتماد على تقنية المقابلة التي تعد عملية تفاعل تحدث بين شخصين، الباحث و المبحوث، هذه الأداة و التي تسمح بالحصول على المعلومات و المعطيات بعد إجابة المبحوث على الأسئلة الموجهة إليه[1].

[1]- حسن، إحسان محمد. الأسس العلمية لمناهج البحث الاجتماعي. ط2. بيروت: دار الطبعة للطباعة، 1986، ص 106.

و قد تضمنت المقابلة على دليل مقابلة مكون من أسئلة محددة و منظمة وفق المعطيات المفتوحة في دراستنا و هي كالآتي:

1. بيانات عامة خاصة بالمبحوث.
2. بيانات حول الرعاية و التعامل مع الأحداث.
3. بيانات حول البرامج التعليمية التي يعتمد عليها الأخصائي الاجتماعي في أداء مهمته.

المطلب الثالث: ميدان الدراسة.

في كل دراسة إجتماعية يجب التقيد بإعتبارات منهجية ضرورية، كتحديد المجال المكاني و الزماني في الدراسة.

أولا- المجال المكاني للدراسة الميدانية.

تتمثل الدراسة الميدانية في:

1. **مركز إعادة التربية بولاية المدية:** تم الإنطلاق الفعلي للعمل به بتاريخ 1977.04.14، و يعد هذا المركز من المؤسسات المتخصصة لإيواء الأحداث الجانحين (ذكور) أو الموجودين في خطر معنوي، الذين تتراوح أعمارهم بين 13 و 18 سنة، و تقدر الطاقة الإستعابية ب 120 حدث، لا يمكن قبول الأحداث داخل المركز إلا بأمر قضائي، كما يجوز للوالي أن يأمر بالوضع على أن لا تدوم الفترة أكثر من أسبوع.

2. **المركز المتخصص في إعادة التربية بنات بين عاشور ولاية البليدة:** هي مؤسسة إجتماعية ذات طابع إداري و إجتماعي، المختصة في حماية الأحداث(إناث)، تم إنشاؤها بموجب القرار المؤرخ في 1975.05.25، المتعلق بإنشاء المراكز المتخصصة في إعادة التربية و حماية المراهقة، يستفيد القصر من النظام الداخلي، تتراوح قدرتها الإستعابية بين 65 و 80 قاصرة، يتم الوضع بأمر من قاضي الاحداث، و في حالة إستثنائية و عند الضرورة الملحة بأمر من الوالي بشرط أن لا تتجاوز الفترة 08 أيام.

3. **مصلحة الملاحظة و التربية في الوسط المفتوح(SOEMO) بولاية المدية**:هي مصلحة تابعة للولاية تحت وصاية مديريات النشط الاجتماعي حاليًا، تأخذ على عاتقها حماية الأحداث تحت نظام الحرية المراقبة من الفئة العمرية من 06 إلى 18 سنة، فهي مؤسسة تربوية في الوسط المدني الاجتماعي المفتوح، بقصد الإدماج و التكفل بالأحداث المعرضين للجنوح و الجانحين و غير

المكفولين إجتماعيًا، و تتدخل بناءً على إخصار من مصالح الشرطة القضائية أو الوالي أو رئيس المجلس الشعبي البلدي و الجمعيات الناشطة.

4. **ملحقة مصلحة الملاحظة و التربية بالوسط المفتوح بقصر البخاري:** هي ملحقة حديثة النشأة تقع بجنوب مدينة قصر البخاري.

المجال الزماني للدراسة: إستغرقت الدراسة النظرية مدة أربعة أشهر منذ أواخر شهر جانفي إلى غاية أواخر شهر ماي من السنة الدراسية 2017/2016، أما الدراسة الميدانية فقد إستغرقت شهر و نصف.

المجال البشري:

يتكون مجتمع البحث من أخصائيينإجتماعيين و البالغ عددهم ثمانة(08)، و هم موزعين على مراكز إعادة التربية و مصلحة الملاحظة و التربية في الوسط المفتوح، إضافة إلى عدد من الأحداث المتواجدين بمركز إعادة التربية (ذكور) بالمدية و البالغ عددهم خمسة (05) حالات.

المبحث الأول: عرض حالات الأخصائيين الإجتماعيينالمبحوثينو التحليل و التعليق عليها.

المطلب الأول: عرض وصفي لعينة الأخصائيين الإجتماعيينالمبحوثين.

الجدول رقم 01: توزيع المبحوثين حسب الجنس.

الجنـس	التكـرار	النسبـة %
ذكـــر	06	%75
أنثـــى	02	%25
المجمـوع	**08**	**%100**

يتضح من خلال الجدول رقم 01 الخاص بتوزيع أفراد العينة حسب الجنس، أن غالبية مجتمع الدراسة هم ذكور ممثلين بالنسبة 75%، في حين أن نسبة الإناث قد بلغت 25% من مجموع أفراد العينة.

الجدول رقم 02: توزيع المبحوثين حسب السن.

سن الأخصائيين الإجتماعيين	التكرار	النسبة %
29 سنة – 41 سنة	04	%50
41 سنة – 53 سنة	04	%50
المجمـــوع	**08**	**%100**

يتضح من خلال الجدول رقم 02 أن نسب حجم العينة متساوي بين الذين يقعون في الفئة العمرية 29 سنة– 41 سنة و من 41 سنة – 53 سنة حيث بلغت نسبة كل منهم 50%.

الجدول رقم 03: يوضح توزيع الأخصائيين الإجتماعيين حسب الحالة الاجتماعية.

الحالة الاجتماعية للأخصائيين الإجتماعيين	التكرار	النسبة %
متـــزوج	06	%75
أعـــزب	02	%25
المجمـــوع	**08**	**%100**

يتضح من خلال الجدول رقم 03 أن أعلى نسبة من حجم العينة من المتزوجين، حيث بلغت نسبتهم 75%، و كانت أقل نسبة من حجم العينة من العزاب حيث بلغت نسبتهم 25 %.

الجدول رقم 04: يوضح توزيع الأخصائيين الإجتماعيين حسب المستوى التعليمي.

المستوى التعليمي للأخصائيين الإجتماعيين	التكرار	النسبة %
ليسانس	03	%37,5
بكالوريا + 3 سنوات جامعية	02	%25
بكالوريا	03	%37,5
المجمـــوع	**08**	**%100**

يتضح من خلال الجدول رقم 04 أن أعلى نسبة من حجم العينة من الذين كان مستواهم التعليمي ليسانس و بكالوريا، حيث بلغت نسبتهم 37,5 % للمستويين معًا، و كانت أقل نسبة من الذين مستواهم التعليمي بكالوريا + سنوات جامعية، حيث بلغت نسبتهم 25% .

الجدول رقم 05: يوضح سنوات الخبرة المهنية للأخصائيين الإجتماعيين.

سنوات الخبرة المهنية	التكرار	النسبة %
أقل من 05 سنوات	02	%25
من 05 إلى 10 سنوات	02	%25
من 11 إلى 16 سنة	01	%12,5
16 سنة فما فوق	03	%37,5
المجموع	**08**	**% 100**

يتضح من خلال الجدول رقم 05 أن أعلى نسبة من حجم العينة من الذين كانت سنوات خبرتهم أكثر من 16 سنة، حيث بلغت نسبتهم 37,5%، ثم نسبة الذين سنوات خبرتهم من 05 إلى 10 سنوات حيث بلغت نسبة خبرتهم 25%و نفس النسبة تم تسجيلها عند الفئة التي خبرتهم أقل من 05 سنوات حيث بلغت النسبة 25%، و كانت أقل نسبة من حجم العينة من الذين كانت سنوات خبرتهم من 11 إلى 15 سنة، حيث بلغت نسبتهم 12,5 %.

الجدول رقم 06: يوضح مدة العمل بالمركز أو بالمصلحة.

مدة العمل بالمركز أو بالمصلحة	التكرار	النسبة %
سنة واحدة	03	%37,5
سنتان	01	%12,5
ثلاث سنوات	/	/
أربع سنوات	/	/
خمس سنوات	/	/
أكثر من خمس سنوات	04	%50
المجموع	**08**	**%100**

يتضح من خلال الجدول رقم 06 أن أعلى نسبة من حجم العينة من الذين أفادوا بأن مدة عملهم بالمركز أو بالمصلحة أكثر من خمس سنوات، حيث بلغت نسبتهم 50 %، ثم تلتها نسبة الذين أفادوا بأن مدة عملهم بالمركز أو بالمصلحة سنة واحدة، حيث بلغت نسبتهم 37,5%، و كانت أقل نسبة من حجم العينة من الذين أفادوا بأن مدة عملهم بالمركز أو بالمصلحة سنتان، حيث بلغت نسبتهم 12,5%.

الجدول رقم 07: يوضح توزيع الاخصائيين حسب المراكز و المصالح.

مكان العمل / الجنس	مركز إعادة التربية		مصلحة الملاحظةو التربية في الوسط المفتوح		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
ذكر	02	%50	04	%100	06	%75
أنثى	02	%50	00	%00	02	%25
المجموع	**04**	**%100**	**04**	**%100**	**08**	**%100**

يتضح من خلال الجدول رقم 07 و الذي يوضح عدد الاخصائيين الإجتماعيين في المراكز إعادة التربية و في مصلحة الملاحظة و التربية في الوسط المفتوح، فبالنسبة للجنس فيلاحظ أن الغالبية العظمى في مصلحة الملاحظة و التربية في الوسط المفتوح هي من الذكور، بلغت نسبتهم 100%، بينما بلغت نسبة الذكور في مراكز إعادة التربية نسبة 50 % مناصفة مع الإناث.

المطلب الثاني: عرض حالات الأخصائيين الإجتماعيين المبحوثين.

الحالة رقم :01 **مكان المقابلة:** مركزإعادة التربية ذكور بالمدية

تاريخ المقابلة: 2017.05.02.

ساعة المقابلة: 10:30

مدة المقابلة: 45 د

تاريخ الحالة:

المبحوثة تبلغ من العمر 42 سنة متزوجة، مستواها الدراسي ليسانس، تملك من الخبرة ما يساوي 22 سنة، تعمل بمركز إعادة التربية (ذكور) بالمدية، مدة عملها بهذا المركز هي 22 سنة، بالنسبة لسن لفئة الأحداث المكلفة بهم هذه الحالة ما بين 14 و 18 سنة، و عن إجراءات الدخول إلى هذا المركز تقول الحالة بأنها تكون بأمر من قاضي الأحداث، تشير المبحوثة إلى أن أكثر الإنحرافات إنتشارا بين الأحداث و التي كانت سببا في تواجدهم بالمركز هي السرقة و الفعل المخل بالحياء.

عرض الحالة:

صرحت الاخصائية الإجتماعية بأن توزيع الأحداث يكون حسب السن و نوع الجريمة المرتكبة، وأنهم لا يقدمون مساعدات مالية للأحداث و إنما يقدمون تكفل إجتماعي و نفسي و تربوي و صحي، أما بالنسبة للظروف التي كانت سببًا في تواجد الحدث بالمركز فهي متعددة مثل دوافع داخلية مثلا ظروف أسرية كطلاق الوالدين، تفضيل أخ عن الاخر، المعاملة السيئة ضيق المسكن، و هناك ظروف خارجية مخالطة رفقاء السوء، التسرب المدرسي، أما بالنسبة للتعامل مع هذه الظروف فقد صرحت المبحوثة أنها لا تتعامل بعشوائية و إنما هناك برنامج نسير عليه حيث نقوم أولا بتشخيص المشكل إذا كان مشكل أسري أو غير ذلك، ثم حله و إبعاده عن الظرف السيئ، الطريقة التي نتعامل بها مع الأحداث المتواجدين بالمركز هي طريقة منهجية علمية مدروسة، كما أكدت لأن العلاقة القائمة بين أخصائي الاجتماعي و الحدث المتواجد بالمركز هي علاقة مهنية علمية و موضوعية بالدرجة الأولى و إنسانية بالدرجة الثانية،و أن مساعدة الأولياء لنا ضروري و حتمي و أكيد، و في حالة عدم وجود الأهل لابد من وجود أسرة كفيلة أما في حالة عدم وجود أهل أو حدث مجهول النسب هنا

قاضي الأحداث هو الذي يتدخل لوضعه في مركز لرعاية الشباب أو أي مركز لإيواء هذه الحالة،أما بالنسبة للمتابعة للأحداث بعد خروجهم من المركز و هناك إتصال مع بعض الأحداث مروا من هنا الآن هم جامعيين و آخرين متزوجين و آخرين هم الآن موظفين لازلنا على إتصال معهم، و بالنسبة للصعوبات التي نواجهها مع الأحداث هناك صعوبات مادية، صعوبات في مستواهم المتدني، أحيانا المدة و التاريخ لا يلائم مساعي الأخصائي الاجتماعي، أحيانا نواجه مشاكل مع الحدث نفسه لحداثة سنهم و المراهقة نواجه مشاكل معهم الحدث هو كله مشكل.

كما صرحت الأخصائية أنه بالنسبة للطريقة البيداغوجية التي نتبعها (البرامج المتبعة) فلدينا برامج دراسية في الأقسام و الورشات (تعليم تكوين مهني)، رحلات بيداغوجية، رياضية، أشغال يدوية، سباحة، المشاركة في النوادي يعني برنامج متنوع،و في بعض الحالات يكون هناك برنامج رعاية خاص بها و هذا في حالات الصعبة نضع لها برنامج دراسة حالة و في برنامج دراسة حالة نضع خطة عمل مثال عن هذه الحالات الصعبة حدث له مشكل خاص مثلا عدوانية فائضة شذوذ جنسي هذه الحالات تستدعي برنامج رعاية خاص بها، بالنسبة لنوع النشاطات الموجودة بالمركز هي برامج ترفيهية، تعليمية و رياضية و تكوين مهني، و طبيعي أن نكون راضين على هذه البرامج، نجد صعوبات أحيانا في تطبيق تلك البرامج حسب حالة الحدث لأن هناك أحداث يعانون من مشاكل نفسية، أما بالنسبة للجهة المسؤولة عن إعداد هذه البرامج هو فريق العمل البيداغوجي و بالتنسيق مع الإدارة أي هي عبارة عن عمل متكامل بين كل الطاقم الإداري، شيء أكيد أنه يتم إستشارتنا حول بعض البرامج لأنه مثل ما قلنا أن إعداد البرامج هو عمل متكامل بين الجميع أي بين المساعدة الاجتماعية و الأخصائي النفساني و الفريق البيداغوجي و الإدارة ككل، و أكيد هناك تنسيق بين إدارة المركز و الأخصائي الاجتماعي فهناك تنسيق و تكامل و تعاون فالإدارة توافق على جميع ما يقوم به الاخصائي الاجتماعي بما في ذلك توفير الماديات و الوسائل، حسب وجهة نظري حول الفترة التي يقضيها الحدث بالمركز إن كانت كافية أم لا في بعض الأحيان تكون كافية لكن هناك حالات يتطلب الإصلاح إرجاع الحدث إلى الوسط الحقيقي (حتى و تعمل معه داخل المركز لكن نتيجة عملك تظهر خارج المركز)، بالنسبة لموقفنا من إنتشار ظاهرة الإنحراف بالجزائر أن ظاهرة الإنحراف تفشت بشكل كبير جدًا و جميع السياسات و الحلول المتبعة هي حلول وقائية لا تكفي لمحاربة هذه الظاهرة بل تحتاج إلى دق ناقوس الخطر، و إعطاء حلول علاجية لإستئصالها من جذورها، فالإنحراف يحيط و يغزو بيوتنا و يهدد أولادنا و أموالنا، و باتت الجريمة سيناريو يتكرر يوميًا في شوارعنا و بتنا نخاف

على كل من يمشي لوحده بالشارع، لذا فموقفي هو موقف الخائف و المترجي لإيجاد حلول جذرية و سريعة.

تحليل الحالة:

تشير هذه الحالة إلى أن الطريقة التي تعتمد في توزيع الاحداث ترتكز على أساسين و هم السن و نوع الجريمة، كما تضير إلى أن المساعدة التي تقدم للحدث هي مساعدة إجتماعية بالدرجة الأولى، و ان هناك برامج يعتمد عليها في القيام بعملهم، و أن العلاقة القائمة بينها و بين الاحداث المتواجدين بالمركز هي علاقة إنسانية و موضوعية، كما تشير إلى أنه لا توجد متابعة بعد خروج الحدث من المركز، يعني علاقتهم مع الاحداث تنتهي بإنتهاء الفترة التي يقضيها الحدث بالمركز.

تسعى هذه الحالة إلى التقرب من الأحداث و التعرف على مشاكلهم و العمل على إيجاد حلول لها، و تشير إلى أن هناك حالات خاصة تستدعي أن يوضع لها برنامج رعاية خاص.

الحالة رقم :02مكان المقابلة: مركزإعادة التربية ذكور بالمدية

تاريخ المقابلة: 2017.05.02.

ساعة المقابلة: 11:30

مدة المقابلة: 48 د

تاريخ الحالة:

المبحوث يبلغ من العمر 47 سنة متزوج، مستواه التعليمي بكالوريا، خبرته المهنية تعادل 23 سنة، يعمل بمركز إعادة التربية (ذكور) بالمدية، بلغت مدة عمله بهذا المركز 23 سنة، مكلف بالأحداث الذين سنهم بين 14 و 18 سنة، بالنسبة لإجراءات الدخول للمركز أجاب المبحوث بأنها تكون بأمر من قاضي الأحداث، كما يرى المبحوث أن السرقة و الفعل المخل بالحياء و الجرح العمدي و الضرب هي من أكثر السلوكاتإنتشارا بين الأحداث و التي كانت سببا في تواجدهم بالمركز.

عرض الحالة:

صرح الأخصائي الإجتماعيبأن توزيع الأحداث يكون حسب السن و البنية المورفولوجيا و نوع الجنحة، و أنهم يقدمون مساعدات معنوية متمثلة في تصحيح السلوك، أما بالنسبة للظروف التي كانت سببا في تواجد الحدث بالمركز فهي متعددة منها: السرقة و الضرب و الجرح العمدي إضافة إلى الفعل المخل بالحياء، أما بالنسبة للطريقة التي يتعامل بها مع هذه الظروف فقد صرح المبحوث بأنها طريقة فردية وحسب كل حالة (نقوم بدراسة حالة حول كل حالة)، كما أكد لنا المبحوث بأن هناك حلات تستدعي الاهتمام بدون إظهاره لغيره من الزملاء مثلا لدينا الأن حالة لحدث أناني يحب نفسه فقط يحب يفرض رأيه على زملائه هذه الحالة لابد من وضع له حدود في تعامله مع زملائه، أما بالنسبة للطريقة التي يتعامل بها مع الأحداث المتواجدين بالمركز فقد صرح المبحوث بأنها الانضباط و أحيانًا الصرامة، كما أكد أن العلاقة القائمة بين الحدث و الأخصائي الاجتماعي هي علاقة مبنية على الثقة، و أنه أحيانًا يساعدهم الأولياء على شرح المشاكل التي يعاني منها الحدث و ليس دائما، حيث أجاب المبحوث أنه في الآونة الأخيرة هناك تخلي من قبل الأسرة على المسؤولية مما أدى إلى تفاقم المشاكل فالأسرة غائبة كليًا، و في حالة عدم وجود الأهل يصرح المبحوث بأنه لا يوجد مركز حاليا لإستقبالهم،فمن قبل كان يوجد مركز الطفولة المسعفة لكن حاليًا تم غلق المركز فهذا يشكل مشكل قائم

بحد ذاته من قبل كان يتم إستقبالهم في مركز الطفولة المسعفة إلى أن يتم ضمه إلى صفوف الجيش، و يواصل المبحوث أنه بين ما يجب أن يكون و ما هو كائن لا توجد متابعة للأحداث بعد خروجهم من المركز، أما بالنسبة للصعوبات التي تواجههم مع الأحداث فقد أكد المبحوث بأنها تتمثل في الخلط بين الأحداث حيث نجد الحدث الجانح مع الحدث الذي هو في خطر معنوي، و يضيف أيضا المبحوث أن الملعب صغير لا يفي بالغرض مع العلم أن الاحداث يحبون كرة القدم لكن الملعب لا يساعد على ذلك، و يضيف أيضًا أن تأثيث الأقسام قديمة جدًا، لا تزال تستعمل الوسائل البدائية، و بالنسبة للصعوبات التي يواجهها مع الأحداث أجاب المبحوث بأن الأحداث ينفرون من الأشغال اليدوية، نجد الاحداث يطالبون بالوسائل الإلكترونية (فيس بوك، أنترنت) لكن هذه الأمور هدامة، عدم وجود تأطير السبب الذي أدى إلى خلق فوضى حيث لكل واحد يأطر حسب رغبته، غياب المهنية مثلا حدث إرتكب أعمال عنف يجب عدم تركه يشاهد أفلام عنف، لكن مع الأسف هذا يحدث بالمركز و هذا غير مرغوب فيه.

كما صرح الأخصائي الاجتماعي بأن الطريقة البيداغوجية التي نتبعها فهي برامج تربوية مكثفة، و أكيد هناك حالات تستدعي وضع برنامج خاص بها مثل ما أشرنا إلى الحالة المتواجدة حاليًا بالمركز الحدث الأناني، نوع النشاطات الموجودة بالمركز هي نشاطات تثقيفية، تربوية، ترفيهية و رياضية، نعم أنا راضي عن هذه الرامج، أحيانا نجد صعوبة في تطبيقها حسب الأحداث، كما صرح لنا المبحوث بأن الفريق الإداري هو من يتكفل بوضع البرامج و أكيد يتم إستشارتنا لأنه كل يكمل الأخر، و نوع البرامج هي برامج تربوية، تثقيفية، ترفيهية، كما أكدبوجود تنسيق بين إدارة المركز و الأخصائي الاجتماعي و ذلك من خلال التشاور في أخذ القرارات، لا أستطيع الإجابة على السؤال القائل بأن الفترة التي قضيها الحدث في المركز كافية أم لا، بالنسبة لموقفي من إنتشار ظاهرة الإنحراف في الجزائر أنه هناك غياب الردع و تخلي الأسرة عن مهمتها المنوطة إليها كل هذا أدى إلىإنتشار ظاهرة الإنحراف بالجزائر، نحن لا نستطيع أن نقضي على الإنحراف لأننا نعيش في عولمة لكن نستطيع أن نقلل منه إذا أرجعنا للأسرة مكانتها الحقيقية و حسنا ظروفها المعيشية، الاسرة حاليا حل محلها الوسائل الإلكترونية خاصة الأنترنت لأن أغلب الأحداث المتواجدين بالمركز كانت الأنترنت هي السبب الرئيسي في إنحرافهم.

تحليل الحالة:

تشير هذه الحالة إلى أنه هناك برامج يتم إعتمادها من طرفهم، كما يشير إلى أنه من المفروض أن يكون تقسيم الأحداث حسب السن و نوع الفعل المرتكب و كذلك حسب البنية المورفولوجية، غير أن الواقع يختلف، حيث أن هناك خلط بين الأحداث المتواجدين بالمركز الأمر الذي يساعد على تعلم سلوكاتإنحرافية، و هذا ما يندرج ضمن الصعوبات.

بالنسبة لنوع البرامج تشير الحالة أنها تكون حسب الحدث، لأن هناك حالات أحداث تستدعي المعاملة الخاصة دون إظهار ذلك لغيرهم، كما تشير الحالة إلى أن العلاقة القائمة بينه و بين الحدث هي علاقة ثقة، لأن كسب ثقة الحدث يسهل من أداء عملهم و نجاح برامجهم.

الحالة 03:مكان المقابلة:مصلحة الملاحظة و التربية

في الوسط المفتوح بالمدية

تاريخ المقابلة: 2017.05.08.

ساعة المقابلة: 10:00

مدة المقابلة:35 د

تاريخ الحالة:

المبحوث يبلغ من العمر 52 سنة متزوج، لديه مستوى تعلمي بكالوريا + 3 سنوات جامعية، و خبرته في هذا المجال تبلغ 29 سنة، يعمل حاليا بمصلحة الملاحظة و التربية في الوسط المفتوح بالمدية، و مدة عمله بهذه المصلحة بلغت 7 سنوات، سن الأحداث المكلف بهم هو من 13 إلى 18 سنة، و إجراءات دخول المصلحة تكون بأمر من قاضي الأحداث، الإنحرافات الأكثر إنتشارا بين الأحداث هي حالة خطر معنوي، سياقة السيارة أو الدراجات النارية بدون رخصة.

عرض الحالة:

صرح الأخصائي الاجتماعي بأنه لديهم متابعة خارجية للأحداث، تتمثل في مرافقته في دراسته و تمهينه و حتى في محيطه الأسري، و لنوع المساعدة التي يقدمونها للحدث مثلا الحدث الذي لم يستطيع الاهل التكفل به سنساعده على الإندماج نتوسط له لكي يتمهن حتى يبتعد عن الخطر، أما بالنسبة للظروف التي كانتسببًافي تواجده بالمركز فهي ظروف إجتماعية، و أيضًا خطر معنوي و السلوكاتالإنحرافية، أما بالنسبة للطريقة التي يتعامل بها مع الحدث، فقد صرح المبحوث بأنه لديهم بالمصلحة أخصائي نفسي و إجتماعي حيث يقومون في البداية بإجراء مقابلات مع الحدث و مع المحيط الأسري للحدث و يقومون بمرافقته حتى يندمج، و يؤكد المتحدث أنهم بالمصلحة يقدمون للحدث متابعة خارجية تتمثل في زيارته في الأسرة أيضًا في المدرسة و يضيف الأخصائي الاجتماعي هنا بأنه هناك إتفاقية بين وزارة التربية الوطنية و وزارة التضامن الأمر الذي سهل عليهم إعادة الأحدث إلى مقاعد دراستهم، و أنهم يقومون بمتابعة الحدث طوال مدة الحكم عليه إلى أن يصبح إنسان سوي، كما أكد بأن العلاقة القائمة بين الأخصائي الاجتماعي و الحدث هي علاقة ثقة فلا بد أن تكسب ثقة الحدث، و أن مساعدة الأولياء لنا لا بد من أن تكون، و في حالة عدم وجود الأهل نحن نمثل الحدث، و بالنسبة لمتابعة الأحداث المتابعة تكون أثناء فترة الحكم فقط لأنه بعدها سوف يصبح بالغ

و هو المسؤول عن أفعالة، و بالنسبة للصعوبات التي نواجهها مع الأحداث نستطيع القول أنه لا توجد صعوبات إلا في حالة إذا كان هذا الحدث المحكوم عليه هو بنت فالبنت عكس الذكر فالأسرة لا تتقبلها، ندخلها إلى إحدى المراكز وفي نفس الوقت نسعى إلى إدماجها في الأسرة إذا أمكن.

كما صرح الأخصائي أنه بالنسبة للطريقة البيداغوجية أنه لدينا نشاطات ثقافية أيضًا نشاطات خارج المصلحة (دور الشباب إذا كان الحدث لا يدرس نجعله يمارس نشاط ثقافي)، و أن هناك حالات تستدعي برنامج خاص بها لأنه لا يوجد برنامج موحد لأن أسباب الحكم تختلف فالحدث الجانح غير الحدث الذي في خطر معنوي، و بالنسبة للنشاطات يؤكد المبحوث بأنه بالمصلحة لدينا نشاطات خارجية تتمثل في نشاطات ثقافية مثلا تنس الطاولة، حصص علاجية، أيضًا إذا كان الحدث لا يدرس في الفترة المسائية بالمدرسة يأتي للمصلحة لإجراء حصص علاجية حتى يكسب ثقتك و في نفس الوقت نكتشف الحدث حتى نستطيع دمجه، بطبيعة الحال أنا راضي عن هذه البرامج، كما أكد بأن هناك صعوبات تواجهنا في تطبيقها تتمثل في قلة الإمكانيات مقارنة مع السنوات الفارطة أيضًا الإمكانيات البشرية قليلة أيضًا عملنا يتطلب سيارات للتنقل و متابعة الأحداث في أسرهم لكن حاليًا مع التقشف، نحن جميعا نشارك في إعداد البرامج و شيء أكيد يتم إستشارتنا على هذا، و أمر طبيعي و أكيد أنه يكون هنا تنسيق بيننا و بين الإدارة و إلا لا ننجح في عملنا، أيضًا الإدارة لا تتدخل في عملنا، حسب رأيي الأخصائي الاجتماعي بأن المشكل ليس مشكل مدة إن كانت كافية أولا التي يقضيها الحدث بالمصلحة نحن قبل صدور الحكم على الحدث نقوم بإجراء تحقيق على الحدث و هذا بأمر من قاضي الأحداث حتى يساعده في الحكم لكن هناك حالات تكون فيها المدة غير كافية، أما بالنسبة لموقفنا من إنتشار ظاهرة الإنحراف بالجزائر هي في تزايد مستمر بعض السلوكات كانت سلوكاتإنحرافية الأن أصبحت سلوكات عادية، الإنحراف أصبح يساير العصر الحالي، بالنسبة للحلول لابد من التصدي لهذه المشاكل و العمل على حلها و قيام مؤسسات التنشئة الاجتماعية بوظائفها.

تحليل الحالة:

تشير هذه الحالة إلى أنه هناك متابعة خارجية للأحدث، و ذلك راجع إلى أن هذه الحالة تعمل بمصلحة الملاحظة و التربية في الوسط المفتوح، و تصرح هذه الحالة بأن هناك برامج تربوية و تثقيفية يتم إتباعها، و أن هناك حالات تم إرجاعها إلى مقاعد الدراسة، كما أن هناك متابعة لكل حالات الأحداث الذين هم تحت وصايتهم، و تنتهي هذه المتابعة بإنتهاء فترة الحكم الصادرة ضده، و لحل مشاكل الاحداث تعمل هذه الحالة على كسب ثقة الحدث من الأجل التوصل إلى النتيجة المرجوة، و هي جعل منه إنسان سوي.

كما تشير هذه الحالة إلى انه يقوم بعملية التحقيق قبل صدور الحكم ضد الحدث، و هذا بأمر من قاضي الأحداث قصد التخفيف من مدة الحكم، كما تشير الحالة إلى أن هناك تنسيق بينهم و بين الإدارة، غير هناك بعض النقائص التي تعد بمثابة صعوبات تواجه عملهم و هي نقص في الوسائل المادية مثلا كوسائل النقل قصد القيام بمهامهم على أريحية.

الحالة 04:مكان المقابلة: مصلحة الملاحظة و التربية

في الوسط المفتوح بالمدية

تاريخ المقابلة: 2017.05.08.

ساعة المقابلة: 11:00

مدة المقابلة:30 د

تاريخ الحالة:

المبحوث يبلغ من العمر 43 سنة متزوج، مستواه التعليمي بكالوريا، خبرته المهنية تساوي 9 سنوات و هي نفسها مدة عمله بالمصلحة، حاليا يعمل بمصلحة الملاحظة و التربية في الوسط المفتوح بالمدية، و عن إجراءات دخول الأحداث لهذه المصلحة تكون بأمر من قاضي الأحداث، و السلوكات الأكثر إنتشارا بين الأحداث هي خطر معنوي، العنف، السلوكاتالإنحرافية.

عرض الحالة:

صرح الاخصائي الاجتماعي بأنه بالمصلحة يقوم بمتابعة خارجية للحدث، تتمثل في مرافقته طوال مدة الحكم الصادر في حقه تكون هذه المتابعة حتى داخل أسرته، و أنهم يقدمون للحدث مساعده على الإندماجتتمثل في التوسط له لكي يتمهن حتى يبتعد عن عالم الإنحراف، أما بالنسبة الظروف التي كانت سببًافي تواجده بالمركز فهي ظروف إجتماعية بالإضافة إلى سلوكاتانحرافية، أما بالنسبة للطريقة التي نتعامل بها مع الحدث يؤكد الأخصائي بأنهميقومون في البداية بإجراء مقابلات مع الحدث و مع المحيط الأسري للحدث و نقوم بمرافقته حتى يندمج فنحن نقوم بمتابعة الحدث طوال مدة الحكم عليه إلى أن يصبح إنسان سوي، كما أكد بأن للعلاقة القائمة الأخصائي الاجتماعي و الحدث هي علاقة ثقة بالدرجة الأولى، و أن مساعدة الأولياء لنا لا بد منها و كل هذا لصالح الحدث، و في حالة عدم وجود الأهل نحن نمثل الحدث في كل شيء في المحاكم و غيرها، أما بالنسبة لمتابعة الأحداث فالمتابعة تكون أثناء فترة الحكم فقط، و بالنسبة للصعوبات التي نواجهها مع الأحداث نستطيع القول أنه لا توجد صعوبات إلا في حالة إذا كان هذا الحدث المحكوم عليه هو بنت فالبنت بسبب الرفض من قبل الأهل لها، و لابد من أن تكون هناك مساعدات من جهات أخرى.

كما صرح الأخصائي أنه بالنسبة للطريقة البيداغوجية فلدينا نشاطات ثقافية، كل حالة و البرنامج الخاص بها لأن أسباب الحكم تختلف فالحدث الجانح غير الحدث الذي في خطر معنوي، أما بالنسبة للنشاطات نحن بالمصلحة لدينا نشاطات خارجية تتمثل في نشاطات ثقافية إجراء حصص علاجية داخل المصلحة حتى يكسب ثقتناو في نفس الوقت نكتشف الحدث و نساعده على دمجه داخل الأسرة، أكيد أنا راضي عن هذه البرامج، و أكيد أن هناك صعوبات تواجهنا في تطبيقها وهي صعوبات مادية بشرية بالدرجة الأولى، نتشارك جميعًا في إعداد البرامج و أكيد هناك إستشارة في إعدادها، و أمر طبيعي و أكيد أنه يكون هنا تنسيق بيننا و بين الإدارة، أيضًا الإدارة لا تتدخل في عملنا، هناك بعض الحالات تكون فيها المدة غير كافية لإصلاحه، و بالنسبة لموقفنا من إنتشار ظاهرة الإنحراف بالجزائر هي في تزايد مستمر بسبب عدة عوامل أمها التطور التكنولوجي، الإنحراف أصبح يساير العصر الحالي، بالنسبة للحلول لابد على الأسرة القيام بوظيفتها على أكمل وجه.

تحليل الحالة:

نظرا لعمل هذه الحالة بمصلحة الملاحظة و التربية بالوسط المفتوح بولاية المدية، فإن متابعتها للأحداث تكون متابعة خارجية، تقوم هذه الحالة بمتابعة الحدث طوال مدة الحكم الصادر ضده، حيث يقوم بمساعدته على الإندماج في المجتمع، قصد إبعاده عن عالم الإنحراف، و تشير هذه الحالة إلى أن سبب تواجد الحدث بهذه المصلحة، هي أسباب إجتماعية بالدرجة الأولى، ففي هذه الحالة يقوم بمرافقته، مما يخلق علاقة إنسانية مبنية على الثقة في التعامل مع الاحداث.

و تشير هذه الحالة إلى انه في حالة عدم وجود الأهل للحدث فإنهم هم من يمثلونه، أما بالنسبة للبرامج التي يقدمها فهي عبارة عن نشاطات خارجية و نشاطات ثقافية، و يتم تخصيص لكل حالة برنامج خاص بها، و ذلك راجع لسبب الحكم الصادر ضده، لأن الحدث الجانح غير الحدث الذي هو في خطر معنوي، و تهدف هذه الحالة إلى دمج الحدث داخل الأسرة، كما تشير هذه الحالة أيضًا إلى أنه لا توجد هناك صعوبات إلا في حالة ما إن كان الحدث أنثى، فالأهل يرفضون إستقبالها عندهم، ففي هذه الحالة لابد من وجود مساعدات من طرف مؤسسات أخرى.

الحالة 05:مكان المقابلة:المركز المتخصص في

إعادة التربية بنات بالبليدة

تاريخ المقابلة: 2017.05.15.

ساعة المقابلة:09:40 سا

مدة المقابلة:35 د

تاريخ الحالة:

المبحوثة تبلغ من العمر 29 سنة متزوجة، مستواها التعليمي ليسانس، خبرتها المهنية تساوي سنة واحدة، تعمل حاليا بالمركز المتخصص بإعادة التربية بنات ببن عاشور بالبليدة، سن فئة الأحداث المكلفة بهم من 14 إلى 18 سنة، و إجراءات الدخول للمركز تكون بأمر من قاضي الأحداث، و بالنسبة لتواجد الأحداث بالمركز يكون بسبب تشرد، تسول، جنوح، خطر معنوي و في بعض الحالات يكون المركز هو الأنسب من البقاء في الشارع.

عرض الحالة:

صرحت الاخصائية الاجتماعية بأن توزيع الأحداث بالمركز يكون أولا حسب السن و حسب المستوى الدراسي وحسب رغبة و ميول الحدث مثلا طبخ، حلاقة و غيرها، و أنهم يقدمون مساعدات تتمثل في مساعدات مادية و أخرى معنوية،فبالنسبة للمساعدات المادية نقوم بتسهيل الحصول على الوثائق الخاصة به و كل المور الشخصية التي تتعلق بالحدث و بوالديه و نكون وسيط بينه و بين إدارة المركز، و أما بالنسبة للمساعدات المعنوية تتمثل في رفع معنويات الحدث و تشجيعه بأي شيء يهمه و يكون في صالحه، أما بالنسبة للظروف التي كانت سببا في تواجد الحدث بالمركز و بإعتبار أن المركز هو خاص بالبنات هناك ظروف متعددة منها تخلي أحد الوالدين عنها عدم وجود مأوى تأوي إليه و غيرها و أيضًا الجنوح، أما بالنسبة للطريقة التي نتعامل بها مع هذه الظروف فقد صرحت المبحوثةأنها أولا نقوم بمحاولة إفهامه بالمشكل الذي يعاني منه ثم نحاول التخفيف من هذا المشكل مثلا فتاة في خطر معنوي نحاول أن نعرفها بالخطأالذي إرتكبته دون التأنيب، بالنسبة للطريقة التي تتعامل بها مع الاحداث المتواجدين بالمركز فقد أكدت الأخصائية الاجتماعية أنها أولا تتعامل

معهمبحذر و السرية المهنية و عدم التصريح لهمبالعمل الذي نقوم به و محاولة التقرب منهم قصد إفادتهم دون إعطائها الأسرار المهنية و كذلك كسب ثقتهم، كما أكدت أن نوع العلاقة القائمة بين الأخصائي الإجتماعي و بين الأحداث هي علاقة مهنية بالدرجة الأولى إضافة إلى الجانب الإنساني مع مراعات رغبات الحدث، و بالنسبة لمساعدة الأولياء هناك أولياء يساعدوننا نظرًا للجانب العاطفي الذي هو دائمًا المسيطر على بعض الأولياء، في حالة عدم وجود الأهل تبقى الفتاة بالمركز حتى بلوغها سن الرشد 18 سنة و أحيانًا تتعدى ذلك حاليًا لدينا حالة ليس لديها أهل متواجدة الآن بديار الرحمة، بالنسبة للمتابعة ليس ضروري لكن نحن رغبة منا نتابعها مثلا هناك حالات كنا طرف في تزويجهم و تجهيزهم الأن هم في بيتهم الزوجي نطمئن عليهم من وقت لآخر، لكن هذا راجع للجانب الإنساني فقط وفي حالات نتابعها إذا كان هناك أمر قضائي من طرف قاضي الأحداث، أما بالنسبة للصعوبات التي نواجهها مع الأحداث هناك حالات مدمنة نجد صعوبة في التعامل معها أيضًا رفضهم لدخول الورشات أيضًا رفض الوالدين تسليم الوثائق التي تتعلق بالحدث خاصة إذا كان في حاجة لها أيضًا صادفنا هنا بالمركز حالات للإنتحار حيث قاموا بكسر الزجاج و قطع الشرايين حالات كانت تشرب العطر و الخل من أجل السكر، أيضًا حالات كانت رفض الإقامة مع بنات و تفضل بنت أخرى تقيم معها أيضا محاولة إنتحار قامت بها فتاة هنا بالمركز حيث قامت برمي نفسها من الطابق، أيضا الخلط بين الحالات مثلا فتاة في خطر معنوي نجدها مقيمة مع بنت مدمنة مخدرات أو كحول.

كما صرحت الأخصائية أنه بالنسبة للطريقة البيداغوجية التي نتبعها لدينا رزنامة التوقيت من الساعة الثامنة صباحًا إلى غاية الساعة الرابعة مساءًا، فهناك برامج نتبعها، و أيضًا هناك برامج رعاية خاصة لحالات خاصة مثلا حالة لديها ضغط نفسي هنا يتم إجراء جلسات مع الأخصائي النفسي قصد كشف الحالة النفسية للحالة، بالنسبة لنوع النشاطات الموجودة بالمركز هي: الطرز– الخياطة – رياضة– الرسم على الحرير– أشغال يدوية – حلاقة– طبخ – صناعة الحلويات و أيضًا المشاركة في عيد المرأة بالأعمال التي قاموا بها، طبعًا راضية على هذه البرامج لأن كلها في صالح الفتاة المتواجدة بالمركز، نعم نجد صعوبة في تطبيق تلك البرامج بسبب الرفض من قبل الفتيات، الجهة المسؤولة عن هذه البرامج هو رئيس المصلحة البيداغوجية، تتم إستشارتنا في بعض البرامج حتى في تنظيم الرحلات تتم إستشارتنا مثلا التنسيق مع الجمعية المتكفلة بالرحلة و المكان الذي سوف يذهبون إليه، أكيد يوجد تنسيق بين الإدارة و المركز في كل ما يتعلق بالحدث داخل المركز و خارجه، و بالنسبة للمدة التي تقضيها الفتاة بالمركز هي غير كافية لإصلاحها، أما بالنسبة لموقفنا من إنتشار ظاهرة

الإنحرافبالجزائر هي في إنتشار بصورة كبيرة جدًا، لذا لابد من المراقبة من طرف الوالدين و متابعة أبنائهم داخل وخارج المنزل و تتبع كل خطواتهم بطريقة منتظمة و بدون تحسيس الحدث بذلك، أيضًا تلبية رغبات الأبناء دون الإفراط بها، القيام بحملات تحسيسية و توعوية لهذه الفئة و أوليائها من طرف الأخصائيين الإجتماعيين، أيضًا القيام بجلسات نفسية، تكاثف الجهود من طرف الأخصائيين و تدخل الدولة و ذلك بإجراءات ردعية.

تحليل الحالة:

نظرًا لتواجد هذه الحالة بالمركز المتخصص في إعادة التربية بنات، تشير هذه الحالة إلى أن توزيع الأحداث يتم وفق أسس واضحة (السن، المستوى الدراسي و حسب ميول الفتاة)، كما تسعى إلى تقديم يد المساعدة للفتيات، كما تقوم بالتقرب من الحدث أكثر، قصد كسب ثقته و مساعدته على التعرف على المشكل الذي يعاني منه، و من ثمة مساعدته على تجاوز.

هذه الحالة قريبة جدًا من الأحداث، من خلال الطريقة المعتمدة من طرفها، ساهمت في حل مشكلات بعض الفتيات و الآن يعشن في إستقرار.

كما تشير إلى أن هناك برامج خاصة يتم تقديمها لحالات خاصة (حالة لديها ضغط نفسي) هذا الأمر يستدعي تدخل الأخصائي النفسي، كما تشير الحالة إلى أن هناك مجموعة من النشاطات موجودة بالمركز (الخياطة، الطرز، الحلاقة ...)، غير أنه هناك بعض الصعوبات التي تواجههم في تطبيقها، و ذلك بسبب رفض بعض الفتيات لتلك البرامج، كما يتم إعتماد البرامج الترفيهية كالرحلات كوسيلة لتخليص الحدث من الضغوطات التي عاشها.

الحالة 06:مكان المقابلة:المركز المتخصص في

إعادة التربية بنات ببن عاشور البليدة

تاريخ المقابلة: 2017.05.15.

ساعة المقابلة: 10:30

مدة المقابلة:35 د

تاريخ الحالة:

المبحوث يبلغ من العمر 37 سنة أعزب، مستواه التعليمي ليسانس، خبرته المهنية سنة واحدة، يعمل حاليا بالمركز المتخصص في إعادة التربية بنات ببن عاشور، ومدة عمله بالمركز أيضا سنة واحدة، بالنسبة لفئة الأحداث المكلف بهم هو من 14 إلى 18 سنة، أمر الوضع بالمركز يكون بأمر من قاضي الأحداث، و يعتبر كل من الفعل المخل بالحياءو الخطر المعنوي من أكثر السلوكاتإنتشارا بين الأحداث و التي كانت سببا في تواجدهم بالمركز.

عرض الحالة:

صرح الأخصائي الاجتماعي بأن توزيع الاحداث يكون حسب رأي الأخصائي النفساني و منه يوضع في الفوج الذي يلائم الحالة، و عن المساعدات التي يقدمها للأحداث هي مساعدة إجتماعية، تربوية، نفسية ، أما بالنسبة للطريقة التي نتعامل بها مع هذه الظروف نحاول إدماجه في الوسط المدرسي و أيضًا محاولة إدماجه في الوسط الأسري، أما بالنسبة للطريقة التي نتعامل بها مع الأحداث المتواجدين بالمركز هي طريقة مهنية لان هناك برنامج نحاول تطبيقه، كما أكد أن العلاقة القائمة بين الأخصائي الاجتماعي و الحدث المتواجد بالمركز هي علاقة إنسانية بالدرجة الأولى و علاقة تكفل، و أن مساعدة الأولياء لنا راجع لحسب الحالة لأن هناك أولياء مهتمين و أولياء العكس، أما في حالة عدم وجود الأهل يتم تحويل الحالة إلى مراكز أخرى تستقبل الاحداث الأكثر من 18 سنة، بالنسبة للصعوبات التي نواجهها مع الأحداث هي عدم الإلتزام بالأوامر أيضًا هناك من لديهم عنف مفرط، و أغلب الحالات هي حالات نفسية لابد من الأخصائي النفسي التكفل بهم، كما صرح المبحوث أنهأيضا نواجه مشكل عدم الإلتحاق بالورشات، مطالبة الأحداث بالترحيل من المركز و الإصرار عليه إلى

مراكز أخرى تكون فيها حرة لأن المركز المتخصص لإعادة التربية فيه صرامة و عدم الخروج بمفردها إلا في حالة الدراسة أو مقابلة مع قاضي الأحداث، هناك أيضا حالات تقوم بالتشويش على زميلاتها.

كما صرح الأخصائي الاجتماعي أنه بالنسبة للطريقة البيداغوجيةالتي يتبعها هي طريقة تربوية، ثقافية، تعليمية، كما أنه توجد بعض الحالات التي تستدعي برنامج رعاية خاص و ذلك على حسب الحالة إذا كان الحدث جانح أو خطر معنوي أو لديه أمراض نفسية، في هذه الحالة لابد من عرضها على الأخصائي النفساني، أما بالنسبة لنوع النشاطات الموجودة بالمركز هي نشاطات ترفيهية ثقافي أيضا برنامج من الإمام يقدمه كل أسبوع عبارة عن مواعظ عن الصلاة أيضا التنسيق مع الجمعيات المكلفة بالرحلة دورنا هنا نقوم بتسجيلهم و القيام بزيارة المنطقة التي سيزورها الأحداث قبل ذهابهم إليها و ذلك بعد موافقة قاضية الأحداث لأنه لابد أن تكون على دراية بالمكان الذي سيذهبون إليها،

أيضا صرح المبحوث بأنه راضي على البرنامج، كما أنه توجد صعوبة في تطبيق تلك البرامج لأنه هناك حالات ترفض البقاء في المركز و كذلك الأهل، بالنسبة للجهة المسؤولة عن إعداد البرامج هي المصلحة البيداغوجية، بطبيعة الحال تتم إستشارتنا حول هذه البرامج، و أن هناك تنسيق بين الأخصائي الإجتماعي و إدارة المركز، حيث هناك إجتماعين في السنة بين الاخصائي الاجتماعي و المدير حول البرنامج و طريقة التكفل بالحدث، بالنسبة للمدة التي قضيها الحدث بالمركز حسب رأيي هي غير كافية و على حسب المدة التي يحددها القاضي،أما بالنسبة لموقفنا من إنتشار ظاهرة الإنحراف بالجزائر هي ظاهرة إجتماعية سلبية منتشرة كثيرًا في المجتمع الجزائري و لا سيما عند الأطفال و المراهقين، و اهم العوامل و الأسباب المؤدية إلى جنوح الأحداث نجد إنتشار المخدرات في الوسط المدرسي و العائلي و كذا المشاكل الاجتماعية الكثيرة التي تحدث بين الزوجين كالطلاق مثلا و هذا يؤثر كثيرا على نفسية الحدث مما يؤدي إلى إستهلاك المخدرات و إرتكاب كل أنواع الجرائم، و قصد حماية هذه الفئة قررت الدولة إنشاء بعض المراكز التي تعني برعاية هذه الفئة من الإنحراف و مساعدتها نفسيا و إجتماعيا و تربويا ليصبح عضو فعال و إيجابي يصلح في المجتمع.

تحليل الحالة:

حسب هذه الحالة فإن توزيع الاحداث يخضع لرأي الأخصائي النفساني، و الذي على أساسه تتم عملية التوزيع، كل هذا حسب ما يلائم الحدث.

تشير هذه الحالة إلى انه يتم إعتماد الرعاية النفسية و الاجتماعية و التربوية، و من ثمة توجيهه و إدماجه في الوسط سواءً كان أسري أو مدرسي، علاقة هذه الحالة مع الأحداث المتواجدين بالمركز هي علاقة مهنية بالدرجة الأولى مبنية على الجانب الإنساني، كما انها تواجهها صعوبات في تطبيق برامجها لان هناك بعض الأحداث يرفضن الإلتزام بالأوامر، و كل هذا راجع إلى نفسية الحدث مما يستدعي تدخل الاخصائي النفساني (حالات لديها عنف مفرط)، بالإضافة إلى عدم إلتحاق بعض الحالات بالورشات.

هذه الحالة تعتمد هي برامج ثقافية، تعليمية و في حالات خاصة يتم إعتماد برامج خاصة (حدث جانح، حدث في خطر معنوي، حدث يعاني من إضطرابات نفسية)، كما تقدم للأحداث مواعظ تقدم من قبل الإمام، إضافة إلى القيام بتنسيق الرحلات.

الحالة 07:مكان المقابلة: ملحقة مصلحة الملاحظة

و التربية في الوسط المفتوح بالمدية

تاريخ المقابلة: 2017.05.16.

ساعة المقابلة: 10:15

مدة المقابلة: 50 د

تاريخ الحالة:

المبحوث يبلغ من العمر 32 سنة متزوج، مستواه التعليمي بكالوريا + 3 سنوات جامعية، عمر خبرته المهنية 08 سنوات، يعمل حاليا بملحقة مصلحة الملاحظة و التربية في الوسط المفتوح بقصر البخاري، مدة عمله بالملحقة تعادل سنة واحدة، بالنسبة لفئة الأحداث المكلف بهم من 14 إلى 18 سنة، الوضع يكون بأمر من قاضي الأحداث، الإنحرافات الأكثر إنتشارا بين الأحداث هي الفعل المخل بالحياء و السرقة.

عرض الحالة:

صرح الاخصائي الاجتماعي بأن توزيع الأحداث يكون حسب السن و حسب البنية الفنولوجية و أحيانا حسب سبب الوضع و حسب السلوك المنحرف المرتكب و أحسن طريقة حسب التقارير التي يقدمها الأخصائي الاجتماعي و الاخصائي النفسي و هنا تدخل خبرة الأخصائي الاجتماعي و الأخصائي النفسي و حتى المربي الاجتماعي و تسمى بالعمل بالفرقة، أما بالنسبة للمساعدة التي نقدمها للحدث هي تحسين سلوكه و تقويمه و توجيهه، أما بالنسبة للظروف التي كانت سببا في تواجد الحدث هي التفكك الأسري يؤدي بالحدث إلى الخروج من المنزل إلى الشارع و من ثمة يتعلم السرقة و هنا يكون الحدث في خطر معنوي،أما بالنسبة للطريقة التي نتعامل بها مع هذه الظروف فقد صرح المبحوث أنه أولا لابد من فهم الظروف التي كانت سببا في دخوله و نعالجها بطرق نفسية و علمية فعند فهم الظروف نبدأ في معالجة الأسباب و التقرب من الحدث من أجل فهمه أكثر، أما بالنسبة للطريقة التي نتعامل بها مع الحدث أولا لابد من كسب ثقته و ذلك من خلال التكثيف من حصص المقابلة معه و توعيته و توجيهه و فهم مشاكله و إفهامه بأنني شريك معه في مشاكله و أساعده على حلها و إفهامه بالسريه في كل ما يقوله، كما أكد أن العلاقة القائمة بين الأخصائي الاجتماعي و الحدث في حالات لابد من تعاطف و حالات لا و يجب التخلي عن الذاتية و لابد أن يكون محترم في أداء عمله، و أن

مساعدة الأولياء لنا لابد منها فحتى تسير البرامج المقدمة من طرفنا لابد من وجود شريك و هذا الشريك هم أهل الحدث أي مراقبة الحدث من بعيد من طرف الأهل هذا وقد يكون الأهل شريك في البرنامج البيداغوجي الذي يسطره الأخصائي الاجتماعي، أما بالنسبة للأحداث مجهولي النسب أين يتم توجيههم هناك من قدموا مذكرات حول هذا الجانب ألا و هي فكرة ما وراء المركز فالقانون لا يسمح للمركز بالتكفل بهذه الحالات، فلا توجد متابعة بعد خروجهم من المركز، بالنسبة للصعوبات التي نواجهها مع الأحداث مثلا إذا كان الحدث محكوم عليه بتهمة السرقة هنا يستطيع أن يسرق زملائه و حتى أثاث المركز، و أنالإختلاط بين الأحداث (خطر معنوي، جانح) يساهم في خلق أشخاص منحرفين في المستقبل.

كما صرح الأخصائي أنه بالنسبة للبرنامج فإنه لا يوجد برنامج من طرف الوزارة فالبرنامج يكون حسب الحالة، و بطبيعة الحال يوضع لكل حالة برنامج خاص بها، فلدينا نشاطات هي نشاطات ترفيهية بيداغوجية، أما بالنسبة للرضا على هذه البرامج يكون من خلال تقييم البرنامج في الأخير، كما أكد أيضا أنه توجد صعوبات في تطبيق تلك البرامج و هنا تدخل خبرة المتدخل، أما بالنسبة للجهة المسؤولة عن إعداد هذه البرامج هي الفرقة البيداغوجية الموجودة بالمركز ككل، أما بالنسبة لإستشارتنا حول هذه البرامج هي برامج تأتي عن طريق الفرقة التي أشرنا إليها من قبل كل هذا قصد خدمة الحدث، كما أن لإستشارتنا حول البرامج هي تكون حسب إحتياجات الحدث و صعوبات الحدث فالحدث هو الذي يحدد نوع البرنامج الذي يجب أن يكون، أما بالنسبة للتنسيق يجب أن يكون هناك تنسيق بين الفريق البيداغوجي المتكون من مربي إجتماعي، مساعد إجتماعي، بيداغوجي، و أحيانا أخصائي أرطفوني، و أحيانا حتى الممرضة إذا كانت الحالة تحتاج إلى متابعة صحية،أما بالنسبة للفترة التي يقضيها الحدث بالمركز حول ما أن كانت كافية أم لا لإصلاحه فهي ترجع للحدث نفسه فهناك أحداث يستفيدون من ما يقدم لهم من برامج و أصبحوا أشخاص فاعلين في المجتمع و هناك حالات هي الآن من المافيات يعني أنه لم يستفيد من ما قدم له، و بالنسبة لموقفنا من إنتشار ظاهرة الإنحراف بالجزائر هي في تزايد مستمر و كل يوم هناك إنحراف جديد و الحل في نظري هو لابد من الرجوع إلى الأصل أي لابد من الرجوع إلى القرآن و السنة النبوية و مصاحبة الأولياء للأبناء.

تحليل الحالة:

الطريقة التي تعتمدها هذه الحالة في توزيع الأحداث هي حسب السن، البنية المنفولولجيةو حسب الفعل المرتكب، تقوم هذه الحالة بالتنسيق مع كل من المربية و الاخصائي النفساني، بالعمل على تحسين سلوك الحدث و تقويمه و توجيهه، تقوم أيضا بالتكثيف من حصص المقابلة مع الحدث قصد فهم مشاكله و مشاركته على حلها و تجاوزها.

بالنسبة للبرامج التي تعتمدها هذه الحالة هي عبارة عن نشاطات ترفيهية، بيداغوجية، كما ان هناك برامج خاصة، و قصد تعرف هذ الحالة على مدى نجاح البرامج التي يقوم بتقديمها تعتمد على التقييم النهائي الذي يتم في الأخير عند تطبيق البرامج.

الحالة 08:مكان المقابلة: ملحقة مصلحة الملاحظة و

التربية في الوسط المفتوح بالمدية

تاريخ المقابلة: 2017.05.18.

ساعة المقابلة: 10:30

مدة المقابلة: ساعة.

تاريخ الحالة:

المبحوث يبلغ من العمر 40 سنة أعزب، مستواه التعليمي بكالوريا، عمر الخبرة المهنية 11 سنة، يعمل حاليا بملحقة مصلحة الملاحظة و التربية في الوسط المفتوح بقصر البخاري و من قبل كان يعمل بمركز إعادة التربية بالمدية، مدة عمله بالملحقة سنتين، فئة الأحداث المكلف بهم من 14 إلى 18 سنة، إجراءات الوضع تكون بأمر من قاضي الأحداث، و الإنحرافات الأكثر إنتشارا بين الأحداث هي الفعل المخل بالحياء و السرقة.

عرض الحالة:

صرح الأخصائي الاجتماعي بأن توزيع الأحداث يكون حسب ما إذا كان الحدث خطر معنوي أم جانح، ولمساعدة التي نقدمها للأحداث هي منافسات فكرية، أنشطة ترفيهية، الإحتفال بالأعياد الدينية، أما بالنسبة للظروف التي كانت سببا في تواجد هي ظروف إجتماعية بالدرجة الأولى، أما بالنسبة للطريقة التي نتعامل بها مع هذه الظروف نحن ننظر دوما للمستوى الدراسي للحدث (إعادة تسجيله لإتمام دراسته) هناك من ساعدناهم على الدخول إلى عالم التكوين المهني و نسعى دوما لتقريبه من أهله خاصة إذا كان الوالدين منفصلين، نتعامل بكل موضوعية مع الاحداث المتواجدين بالمركز، كما أكد بأن العلاقة القائمة بين الأخصائي الاجتماعي و الحدث المتواجد بالمركز هنا الأخصائي الاجتماعي يقوم بالتحقيق الاجتماعي و يكون همزة الوصل بين المركز بصفة عامة و بين أهل الحدث، و أن مساعدة الأهل لنا أكيدة ففي غالب الأمر نجد مساعدة من طرف الأولياء، أما بالنسبة للأحداث مجهولي النسب يتم توجيههم بعد الخروج من المركز إلى مركز الطفولة المسعفة، لا توجد متابعة الأحداث بعد الخروج من المركز، بالنسبة للصعوبات التي نواجهها مع الاحداث هي الرفض و عدم تقبل الوجود بالمركز، هناك من يرفض الحياة الجماعي، أيضا رفض تطبيق أوامر المربين و إن تم تطبيقها فإنه يكون مرغم، التمويه بالمرض، الهروب من المركز، الشجار فيما بين الأحداث.

كما صرح الأخصائي أنه بالنسبة للطريقة البيداغوجية المتبعة هي طريقة تربوية تثقيفية أي هناك برنامج عام، لكن هناك حالات تستدعي طريقة عمل خاصة مثلا حالة حدث منطوي هذا النوع من الحالات يكون موصى بها من طرف الأخصائي النفسي، أما بالنسبة لنوع النشاطات الموجودة بالمركز هي نشاطات ترفيهية و تربويةو طبعا أنا راضي عن هذه البرامج، أما بالنسبة للصعوبة في تطبيق هذه البرامج أكيد توجد صعوبات في تطبيقها بسبب إختلاف حالات الأحداث و ذلك حسب ميولات المجموعة و كذلك صعوبة في تقبل بعض الأحداث لبعضهم البعض، بالنسبة للجهة المسؤولة عن إعداد هذه البرامج هي الفرقة البيداغوجية، أكيد يتم إستشارتنا حول هذه البرامج، نوع البرامج تتمثل في برامج تربوية، تثقيفية، رحلات (خرجات ترفيهية، المسبح)،أما بالنسبة للتنسيق بين الإدارة و الأخصائي الاجتماعية لابد أن يكون هناك تنسيق بين الإدارة و الاخصائي الاجتماعي، لا يمكن العمل بدون تنسيق مع الإدارة أي حركة لابد من بعد موافقة الإدارة، حسب رأيي الفترة التي قضيها الحدث بالمركز هي غير كافية لإصلاحه كما أن المركز ليس حل،أما بالنسبة لوجهة نظره حول ظاهرة الإنحراف بالجزائر فهي في تزايد مستمر بحكم الكثافة السكانية التي تلعب دور في تزايد نسبة الإنحراف أيضا بسبب غياب دور المجتمع في الحد من ظاهرة الإنحراف، أما بالنسبة للحلول لابد من توفير المرافق العامة الترفيهية و الرياضية لإمتصاص الطاقة السلبية للحد من ظاهرة الإنحراف، أيضا لابد من معالجة ظاهرة التسرب المدرسي و في حالة التسرب من المدرسة لابد من إعادة إدماجه في عالم التكوين المهني، أيضا الردع فبوجود الردع يقلل من حالات إنحراف الأحداث، و لا بد من الموضوعية في إتخاذ القرارات.

تحليل الحالة:

تعتمد هذه الحالة في توزيعها للأحداث على نوع الفعل المرتكب و الذي كان سببًا في تواجده بالمركز، كما تعتمد على توجيه و رعاية الأحداث (إعادة تسجيل بعض الأحداث لمواصلة دراستهم)، كما يوجد هناك من تمت مساعدتهم على الدخول إلى عالم التكوين المهني، تعتبر هذه الحالة بمثابة همزة الوصل بين المركز و أهل الحدث، و ذلك من خلال عملية التحقيق التي يقوم بها الأخصائي الاجتماعي حول الحدث المتواجد بالمركز، كما تشتكي هذه الحالة من بعض الصعوبات التي تواجهها مع الأحداث و المتمثلة في الرفض و عدم تقبل التواجد بالمركز، إضافة إلى رفض الحياة الجماعية.

تعتمد هذه الحالة على برامج تربوية، تثقيفية، كما أن هناك برامج خاصة حسب حالة الحدث، كما تقوم هذه الحالة بالتنسيق مع إدارة المركز، بالقيام بالرحلات و الخرجات الترفيهية، كل هذا قصد الخروج بالحدث من المشاكل التي يعانيها و مساعدته على تجاوزها.

المطلب الثالث: عرض حالات الاحداث المبحوثين.

الحالة رقم 01 **مكان المقابلة:** مركز إعادة التربية بالمدية

تاريخ المقابلة: 2017.05.17.

ساعة المقابلة:09:40

مدة المقابلة: 30 د.

تاريخ الحالة:

المبحوث يبلغ من العمر 17 سنة، من ولاية المدية مستواه التعليمي السنة الخامسة إبتدائي، يعيش في أسرة متكونة من أب يعمل تاجر أحذية و أم تعمل بمكتب البريد و المواصلات و ثلاث إخوة، هو الإبن الأكبر، يسكن بحي شعبي في شقة بعمارة، المستوى التعليمي للوالدين فالأب ثانوي و الأم جامعية، سبب تواجد الحالة بالمركز هو ضرب الأصول مع تكسير أثاث المنزل، تم الحكم عليه بسنتين قضى منهم 55 يوم.

عرض الحالة:

صرح المبحوث حول نوع البرامج المقدمة لهم بالمركز " أنه عندنا برامج رياضية و رحلات و يوم الجمعة و السبت نروحو لضايا و الحامة، و عندنا أيضا زيارة للورشات"، عن رأيه في هذه البرامج أجاب المبحوث "رأيي في هذي البرامج هي برامج مليحة خاصة كرة القدم و الرحلات، الشي لي تعلمتو من هذي البرامج الثقة بالنفس و الإعتماد على النفس، راني حاب نقرأ فالتكوين المهني و تكلمت مع المساعدة الاجتماعية و هي رح تسجلني في دورة سبتمبر إن شاء الله، و عن علاقته بالأخصائية الاجتماعية يقول المبحوث "علاقتي بالمساعدة الاجتماعية هنا بالمركز هي علاقة طيبة و إنسانة طيبة هي دائما تحب أننا نكونوا مرتاحين و ما خاصنا حتى شي و ديما معانا، كاين برنامج نتبعه".

تحليل الحالة:

سبب تواجد هذه الحالة بالمركز كان بسبب ضرب والدته و تكسير أثاث المنزل بسبب عدم وجود المال من أجل شراء الحبوب التي كان يتعاطاها، ترغب هذه الحالة في تعلم الطبخ قصد فتح مطعم في المستقبل، حيث طلب من المساعدة الاجتماعية التوسط له لدى مركز التكوين المهني، قصد الإلتحاق به لتطمأنه الاخصائية بعد ذلك بأنها ستسجله في دورة سبتمبر، و ستتكفل هي بتسجيله.

الحالة هذه كانت تشعر بالرضى على ما يقدم لهم من برامج خاصة الرحلات، حيث حدثنا بأن هناك رحلة إلى حديقة الحامة و أخرى إلى الضايا، كما كان سعيد بممارسته لرياضة و الرامج الرياضية المقدمة لهم بالإضافة إلى تحمسه لممارسة رياضة كمال الاجسام التي وعدتهم بها إدارة المركز.

الحالة رقم 02. مكان المقابلة: مركز إعادة التربية بالمدية

تاريخ المقابلة: 2017.05.17.

ساعة المقابلة: 10:15

مدة المقابلة: 20 د.

تاريخ الحالة:

المبحوث يبلغ من العمر 17 سنة و 10 أشهر، من مدينة العفرون بالبليدة، مستواه التعليمي الثانية متوسط،عدد إخوته 03 و هو الأخ الأكبر، السلوك الذي قام به هذا المبحوث هو سرقة مبلغ أربعة ملايين سنتيم من محل، متواجد بالمركز منذ 24 يوم و لم بصدر بعد ضده الحكم،بالنسبة للمستوى التعليمي لوالدي هذا المبحوث هو إبتدائي، فالأب متقاعد و الأم بدون عمل، نوع الحي الذي يسكن فيه المبحوث هو حي شعبي.

عرض الحالة:

أجاب المبحوث بأنه " يقدمولنا هنا برامج رياضة و رحلات و مقابلات مع الأخصائي النفساني و الاجتماعي، هي برامج عادية ما عنديش فترة طويلة هنا لكنها برامج مليحة، و قال أيضا " تعلمت من هذي البرامج أنه يكونو عندي أصحاب بزاف هنا لأني نلعب معاهم و نجوز كامل الوقت معاهم"، و في تصريح له حول مواصلة الدراسة " لالا مانيش نقرأ مي حاب نقرا أن شاء الله العام الجاي نسجل بالمراسلة، الأخصائية لي عندنا بالمركز عندنا هي طيبة ديما تسأل علينا و أي حاجة نحتاجوها حنا أو أهلنا يتصلو بيها"، و أكد رأيه حول الخدمة المقدمة له بالمركز حيث قال " رايي في الخدمة لي تقدمهالنا هي جيدة لانها دائما هدفها هو راحتنا، عندنا هنا برنامج فالمركز خاص بينا".

تحليل الحالة:

سبب تواجد هذه الحالة بالمركز كان بسبب سرقة مبلغ مالي من محل، هذه الحالة لا يبدو عليها الندم، حيث إعترف لنا أنه يخبئهم في مكان آمن، هذه الحالة لديها رغبة كبيرة في مزاولة الدراسة

(بالمراسلة)، إضافة إلى أن هذه الحالة راضية على البرامج المقدمة و خاصة لما يتعلق الامر بكرة القدم و راضية أيضا على علاقتها بالأخصائي الاجتماعي.

الحالة رقم 03. مكان المقابلة: مركز إعادة التربية بالمدية

تاريخ المقابلة: 2017.05.17.

ساعة المقابلة: 10:40

مدة المقابلة: 20 د.

تاريخ الحالة:

المبحوث يبلغ من العمر 17 سنة، من ولاية البليدة، مستواه الدراسي الرابعة متوسط، يعيش في أسرة متكونة من أب و أم و ثلاث إخوة رتبته بين إخوته هو الإبن البكر، قام هذا المبحوث بسرقة مبلغ 40 مليون سنتيم إضافة إلى رطل من الذهب، أثناء تواجدنا بالمركز لم يصدر الحكم ضده، و مدة إقامته بالمركز هي 11 يوم، المستوى الدراسي لوالدي هذا المبحوث هوإبتدائي، فالأب عاطل عن العمل و الأم ماكثة بالبيت، يسكن في سكن عادي بحي شعبي.

عرض الحالة:

حول نوع البرامج المقدمة لهم بالمركز يجيب المبحوث " يقدمولنا فالمركز برامج رياضية يعني سبور عندنا مقابلات فيما بيناتنا في كرة القدم"، و عن رأيه حولها يضيف "هي برامج هايلة لأنها تعرفناعلى بعضانا البعض"، و يضيف أيضًا " تعلمت من هذي البرامج الاهتمام بصحتي من كل النواحي"، و عن رغبته في مواصلة دراسته يجيب المبحوث "حاليا مانيش نقرا مي انشاء الله نسجل ونكمل قرايتي راني نستنا فالحكم لأنه مزال ما صدرش الحكم"، و عن علاقته بالأخصائي الاجتماعي و عن البرامجالتي يقدمها يقول المبحوث "علاقتنا عادية طيبة مع الاخصائي الاجتماعي لي هنا فالمركز، رايي في الخدمة لي يقدمها الاخصائي هي خدمة مليحة يحب ديما يكون منا قريب و يحاول ديما يساعدنا، كاين برنامج و حنا نتبعوه".

تحليل الحالة:

سبب تواجد هذا الحالة بالمركز هو سرقة مبلغ 40 مليون زائد وطل من الذهب، بإستعمال مادة مسيلة للدموع و الضحية كانت سيدة، لاحظنا على هذه الحالة إهتمام كبير بالمظهر من لباس و تصفيف الشعر، الامر الذي جعل منه محل إنتقاد من أحد زملائه بالمركز.

لاحظنا على هذه الحالة النضج الكامل حيث كان يقدم نصائح لزملائه أثناء تواجدنا، من تقديم نصائح حول ضرورة مواصلة الدراسة، و تعلم مهنة معينة يضمن بها مستقبله، هذه الحالة كانت راضية عن البرامج المقدمة من طرف الاخصائي الاجتماعي، خاصة البرامج الترفيهية و الرياضية، أما عن علاقتها بالأخصائي الاجتماعي فهي علاقة طيبة بينهم.

الحالة رقم 04. مكان المقابلة: مركز إعادة التربية بالمدية

تاريخ المقابلة: 2017.05.17.

ساعة المقابلة: 11:05

مدة المقابلة: 20 د.

تاريخ الحالة:

المبحوث يبلغ من العمر 16 سنة من ولاية المدية، لا يزال يزاول دراسته في قسم السنة الأولى متوسط، هو الطفل الوحيد لدى أمه والده متوفى، هذا المبحوث أقدم رفقة صديقه الراشد سرقة محل و ذلك بتحريض من قبل صديقه، مقيم بالمركز منذ 07 أيام، لم يصدر الحكم بعد ضده، المستوى التعليمي لوالدة المبحوث أمية، و يقيم رفقة والدته في غرفة بسكن العائلة الممتدة.

عرض الحالة:

عن البرامج المقدمة له بالمركز يقول المبحوث "يقدمولنا برامج رياضية و ثقافية و ترفيهية، أنا صراحة عجبوني هذوما البرامج خاصة الرياضة و الرحلات و عندنا رحلة للحامة و أخرى لضايا"، حول ما تعلمه المبحوث من هذه البرامج يقول " الإعتماد على النفس و الثقة بالنفس و ما نعاودش نمشي مع الناس لي مش ملاح، و عن مواصلته لدراسته داخل المركز يقول المبحوث " أنا كنت نقرا و يما راها اتصلت مع المساعدة الاجتماعية باش تعاوني نجوز الإمتحانات و قاتلي رح تعاوني دخلنا للمتوسطة لي قريبة من المركز باش نجوز الامتحانات نتاوعي، و عن علاقته بالأخصائية الاجتماعية " علاقتي معاهالاباس بيها و هي لي جات و خبرتني بأن ماما جات و هدرت معاها على جالي و على جال القراية"، و عن رأيه حول الخدمة المقدمة من طرف الأخصائية الاجتماعية يقول المبحوث" الخدمة لي تقدمهالنا هايلة و تساعد فينا صراحة، المركز مسطرلنا برنامج و حنا نخضعو ليه".

تحليل الحالة:

هذه الحالة أقدمت على سرقة محل بتحريض من شخص بالغ، و قبل الحكم عليه هدده هذا الشخص البالغ بأنه إذا بلغ عليه سيوف يحرق لهم الغرفة التي يسكن فيها هو و أمه، الفترة التي قضاها بالمركز هي قليلة لكن إلتمسنا نوع من الرضا على البرامج المقدمة في المركز خاصة الرحلة التي كانت منظمة، و هذا ما لاحظناه من سعادة لدى المتواجدين بالمركز بسبب هذه الرحلة.

هذه الحالة كانت لديها مقابلة مع المساعدة الاجتماعية بحضورنا، حيث أخبرته بأن والدته كلمتها عنه و أن لديه إمتحانات، طريقة التعامل بينه و بين المساعدة كانت رائعة حيث كان مرتاح في كلامه معها، و هي بأسلوبها الظريف كانت تمزح معه، من أجل كسب ثقته.

الحالة رقم 05. مكان المقابلة: مركز إعادة التربية بالمدية

تاريخ المقابلة: 2017.05.17.

ساعة المقابلة: 11:15

مدة المقابلة: 30 د.

تاريخ الحالة:

المبحوث يبلغ من العمر 15 سنة من ولاية المدية، هو الأخ الأكبر لإخوته الثلاثة، سبب تواجده بالمركز هو الضرب و الجرح العمي بالسلاح الأبيض، يتواجد بالمركز منذ أسبوع و لم يصدر الحكم ضده بعد، الوالدين لديهم مستوى متوسط، فالأب صاحب مطعم و الأم ماكثة بالبيت، يسكن بشقة في عمارة بحي شعبي.

عرض الحالة:

صرح المبحوث عن علاقته بالمقيمين معه و عن البرامج الموجودة بالمركز حيث يقول " أنا ما عنديشبزاف هنا لكن تفاهمت مع صحابي هنا، و نلعبو البالون مع معض و نعاونهم مرات هنا فالمركز، كيما شفتوني قبيل أنا و صاحبي كنا نقيو على الأشجار لي هنا فالمركز، يقدمولنا برامج هايلة و راني فرحان كي راهمداييننا للحامة و الضايا، أنا مزال ما عنديشبزاف هنا عندي سمانة برك لكن تعلمت أنه التسرع مش مليح و أن الواحد لازم ديما يخدم عقلو قبل أي حاجة"، و عن ما إن كان يزاول دراسته بالمركز يجيب المبحوث "لالا مانيش نقرا هو أصلا خلاص العام، و إن شاء الله نقرا و نوصل"، و يوضح عن علاقته بالأخصائي الاجتماعي المتواجد بالمركز حيث يقول "علاقتي مع الأخصائي الاجتماعي هي علاقة عادية، الخدمة لي يقدم فيها الاخصائي هو دائما يحب يكون قريب منا و نتفاهمومعاه، عندنا هنا برنامج فالمركز نسيروحسبو".

تحليل الحالة:

سبب تواجد هذه الحالة بالمركز هو الضرب و الجرح العمدي بإستعمال السلاح الأبيض، ضد شخص تقول الحالة أنه قام بمعاكسة أخته، هذه الحالة كان يبدو عليها الندم على الفعل الذي قام به، و في نفس الوقت كانت تبدو عليه السعادة بسبب الرحلة المنظمة لهم، هذه الحالة ساعدتنا كثيرا لأنه كشف لنا حقيقة تواجد من هم بالمركز و كل حدث و الفعل الذي إرتكبه و كان سببا في تواجده بالمركز، لم تكن الفترة كافية للتعرف ما إن إستفاد من هذه البرامج أم لا، لكن ما لاحظناه هو الندم على الفعل و الإعتراف بأنه لن يتكرر هذا، هذه لم يصدر الحكم بعد في حقها.

المبحث الثاني: النتائج.

المطلب الأول: نتائج الفرضيات.

أولًا: النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى.

و القائلة " بأن الأخصائي الاجتماعي يسعى لإعتماد الرعاية و التوجيه كتقنية لحل المشاكل الاجتماعية للأحداث". لقد وجدنا أن معظم الحالات تؤكد على صحة هذه الفرضية، حيث وجدنا معظم الحالات تعمد الرعاية و التوجيه كتقنية لحل مشاكل الأحداث و هذا ما بينته الحالات رقم (8،7،6،5،4،3،2،1)، بحيث تعتمد برامج تربوية، ثقافية، إجتماعية، نفسية في حل مشاكل الأحداث.

كما بينت الدراسة بأن هناك مساعي من الاخصائي الاجتماعي لإدماج الحدث في عالم التكوين المهني و كذلك عالم الدراسة و هذا ما بينته كل الحالات الثمانية.

أيضا يقوم الأخصائي الاجتماعي بإجراء تحقيقات إجتماعية حول الحالة الاجتماعية للحدث و هذا ما بينته الحالات رقم (8،4،3) لمعرفة الأسباب و العوامل التي كانت وراء إنحرافه.

كما بينت أيضًا الدراسة بأن هناك أخصائيين إجتماعيين يقدمون الرعاية و المتابعةالخارجية للأحداث و هذا ما بينته الحالة رقم (4،3).

و من خلال ما سبق تبين أن الاخصائي الاجتماعي يعتمد الرعاية و التوجيه كتقنيتين لحل مشاكل الأحداث، و عليه فقد تحققت هذه الفرضية.

ثانيًا: النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية.

و القائلة " بأن الأخصائي الاجتماعي يقدم مجموعة من البرامج تساهم في المساعدة على حل مشاكل الأحداث".

من خلال النتائج المتحصل عليها تبين أن الأخصائي الاجتماعي يعتمد مجموعة من البرامج التي تساعده في حل المشاكل الاجتماعيةو هذا ما بينته الحالات الثمانية.

كما بينت الدراسة بأن الأخصائيين الإجتماعيين يقدمون مجموعة من البرامج التربوية و التعليمية و التثقيفية و العديد من النشاطات و هذا ما بينته الحالات الثمانية.

كما أثبتت الدراسة بأنه يتم إستشار الاخصائي الاجتماعي حول نوع البرامج المقدمة للأحداث و هذا ما بينته الحالات الثمانية أيضًا.

كما بينت الدراسة بأن الاخصائي الاجتماعي يشارك في عملية التنسيق حول تنظيم بعض الرحلات الموجهة للأحداث و هذا ما بينته الحالات (8،7،6).

كما بينت الدراسة بأن الأخصائي الاجتماعي يتوسط للحدث لإعادة إدماجه في المدرسة من أجل مواصلة دراسته أو دخول عالم التكوين المهني من أجل إكتساب حرفة و هذا ما بينته الحالات الثمانية.

من خلال ما سبق يمكن القول بأن الاخصائي الاجتماعي يعتمد مجموعة من البرامج التي تساعده على حل مشاكل الأحداث و عليه فقد تحققت هذه الفرضية.

المطلب الثاني: نتائج تحليل معطيات المقابلات التدعيمية مع الأحداث في مركز إعادة التربية بالمدية حسب الفرضيات.

من خلال المقابلات التي أجريناها مع الاحداث المتواجدين بمركز إعادة التربية بالمدية إطلعنا على الحقائق التالية:

1_ يتم وضع الحدث في المركز بأمر من قاضي الأحداث، بعد إرتكابه لجنحة معينة، أو لوجوده في حالة خطر معنوي.

2_معظم الاحداث كانوا يكذبون عندما يتكلمون عن حياتهم أو عن شخصيتهم لكن الحالة رقم 05 ، سهل علينا المهمة أين قام بمواجهة جميع زملائه و كشف حقيقة كل واحد منهم.

3_ أن كل الحالات كانت سعيدة بالرحلة المنظمة لهم، كما أن علاقتهم بالاخصائي الاجتماعي كانت طيبة.

4_ الحالات الخمسة إعترفت بأن هناك تواصل بينهم و بين الاخصائي الاجتماعي، كما إعترفت بعض الحالات بتوسط هذا الأخير لهم لمواصلة دراستهم و ذلك لإدماجهم في عالم التكوين المهني.

5_ تعترف الحالات الخمسة بان هناك برنامج داخلي بالمركز يخضعون له.

المطلب الثالث: النتائج العامة للدراسة.

من خلال عرض و تحليل معطيات الدراسة الميدانية، وجدنا أن فرضيات الدراسة قد تحققت شكل كبير، و توصلنا إلى جملة من النتائج حول دور الاخصائي الاجتماعي في التعامل مع المشكلات الاجتماعية للأحداث.

أولا: نتائج متعلقة بالاخصائيين الاجتماعيين.

_ توصلت الدراسة إلى أن الاخصائي الاجتماعي يعتمد الرعاية للأحداث و ان هناك حالات تستدعي معاملة خاصة و هذا حسب الحالة الخاصة للحدث.

_ بينت الدراسة بأن تقسيم و توزيع الاحداث خاضع لمجموعة من المعايير التي يجب التقيد بها.

_ بينت الدراسة بأن الاخصائي الاجتماعي يسير وفق نمط واحد على رعاية الأحداث.

_ توصلت الدراسة إلى عدم وجود رعاية لاحقة للأحداث بعد خروجهم من المراكز، لكن هناك متابعة خارجية من الجانب الإنساني فقط، لأن هناك بعض الحالات تستدعي الإطمئنان عليها بين الحين و الآخر.

_ توصلت الدراسة إلى أن الأخصائي الاجتماعي يواجه مجموعة من الصعوبات منها ما هو مادي و منها ما هو معنوي، بالنسبة للصعوبات المادية تتمثل في نقص وسائل النقل الخاص بمصلحات الملاحظة و التي من شأنها تسهل عملية تنقل الأخصائيين الإجتماعيين و إجراء تحقيقاتهم الاجتماعية حول الأحداث و حول الأوضاع التي تعيشها أسرهم.

_ أما بالنسبة للصعوبات المعنوية فتتثل في الصعوبات التي يواجهها الأخصائي الاجتماعي مع بعض الحالات التي تكون لديها إضطرابات نفسية، و الأحداث الذين لديهم عنف مفرط.

تشير أيضا الدراسة إلى أن الاخصائي الاجتماعي تواجهه أيضا بعض الصعوبات في تطبيق برامجه لما يرفض الأحداث الإلتحاق بالورشات، أو لما تكون هناك حالات مدمنة هنا يصعب على الاخصائي الاجتماعي التحكم فيها.

_ بينت الدراسة أيضا ان الاخصائي الاجتماعي يجد المساندة من طرف إدارة المركز، و أن البرامج التي يقدمها ليست من إبداعه هو و إنما هناك فريق عمل متكامل كل يعمل حسب إختصاصة في المساهمة في إعداد هذه البرامج.

ثانيًا: النتائج الخاصة بالأحداث.

1-بينت الدراسة بأن علاقة الأحداث بالأخصائي الاجتماعي محل المركز المتواجدين به هي علاقة طيبة يغلب عليها الإحترام المتبادل.

2- بينت الدراسة بأن هناك تواصل مباشر بينهم و بين المساعدة الاجتماعية.

3- أثبتت الدراسة بأن المساعدة الاجتماعية تسعى للتوسط للأحداث في المؤسسات التربوية و مراكز التكوين المهني من أجل دمج الأحداث بهم قصد مزاولة دراستهم أو لتعلم مهنة تفيده في المستقبل.

4- تشير الدراسة بأن البرامج الترفيهية و الرياضية المقدمة للأحداث لها أثر كبير على نفسية الحدث، و هذا ما كان جد واضح في السعادة التي كانت تغمرهم بسبب الرحلة المنظمة لهم من طرف إدارة المركز.

التوصيات:

بناء على ما أسفرت عنه نتائج الدراسة ارتأينا إلى تقديم بعض التوصيات المتعلقة بالدراسة والتي نرى أنها وإن أخذت بعين الاعتبار سوف تساعد على الحد من ظاهرة العود للانحراف لدى الأحداث

وهي:

_ ضرورة الفصل بين حالات الأحداث المنحرفين والجانحين عن حالات الأحداث في خطر معنوية، وإنشاء مراكز خاصة بهذه الفئة الأخيرة، وبهذا يتجنب التبادل السلبي بين الفئتين وما ينجر من وجود كلاهما في بيئة مغلقة واحدة لمدة زمنية معينة.

– ضرورة إنشاء خلايا خاصة بمتابعة الأحداث بعد الإفراج عنهم من مراكز إعادة التربية، فالرعاية اللاحقة أمر لا غنى عنه.

_ إجراء المزيد من البحوث و الدراسات حول دراسة دور الاخصائي الاجتماعي في الحد من العودة إلى الجريمة.

_ على الدولة تقديم أكبر قدر ممكن من الإمكانيات المادية وزيادة الميزانية الخاصة بمصالحة الملاحظة و التربية في الوسط المفتوح ليتمكن الاخصائيين المتواجدين بها من القيام بجميع المهام الموكلة إليهم.

الخاتمة:

من خلال هذه الدراسة أردنا التعرف على التقنيات التي يستعملها الأخصائي الاجتماعي، كما حاولنا التعرف على نـوع البرامج التي يقدمهـا الأخصائي الاجتماعي للأحداث و التي تعمـل على حل مشاكلهـم، و إنطلاقا من إشكالية الدراسة و للإجابة على تساؤلاتنا و إختبار فرضياتنا، قمنا بتقسيم البحث إلى جانب نظري و الذي تمحور حول الأفكار و الآراء و الدراسات التي تناولت دور الاخصائي الاجتماعي بصفة عامة و التعامل مع المشكلات الاجتماعية بصفة خاصة، محاولين بذلك التعرف على دور الأخصائي الاجتماعي و عن الطريقة التي يتعامل بها مع هذه المشاكل و كيفية التكفل بالأحداث الذين يعانون من هاته المشاكل.

إذ توصلنا في هذه الدراسة من خلال بعض المؤشرات إلى بعض الصعوبات التي يواجهها الأخصائي الاجتماعي و التي أحيانا تعيق أداء عمله و تحول دون الوصول إلى النتيجة المرجوة، و كذا ضرورة التغلب على الصعوبات التواجه الأخصائي الاجتماعي مع الأحداث، بالإضافة إلى ضرورة الفصل بين الأحداث و ترتيبهم حسب نوع الفعل المرتكب من طرفهم.

كما سجلنا بعض الصعوبات تواجه الأخصائي الاجتماعي مع الأحداث في تطبيق برامجه، حيث أن هناك أحداث يرفضون طاعة الأوامر و أحداث يرفضون الدخول إلى الورشات المتواجدة بالمراكز إضافة إلى الحالة النفسية لبعض الأحداث الأمر الذي يستدعي تدخل الأخصائي النفساني، إضافة إلى بعض الحالات ترفض الحياة الجماعية، إضافة إلى الخلط بين الأحداث الذي يخلق مشاكل كثيرة بينهم من بينها تعلم أشكال من السلوكات المنحرفة.

لهذا فقد أصبح من الضروري توفير الإمكانيات المادية للأخصائيين الإجتماعيين من أجل أداء مهامهم و تطبيق برامجهم، بالإضافة إلى التكثيف من خلق مناصب أخرى للأخصائيين الإجتماعيين لأن أعدادهم قليلة جدا و هذا ما تمت ملاحظته لدى قيامنا بالجانب الميداني للدراسة.

قائمة المراجع

أولاً: كتب عامة

1)_ أحمد أحمد، كمال. الخدمة الاجتماعية و المجتمع. مصر: مكتبة القاهرة، 1993.

2)_إحسان محمد، حسن و آخرون. طرائق البحث الاجتماعي. القاهرة: دار الكتب للطباعة و النشر، 1982.

3)_ أبو المعاطي، ماهر. الخدمة الاجتماعية في مجال الدفاع الاجتماعي. القاهرة: مكتبة زهراء الشرق، 1998.

4)_ أحمد، محمد و مسعود كريم. مقدمة في الرعاية و الخدمة الاجتماعية. ليبيا: دار الحكمة، بدون سنة.

5)_ إسماعيل، علي. العلاج القصير في خدمة و التدخل في مواقف الازمات. مصر: دار المعرفة الجامعية، 1995.

6)_ إبراهيم أحمد، عثمان و محمد المهدي الشعفيي. علم الاجتماع التربوي. ط 1. ليبيا: منشورات جامعة سبنها،2001.

7)_بيومي مرعي، إبراهيم و محمد البغدالي. الجامعات في الخدمة الاجتماعية. الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث، بدون سنة.

8)_براكنية، شفيقة. جنوح الاحداث في الجزائر. الجزائر: المؤسسة الوطنية للكتاب، بدون سنة.

9)_الدوري، عدنان. جناح الاحداث،المشكلة والسبب. الكويت: منشورات ذات السلاسل،1405.

10)_درويش، خليل و وائل مسعود. مدخل إلى الخدمة الاجتماعية. مصر: الشركة العربية المتحدة للتسويق و التوزيع، 2009.

11)_حسن، محمود. مقدمة في الخدمة الاجتماعية. الكويت: دار السلاسل، بدون سنة.

12)_حسن منصور، سمير. طريقة العمل مع الجماعات. الإسكندرية: المعهد العالي للخدمة الاجتماعية، 2000.

13)_حيدر، وليد. جنوح الاحداث(بحثإجتماعي ميداني). سوريا: منشورات وزارة الثقافة ،1987.

14)_الطحنيس،إبراهيم. دراسات في علم الاجتماع الجنائي.الرياض: 1405.

15)_مصطفى خاطر، أحمد. الخدمة الاجتماعية نظرة تاريخية و منهج الممارسة و المجالات. الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث، 2007.

16)_محمود غرابية، فيصل. الخدمة الاجتماعية في المجتمع العربي المعاصر. ط1. عمان: دار وائل للنشر، 2004.

17)_محمد أبو النصر، مدحت. الخدمة الاجتماعية الوقائية. مصر: دار القلم للنشر و التوزيع،1996.
18)_محمد فهمي، سيد . الخدمة الاجتماعية في مجال الجريمة و العقاب. الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث، 2012.
19)_محمد غرايبة، فيصل. الخدمة الاجتماعية في المجتمع العربي المعاصر. ط2.عمان: دار وائل للنشر،2008.
20)_موسى، يعقوب. الطفولة و المستقبل السعيد. لبنان: دار الكتاب اللبناني، 1987.
21)_محمد فهمي، سيد. الرعاية الاجتماعية و الأمن الاجتماعي. الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث، 1998.
22)_محمد بشير، إقبال و آخرون. الخدمة الاجتماعية في المجال الطبي التأهيلي. الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث،1981.
23)_متولي، عبد العزيز. الإعداد المهني و ممارسة الخدمة الاجتماعية. الإسكندرية: مطبعة الإشعاع الفنية، 2001.
24)_محمد سيد أحمد، غريب و سامية محمد جابر. علم الاجتماع السلوك الإنحرافي. مصر: دار المعرفة الجامعية،2005.
25)_ناصر السرحان، عبد الله. قضاء وقت الفراغ وعلاقته بانحراف الاحداث. الرياض: المركز العربي للدراسات الامنية والتدريب،1414
26)_نجيب توفيق، محمد و حسن الديب. أسس الخدمة الاجتماعية. الإمارات العربية المتحدة: مكتبة العين، 1980.
27)_ عبد الخالق، جلال الدين. الدفاع الاجتماعي من منظور الخدمة الاجتماعية (الجريمة و الإنحراف). مصر: المكتب العلمي للنشر و التوزيع،1996.
28)_عاطف غيث، محمد. المشاكل الاجتماعية و السلوكالإنحرافي. القاهرة: دار المعارف، 1995.
29)_عبد الأمير الياسين، جعفر.أثر التفكك العائلي في جنوح الاحداث. ط 1. مصر: عالم المعرفة، 1981.
30)_على محمد، جعفر. الأحداث المنحرفون. ط 1. بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع. 1996.
31)_عثمان، عبد الفتاح و آخرون. مقدمة في الخدمة الاجتماعية. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، 1990.
32)_عثمان، عبد الفتاح. خدمة الفرد في المجتمع النامي. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، 1998.

33)_عصام توفيق، قمر و سحر فتحي مبروك. مقدمة في الخدمة الاجتماعية. مصر: دار الفكر، 2009.

34)_عبد العال، عبد الحليم. الخدمة الاجتماعية المعاصرة. القاهرة: دار النهضة العربية، 1988.

35)_عطية، عبد الحميد و هناء حافظ بدوي. الخدمة الاجتماعية و مجالاتها التطبيقية. الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث، 1998.

36)_عبد السلام زهران، حامد. التوجيه و الإرشاد النفسي. ط3. القاهرة: دار عالم الكتب، 2002.

37)_عاطف غيث، محمد. المشاكل الاجتماعية و السلوكالانحرافي. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، بدون سنة.

38)_عبد الرزاق جلبي، علي و آخرون. علم الاجتماع والمشكلات الاجتماعية. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 2006.

39)_عبد اللطيف، فرح. الطفل بين التربية الاسرية و المدرسة. مكة المكرمة: جامعة أم القرى،1412.

40)_سلامة محمد غباري، محمد. الإنحراف الاجتماعي و رعاية المنحرفين. ط2. الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث، 2002.

41)_سلطان عثمان، أحمد. المسؤولية الجنائية للأطفال المنحرفين. القاهرة: المؤسسة الفنية للطباعة و النشر،2002.

42)_سلامة غباري، محمد. الخدمة الاجتماعية و رعاية الأسرة و الطفولة و الشباب.مصر: شركة مكتبة عكاظ للنشر و التوزيع، بدون سنة.

43)_سلامة غباري، محمد. المدخل إلى الخدمة الاجتماعية الإسلامية. الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث، 1985.

44)_سيد فهمي، محمد. مدخل في الخدمة الاجتماعية. الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث،2002.

45)_سليمان موسى، محمود. قانون الطفولة الجانحة والمعاملة الجنائية للاحداث. مصر: منشاة المعارف،2006.

46)_سليمان موسى، محمود. الاجراءات الجنائية للأحداث الجانحين (دراسة مقارنة) .ط1. مصر: دار المطبوعات الجامعية ،2008.

47)_شوقي، عبد المنعم. مناهج الرعاية الاجتماعية في المجتمع الإشتراكي. القاهرة: وزارة الشؤون الاجتماعية، بدون سنة.

48)_شامل فهمي، محمد. الإحصاء بلا معاناة: المفاهيم و التطبيقاتبإستخدام برنامج spss.الرياض: معهد الإدارة العامة، 2005.

49)_قواسمية، محمدعبد القادر. جنوح الاحداث في التشريع الجزائري.الجزائر: المؤسسة الوطنية للكتاب،1992.

50)_السيد، طارق. الإنحراف الاجتماعي الأسباب و المعالجة. الإسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة، 2010.

51)_رمضان، السيد. إسهامات الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الفئات الخاصة. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 1995.

52)_رمضان، السيد. الجريمة و الأنحراف من المنظور الاجتماعي. الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث، 1985.

53)_توفيق مقبل، فهمي. العمل الاجتماعي و دوره العلاجي داخل المؤسسات الإصلاحية في المجتمع العربي.مصر: مؤسسة شباب الجامعة، 1994.

54)_خليل الجملي، خيري. الخدمة الاجتماعية للأحداث المنحرفين. مصر: المكتب الجامعي الحديث،2000.

55)_ خليل العمر، معن. علم المشكلات الاجتماعية. الأردن: دار الشروق، 2005.

ثانيا: كتب المنهجية

56)_ إحسان محمد، حسن. الأسس العلمية لمناهج البحث الاجتماعي. ط2. بيروت: دار الطبعة للطباعة، 1986.

57)_بوحوش، عمار. مناهج البحث العلمي و طرق إعداد البحوث. الجزائر: ديوان المطبوعات الجزائرية، 1995.

58)_حسن منصور، سمير. طريقة العمل مع الجماعات. الإسكندرية: المعهد العالي للخدمة الاجتماعية، 2000.

59)_حسن منصور، سمير. طريقة العمل مع الجماعات. الإسكندرية: المعهد العالي للخدمة الاجتماعية، 2000.

ثالثا: الرسائل العلمية

60)_بنت نويفع بن حباب المطيري، لينا. دور الأخصائي الاجتماعي في معالجة المشكلات غير الأخلاقية لدى نزيلات المؤسسات الإصلاحية. رسالة ماجيستر، جامعة نايف للعلوم الأمنية، 2014.

61)_درياس، زيدومة. حماية الاحداث في قانون الاجراءات الجزائية. أطروحة دكتوراه. جامعة الجزائر. الجزائر، 2006.

62)_حمود العنزي، عبد الله. دور الأخصائي الاجتماعي في التعامل مع المشكلات الاجتماعية للمسجونين. رسالة ماجيستر، جامعة نايف للعلوم الأمنية، 2005.

63)_حمد رحومة، سالم. وقاية الأحداث من الانحراف.رسالة ماجستير. المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب.الرياض،1992.

64)_محمد الطالب، السنية. إجراءات محكمة الاحداث في التشريع الجزائري. رسالة أكاديمية،جامعة بسكرة، الجزائر،2014.

65)_مختار، محي الدين. مشكلة انحراف الاحداث عواملها ونتائجها. رسالة ماجستير ، جامعة الجزائر،1984.

66)_السعيد، مهدي. دور الخدمة الاجتماعية في الحد أو التخفيف من ظاهرة تشرد الأحداث. رسالة ماجيستر، جامعة محمد بوضياف المسيلة، 2005.

رابعاً: القواميس

67)_**القاموسالمدرسي**. ط1. الجزائر: المؤسسةالوطنيةللكتاب،سنة 1991.

خامسًا: الملتقيات

68)_المديرية العامة للأمن الوطني و الشرطة القضائية. ملتقى حول حماية الطفولة و جنوح الأحداث،إنعقدت بالجزائر من طرف في 24و25جوان2001.

سادسًا: مراجع باللغة الأجنبية

69)_ Ibtissem, arramm. terminologie juridique dans la leistation algérienne. Algérie : ANAG , 1992.

الملاحق

جامعة يحي فارس المدية

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

ماستر علم الاجتماع الجريمة و الإنحراف

مكان المقابلة:.....

تاريخ المقابلة:.....

ساعة المقابلة:.....

مدة المقابلة:.....

دليـــل المقـــابلة

الموضوع:

دور الأخصائي الاجتماعي في التعامل مع المشكلات الاجتماعية للأحداث

من إعداد الطالبتين: **تحت إشراف الأستاذة:**

ـ سحاب مسعودة. ـ رتيمي أسماء.

ـ علاوة رفيقة.

ملاحظة:

الرجاء منكم الإجابة على الأسئلة الواردة بكل أمانة و صدق، و المعلومات التي تدلون بها سرية و لا تستخدم إلا لأغراض علمية.

شكرًا على تفهمكم و مساعدتكم لنا في إنجاز هذا البحث

ملحق رقم: 01

I.<u>البيانات الشخصية</u>:

1. الجنس:
2. السن:
3. الحالة الاجتماعية:
4. المستوى التعليمي:
5. سنوات الخبرة المهنية:
6. مكان العمل:
7. مدة العمل بالمركز الحالي:
8. سن فئة الأحداث المكلف بهم:
9. ماهي إجراءات الدخول إلى المركز؟
10. ما نوع الإنحرافات الأكثر إنتشارا بين الأحداث المتواجدين بالمركز؟

II. <u>بيانات حول الفرضية الأولى القائلة بأن الأخصائي الاجتماعي يسعى لإعتماد الرعاية و التوجيه كتقنية لحل المشاكل الاجتماعية للأحداث.</u>

11. كيف سكون توزيع الأحداث؟
12. ما نوع المساعدة التي تقدمونها للأحداث؟
13. ما هي الظروف التي كانت سببا في تواجد الحدث عندكم؟
14. ما هي الطريقة التي تتعاملون بها مع هذه الظروف؟
15. كيف تتعاملون مع الأحداث المتواجدين بالمركز؟ حدد.
16. ما نوع العلاقة القائمة بين الأخصائي الاجتماعي و الحدث المتواجد بالمركز؟
17. هل يساعدكم الأولياء على شرح المشاكل التي يعاني منها الحدث؟

18. في حالة عدم وجود الأهل (حدث مجهول النسب) أين يتم توجيه الحدث بعد خروجه من المركز؟

19. هل هناك متابعة للأحداث بعد خروجهم من المركز؟

20. ما هي الصعوبات التي تواجهونها مع الأحداث؟

III. بيانات حول الفرضية الثانية القائلة بأن الأخصائي الاجتماعي يقدم مجموعة من البرامج تساهم في المساعدة على حل المشاكل الاجتماعية للأحداث.

21. ما هي الطريقة البيداغوجية التي يتبعها الأخصائي الاجتماعي (البرامج المتبعة)؟

22. هل توضع لكل حالة برنامج خاص بها؟

23. ما نوع النشاطات الموجودة بالمركز؟

24. هل أنت راضي عن هذه البرامج بصفتك أخصائي اجتماعي؟

25. هل تجد صعوبة في تطبيق تلك البرامج؟

26. من هي الجهة المسؤولة عن إعداد البرامج؟

27. هل يتم استشارتكم حول بعض البرامج؟

28. حسب رأيك هل هناك تنسيق بين إدارة المركز والأخصائي الاجتماعي؟ إذا كانت الإجابة بنعم كيف تتم عملية التنسيق؟

29. من خلال وجهة نظرك هل تعتقد أن الفترة التي يقضيها الحدث بالمركز كافية لإصلاحه؟

30. ما موقفكم من انتشار ظاهرة الانحراف بالجزائر؟

31. حسب رأيكم ماهي الحلول المناسبة للحد من هذه الظاهرة؟

ملحق رقم: 02 **رقم المقابلة:.....**

تاريخ المقابلة:.....

ساعة المقابلة:.....

مدة المقابلة:.....

هذه الأسئلة موجهة إلى الأحداث المتواجدين بمركز إعادة التربية بولاية المدية، و نعلمهمبأن إجابتهم على هذه الأسئلة تحظى بالسرية التامة، و هي موجهة للتأكد من مدى استفادتهم من البرامج المقدمة من طرف الاخصائيين الإجتماعيين.

I. البيانات الشخصية:

1. الجنس:
2. السن:
3. ولاية الإقامة:
4. المستوى التعليمي:
5. عدد الإخوة:
6. الرتبة بين الإخوة:
7. ما نوع السلوك المرتكب:
8. مدة الحكم:
9. مدة الإقامة بالمركز:

II. بيانات حول الوضعية الاجتماعية:

10. المستوى التعليمي للوالدين:

الأب: أمي: ☐ ابتدائي: ☐ متوسط: ☐ ثانوي: ☐ جامعي: ☐

الأم: أمية: ☐ إبتدائي: ☐ متوسط: ☐ ثانوي: ☐ جامعي: ☐

11. مهنة الوالدين:

الأب:

الأم:

12. نوع السكن: فيلا ☐ شقة في عمارة: ☐ حوش: ☐

13. ما نوع الحي الذي تسكن فيه: حي شعبي: ☐ راقي: ☐

III. بيانات حول البرامج المقدمة للحدث و مدى إستفادته منها:

14. ما نوع البرامج التي تقدم لكم بالمركز؟

15. ما رأيك في هذه البرامج؟

16. ما الذي تعلمته من هاته البرامج؟

17. هل تقوم بمواصلة دراستك داخل المركز؟

18. كيف هي علاقتك بالأخصائي الإجتماعي داخل المركز؟

19. ما رأيك في الخدمة التي يقدمها لكم؟

الباب الثاني

الجانب الميداني للدراسة

الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة.

تمهيد.

المبحث الأول: أسباب و أهداف الدراسة.

المطلب الأول: أسباب إختيار الموضوع.

المطلب الثاني: أهداف الدراسة.

المطلب الثالث: الإشكالية.

المطلب الرابع:طرح الفرضيات.

المطلب الخامس: تحديد المفاهيم الأساسية.

المبحث الثاني: عرض الدراسات السابقة و أهمصعوبات الدراسة.

المطلب الأول: الدراسات السابقة.

المطلب الثاني: التعقيب على الدراسات السابقة.

المطلب الثالث: صعوبات الدراسة.

خلاصة الفصل.

الفصل الثاني: ماهية الخدمة الاجتماعية و الأخصائي الاجتماعي.

تمهيد.

المبحث الأول: ماهية الخدمة الاجتماعية.

المطلب الأول: تعريف الخدمة الاجتماعية.

المطلب الثاني: نشأة الخدمة الاجتماعية و فلسفتها.

المطلب الثالث: أهداف الخدمة الاجتماعية.

المطلب الرابع: خصائصها.

المطلب الخامس: المبادئ الأساسية في الخدمة الاجتماعية.

المطلب السادس: وظيفة الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الأحداث.

المبحث الثاني: ماهية الأخصائي الاجتماعي.

المطلب الأول: تعريف الأخصائي الاجتماعي.

المطلب الثاني: الصفات الأساسية للأخصائي الاجتماعي في مراكز رعاية الأحداث.

المطلب الثالث: المهارات الأساسية للأخصائي الاجتماعي.

المطلب الرابع: المقومات الأساسية للأخصائي الاجتماعي.

المبحث الثالث: أدوار الأخصائي الاجتماعي.

المطلب الأول: دور الأخصائي الاجتماعي في دور التوجيه الاجتماعي.

المطلب الثاني: دور الأخصائي الاجتماعي في رعاية الأحداث المنحرفين.

المطلب الثالث: دور الأخصائي الاجتماعي في المراقبة الاجتماعية للأحداث.

المطلب الرابع: أنواع الرعاية التي تقدم للحدث.

المطلب الخامس: النظريات التي يعمل الأخصائي الاجتماعي وفقها.

خلاصة الفصل.

الفصل الثالث: المشكلات الاجتماعية و سبل التكفل بالاحداث.

تمهيد

المبحث الأول: ماهية المشكلات الاجتماعية:

المطلب الأول: الجذور الاجتماعية للمشاكل الاجتماعية.

المطلب الثاني: تاريخ المشكلات الاجتماعية.

المطلب الثالث: المشاكل الاجتماعية من وجهة نظر علماء الاجتماع.

المطلب الرابع:طبيعة المشكلة الاجتماعية.

المطلب الخامس:أنواع المشكلات الاجتماعية.

المطلب السادس: أسباب المشكلة الاجتماعية.

المبحث الثاني: العوامل الاجتماعية المؤثرة على انحراف الأحداث.

المطلب الأول: دور الوسط الاجتماعي في ظهور السلوك الاجرامي.

المطلب الثاني: دور الضبطية في متابعة الأحداث:

المطلب الثالث:مهام واختصاصات الضبطية الإدارية في مجال حماية الأحداث.

المطلب الرابع: اختصاصات الشرطة القضائية في مجال الأحداث.

المبحث الثالث: دور فرق و مراكز الأحداث في التكفل بمشاكل الأحداث.

المطلب الأول: دور فرقة الأحداث في التكفل بقضايا الأحداث.

المطلب الثاني: تخصص و مهام فرقة حماية الأحداث.

المطلب الثالث:شروط القبول في مؤسسات رعاية الأحداث.

المطلب الرابع:المؤسسات الإصلاحية المساعدة على إدماج الأحداث.

المطلب الخامس:الاتجاهات الحديثة لرعاية الأحداث.

خلاصة الفصل.

الفصل الأول: الدراسة المنهجية و الميدانية.

تمهيد

المبحث الأول: منهجية الدراسة.

المطلب الأول: منهج الدراسة.

المطلب الثاني: مجتمع الدراسة.

المطلب الثالث: عينة الدراسة

المبحث الثاني: أدوات و ميدان الدراسة.

المطلب الأول: نوع الدراسة.

المطلب الثاني: أدوات الدراسة.

المطلب الثالث: ميدان الدراسة (المجال المكاني، المجال الزماني، المجال البشري).

الفصل الثاني: التعليق و التحليل حسب الفرضيات.

المبحث الأول: عرض حالات الأخصائيين الإجتماعيينوالأحداثالمبحوثين و التحليل و التعليق عليها.

المطلب الأول:عرض وصفي لعينة الأخصائيين الإجتماعيينالمبحوثين.

المطلب الثاني: عرض حالات الأخصائيين الإجتماعيينالمبحوثين.

المطلب الثالث: عرض حالات الأحداث.

المبحث الثاني: النتائج .

المطلب الأول: نتائج الفرضيات.

المطلب الثاني: نتائج تحليل معطيات المقابلات التدعيمية مع الأحداث في مركز إعادة التربية بالمدية حسب الفرضيات.

المطلب الثالث: النتائج العامة للدراسة.

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	توزيع المبحوثين حسب الجنس.	68
02	توزيع المبحوثين حسب السن.	68
03	توزيع الأخصائيين الإجتماعيين حسب الحالة الاجتماعية.	68
04	توزيع الأخصائيين الإجتماعيين حسب المستوى التعليمي.	69
05	سنوات الخبرة المهنية للأخصائيين الإجتماعيين.	69
06	يوضح مدة العمل بالمركز أو بالمصلحة.	70
07	يوضح توزيع الاخصائيين حسب المراكز و المصالح.	70

وزارة التشغيل و التضامن الوطني

مديرية النشاط الاجتماعي لولاية المدية

المركز الأختصائي لإعادة التربية بالمدية

مكتب المساعدة الاجتماعية

برنامج عمل المساعدة الاجتماعية

الفترة / الأيام	صباحًا	مساءًا
الأحد	الإطلاع على الملفات الإطلاع على دفتر التوصيات	إجراء مقابلات مع الأحدث
الإثنين	زيارة إلى المؤسسات التربوية محل دراسة بعض الأحداث	مداومة بالمكتب
الثلاثاء	تحقيقات إجتماعية	كتابة التقارير
الأربعاء	مساعي إدارية	الإطلاع على الملفات
الخميس	حضور الإجتماعات	زيارات إلى أسر الأحداث

فهرس المحتويات

مقدمة..... أ- ب

الباب الأول: الجانب النظري للدراسة

الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة

تمهيد..... 2

المبحث الأول: أسباب و أهداف الدراسة..... 3

المطلب الأول: أسباب إختيار الموضوع..... 3

المطلب الثاني: أهداف الدراسة..... 3_4

المطلب الثالث: الإشكالية..... 4_5

المطلب الرابع: طرح الفرضيات..... 6

المطلب الخامس: تحديد المفاهيم الأساسية..... 7

المبحث الثاني: عرض الدراسات السابقة و أهم الصعوبات..... 10

المطلب الأول: الدراسات السابقة..... 10

المطلب الثاني: التعقيب على الدراسات السابقة..... 16

المطلب الثالث: صعوبات الدراسة..... 17

خلاصة الفصل..... 18

الفصل الثاني: ماهية الخدمة الاجتماعية و الاخصائيالإجتماعي

تمهيد..... 20

المبحث الأول: ماهية الخدمة الاجتماعية..... 21

المطلب الأول: تعريف الخدمة الاجتماعية..... 21

المطلب الثاني: نشأة الخدمة الاجتماعية و فلسفتها..... 21

المطلب الثالث: أهداف الخدمة الاجتماعية..... 23

المطلب الرابع: خصائصها..... 26

المطلب الخامس: المبادئ الأساسية في الخدمة الاجتماعية..... 27

المطلب السادس: وظيفة الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الأحداث..... 29

المبحث الثاني: ماهية الاخصائي الاجتماعي..... 31

المطلب الأول: تعريف الأخصائي الاجتماعي..... 31

المطلب الثاني: الصفات الأساسية للأخصائي الاجتماعي في مراكز رعاية الأحداث..... 31

المطلب الثالث: المهارات الأساسية للأخصائي الاجتماعي..... 32

المطلب الرابع: المقومات الأساسية للأخصائي الاجتماعي..... 33

المبحث الثالث: أدوار الأخصائي الاجتماعي..... 34

المطلب الأول: دور الاخصائي الاجتماعي في دور التوجيه الاجتماعي..... 34
المطلب الثاني: دور الاخصائي الاجتماعي في رعاية الأحداث المنحرفين..... 37
المطلب الثالث: دور الأخصائي الاجتماعي في المراقبة الاجتماعية للأحداث..... 38
المطلب الرابع: أنواع الرعاية التي تقدم للحدث..... 38
المطلب الخامس:النظريات التي يعمل الأخصائي الاجتماعي وفقها..... 39
خلاصة الفصل..... 41

الفصل الثالث: المشكلات الاجتماعية و سبل التكفل بالاحداث.

تمهيد..... 43
المبحث الأول: ماهية المشكلات الاجتماعية..... 44
المطلب الأول: الجذور الاجتماعية للمشاكل الاجتماعية..... 44
المطلب الثاني: تاريخ المشكلات الاجتماعية..... 44
المطلب الثالث: المشاكل الاجتماعية من وجهة نظر علماء الاجتماع..... 45
المطلب الرابع:طبيعة المشكلة الاجتماعية..... 45
المطلب الخامس:أنواع المشكلات الاجتماعية..... 46
المطلب السادس: أسباب المشكلة الاجتماعية..... 47
المبحث الثاني: العوامل الاجتماعية المؤثرة على انحراف الأحداث..... 48
المطلب الأول: دور الوسط الاجتماعي في ظهور السلوك الاجرامي..... 48
المطلبالثاني: دور الشرطة القضائية في حماية الأحداث..... 51
المبحث الثالث: دور فرق و مراكز الأحداث في التكفل بمشاكل الأحداث..... 53
المطلب الأول: دور و إختصاصفرقة الأحداث في التكفل بقضايا الأحداث..... 53
المطلب الثاني:شروط القبول في مؤسسات رعاية الأحداث..... 54
المطلب الثالث:المؤسسات الإصلاحية المساعدة على إدماج الأحداث..... 53
المطلب الرابع:الاتجاهات الحديثة لرعاية الأحداث..... 56
خلاصة الفصل..... 60

الباب الثاني: الجانب الميداني للدراسة

الفصل الأول: الدراسة المنهجية و الميدانية.

تمهيد..... 62

المبحث الأول: منهجية الدراسة..... 63

المطلب الأول: منهج الدراسة..... 63

المطلب الثاني: مجتمع الدراسة..... 63

المطلب الثالث: عينة الدراسة..... 64

المبحث الثاني: أدوات و ميدان الدراسة..... 64

المطلب الأول: نوع الدراسة..... 64

المطلب الثاني: أدوات الدراسة..... 64

المطلب الثالث: ميدان الدراسة (المجال المكاني، المجال الزماني)..... 65

الفصل الثاني: التعليق و التحليل حسب الفرضيات.

المبحث الأول: عرض حالات الأخصائيين الإجتماعيينالمبحوثينو التحليل و التعليق عليها..... 68

المطلب الأول:عرض وصفي لعينة الأخصائيين الإجتماعيينالمبحوثين..... 68

المطلب الثاني: عرض حالات الأخصائيين الإجتماعيينالمبحوثين..... 71

المطلب الثالث: عرض حالات الأحداث المبحوثين..... 94

المبحث الثاني: عرض حالات الأحداث المبحوثينو التعليق عليها..... 95

المطلب الثاني: عرض حالات الأحداث..... 95

المطلب الثالث: تحليل معطيات المقابلات التدعيمية مع الأحداث في مركز إعادة التربية بالمدية حسب الفرضيات..... 104

المطلب الرابع: النتائج العامة للدراسة..... 105

التوصيات..... 107

الخاتمة..... 108

قائمة المراجع..... 109

الملاحق.

مقدمة

الخاتمة

قائمة المراجع

الفهرس